سلطنة عُمان
وزارة التراث القومي والثقافة

جهد الدر المنظوم
في الفقه والأدب والعلوم

تأليف
الشيخ العلامة الجليل القاضي
سيف بن حمد بن شيخان الأغبري

١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

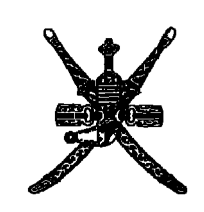


اهداءات ١٩٩٨

وزارة التراث القومي والثقافة

سلطنة عمان

سلطنة عُمان
وزارة التراث القومي والثقافة



عقد الدّر المنظوم
في الفقه والأدب والعلوم

تأليف

الشيخ العلامة الجليل القاضي
سيف بن حمد بن شيخان الأغبري
رضي الله عنه وأرضاه

١٩٨٥



الفهـــــرس

الموضوع	رقم الصفحة

قافية الخاء

قافية الدال

الموضوع	رقم الصفحة

قافية حرف الراء

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

قافية النون

الموضوع	رقم الصفحة

قافية الياء

نثريات

كلمة أبناء المؤلف واحفاده

لقد سبقت ترجمة هذا المؤلف سيدنا الوالد العلامة رحمه الله في كتابه فتح الاكمام عن الورد البسّام في رياض الاحكام الذي تم طبعه ونشره بفضل الجهود التي بذلتها وزارة التراث القومي والثقافة ضمن خطتها لنشر التراث العماني تمهيدا للحفاظ عليه والاحتفاظ به وتخليداً لذكر اصحابه الذين اخلصوا العمل وأدوا فيه واجبهم من غير قصور ولاتقصير فكان لهم الذكر الطّيّب الحميد متواصلا على الدّوام بأسلافهم العلماء الأبرار اقتداء بهم وأقتفاء لنهجهم واتباعاً لعرفانهم وهدَيهم فجزى الله الوزارة على جهودها الحميده التي بذلتها بفضل توجيهات جلالة مولانا السلطان المعظم قابوس بن سعيد أدام الله عزّه ومتعّ المسلمين بحياته الثمينة الغالية انه خير مسئول واكرم مأمول .

وهذا تقريظ من الشيخ خالد بن مهنا البطاشي لمصنّفاته ومصنفات ولده

الشيخ سالم بن سيف

بسم الله الرحمن الرحيم

تناسق في هذا رسائل أربعُ ... تروق كما راق الجمان المرصّعُ
نظام يحاكي طلعة الشمس رونقا ... فمن نوره نشر الهديٰ يتضوّع
ومن نوره نشر الشريعة يجتلي ... ومن نوره نور الحقيقة يسطع
أخال الدراري نظمت في سطوره ... لها منه افلاك البلاغة مطلع
وأجوبة تشفي الصدائر العمي ... تريك الهديٰ والحق من حيث يشرع
فيا أيها الأشياخ سيف وسالم ... زكي لكموا في روضة العلم مربع
تقر لكم بالعلم والفضل والحجي ... وبالسبق اقطاب البرية أجمع
وما انا وحدي الذي قلت شاهد ... فمن شاء (اقرا) اثركم وهو يسمع
فيا مفهم الافهام فض لي بفضلهم ... فيوض علوم نفعها ليس يقطع
ويا ملهم الالهام هب لي هداية ... لأسمع حسن القول منهم فاتبع
(محمد) قم واجمع تراث (ابوّة) ... فمثلك شتيٍّ المكرمات يجمعّ
تبارك من في خدمة العلم قد سعيٰ ... فطوبيٰ لمن يسعيٰ اليه ويُسرع
الم تريٰ ان العلم غابت نجومه ... وليس لها من مشرق العلم مطلع
الم ترَ انّ العَلم غارت بحوره ... وقد اقفرت منه رسوم وأربع
الم ترَ انّ العلم سادَ كساده ... فهل راغب او طالب مترعرع
فابناؤنا للنّاس في غير أرضنا ... عبيد لمن يقني ويبني ويزرع
فيا ربنا يا سامعاً لدعائنا ... استجب للدُّعا يامن يجيب ويسمع
فخذ بقلوب القادرين لخيرنا ... فتطلع شمس العلم من حيث تطلع
بجاه النبيّ الهاشميّ محمد ... عليه السلام العاطر المتضرع
و آل كرام قادة الناس للهديٰ ... وأصحابه أو من لهم كان يتبع

وقد رثاه رحمه الله ولده الشيخ القاضي سالم بن سيف بن حمد الاغبري بهـــذه القصـــيدة

بسم الله الرحمن الرحيم

خذ من الصالحات افضل زاد ... وادخرها كنزاً ليوم المعـادِ
ولتكـن كل ساعـة مستعـداً ... حبّذا مَن يعيش في استعداد
كيـف يغتـر بالحيـاة لبـيب ... والمنايـا روايح وغــوادي
انما المرء في الحيـاة غريب ... ماحيـاة مالها للنفـاد
خلـقت هَذه النفـوس لكيمـاً ... تعبـد الله ربّهـا باجتهاد
وهداها السبيل في كل حال ... وحباهـا بمنهج إلارشاد
ونهاهـا عن كل شر وكيـد ... يعتـريها من حاسد ومعـادِ
لترىٰ في معادهـا كل خير ... ونـعيم يبقـيٰ مديٰ الآباد
فتلاهـت لزخـرف مستحيـل ... وتمادت في غيّهـا والعنـادِ
نسيَت حظّها بمقعـد صدق ... فيـه مايشتهونـه من مراد
واستطـابت عيشًا دَنًّيا وبيتـاً ... لم تفارقـه عتّـة الانكـاد
وتمنّت ان لاتحول علي مَا ... كابدتـه من غصّة وفساد
لم تزل فطـرة الـذّر تناديها ... فلـم تصغ سمعهـاَ للمنـادى
واطاعت شيطانها وهـيَ تدرى ... أنـه للنفـوس أعـدا الأعـادي
انّ كيد الشيطان كان ضعيفاً ... اذ دعـا حزبه لشرّ المهـادِ
عجباً نبصر الامـور يقينـاً ... وكأنـا من الشكـوك بواد
كم نذيـر اتىٰ بانـذار حق ... لو أعرنا اسماعنا مَن ينادى
نتمادىٰ في غفلـة وغــرور ... ليس خيراً في ضمن ذاك التمادي
قد أضعنا نفوسنـا في أمـاني ... خلُبّ لاتبـلّ قلبـاً لصاد
كم عن الصالحات فينا تأن ... وعن السعي للهدى في تمادي
والدّنـا لاتـزال تفصح عمّـا ... أضمرتـه لأهلهـا وتنـادي
جندلت قيصراً واردت بكسرى ... واغـارت علـىٰ ثمود وعـاد

جرّعتهم كأس المنـــون ولم تبق لديهم من طارف او تلاد
ليس ينجو من المنون نبيّ أو رسول أو عالم ذو رشادِ
ذاك حكم الإله في الخلق طراً وهو بالعدل والبقا ذو انفرادِ
كيف نهنا في ذا الزمان بعيش والمنادي الي الرحيل ينادي
كيف نرتاح بعدما قد فقدنا عمدة الفضل ياله من عماد
فتكت غارة المنـــون بطـــود شامخ من شوامخ الاطـــــواد
فتكت بالهمـــام والدنـــا من لم يزل ناشراً لواء الـــرشاد
قلوة العارفين سيف هداهـم نخبـة الصالحين نور البـــلاد
قام بالامـر جاهـداً وسيلقـــى عند مولاه أجر ذاك الجهاد
كم له من مكـارم ومزايـــا وسجايا تربـــو على التعـــداد
خدم العلـم جهـــده وأبـــان الحق للخلـق فأهتـدوا للـرشاد
ودعاهـم الى الصلاح لكيمـــا يفلحـوا في معاشهـم والمعـــاد
كان في هذه الحيـاة غريبـــا وغـــريب نظيره في المعـــاد
فجـــــزاه الآله خير جزاء وتـــولاه بالـــرضا والأيـــــادى
عاش في طول عمره مستعدا حب عبد يحى على استعداد
عاش ما شاء ربه في جلال واحتــــرام وغبطـــــة ورشاد
وتوفـــاه حين وافــــاه حين لحيـــــاة مآلها للنفـــــــاد
فمضى واستجاب دعـوة داع راحـــم غافـــــر كريم جواد
برد الله مضجعاً حل فيـــه وسقاه من سحب لطف غوادى
وهدانـــا الى اقتفـــاء خطـــاه واقتـداء بسعيـــه في الـــرشاد
فجعـة الموت أوردتنا كتابـــاً فغلونـــــا نهيم في كل واد
كم نعزى فيـه ولكن قلب الدين منه في حسرة واتقـاد
رب انـا لانستطيـــع اهتـــداء فاهدنـــا للـــرشاد ياخير هاد
واكفنـا شر ماخلقت ووفقنـا الى نيـــل مالنـــا من مراد
واجعـل الصبر ياآلهى شعـاري والـرضا بالقضا أجـل اعتمادي

رب واختم لنا بخير ختــام واكتب الفوز حظنا في المعاد
وعلى المصطفي شفيع البرايا خاتم الرسل معــدن الإرشاد
صلوات من ربه وسلام كل وقت موصولة الأمـــداد
وعلى الآل والصحابـــة طرا من قفا اثره بصدق اجتهاد
ما سنا بارق وحنت رعود فى الدياجى وما ترنم حادى

بسم الله الرحمن الرحيم وصلي الله علي رسوله محمد وءآله وصحبه وسلم

حـــــرف البـــاء

سؤال له من الشيخ ولده القاضي سالم بن سيف بن حمد الأغبري

كن للمعالي مدا الأيام طلابا ... وللعلوم من الاسفار كسّابا

فالعلم نور يجلي المعضلات وامّا ... صاحب الجهل لاينفك مرتابا

فاحرص علي العلم تنجو من عماوته ... ويولينك من الخيرات أبوابا

ومايفوتك منه فلتكن لنجوم ... الارض بالسئول ولاّجاً وجوابا

كالعمدة القدوة المغوار مرشدنا ... يزيح عن مشكلات العلم جلبابا

إنّي اتيتك أبغي كشف اسئلتي ... يا من غدا لحياض العلم شرّابا

في هالك موقف بيتاً ليسكنه ... زيد وزيد عن الاوطان قد غابا

وقطعة من نخيل يصلحنّ بها ... لما غدا لثــواب الله طلاّبا

وشّاء يقعده هل تحر منّ له ... دراهم القعد ام انفاقها طابا

ومسجد عنده مال يزيد علىٰ ... اصلاحه واخيرا سقفه غابــا

فهل يصح لنا من مال صاحبه ... نشرى لاصلاحه طينا وابوابا

وذات خدر تحاكى الشمس طلعتها ... اذا تجلت فتسبى الناس ألبابا

قال الحليل لها ياهند طالقة ... منى ثلاثا فلا تأوى لنا بابا

أو طالق انت ان فاه الحليل بها ... ثلاث مرات هل ردهنا طابا

وجدت في تين خلفاً فاكشفن ليَ ... الصحيح كي اعرفن الشهد والصّابا

وابرح ابي بنعيم لاتغيره ... حوادث الدهر للمعروف وهّابا

مني عليك سلام الله متصلا ... ما ذو زماع الي أوطانه آبا

يارب جد لي بنيل الخير أجمعه فقـد وجـدتك فتاحاً وتوابـا
وصلّ ما قام للرحمن محتسب بنصره لسمـاء المجد طلابا
علي الحبيب المرجّي والصحابة من فاقـوا البريّـة عرفانـاً وألبابـا

الجـــــواب

يامن غدا همّه علما وآدابا وللمعـالي مدى الايـام طلابـا
أراك تطلب كشفا عن غوامضها مني فدعني ولا ألفيك مرتابا
واقصد بدور الهدي للعلم مقتسبا من نورهم وابتدر للفضل وثابا
فمـا تيممهـم في اللـه مجتهد الإ بنيل الأماني منهموا آبـا
هم أحرزوا قصبات السبق اذ فتحوا لسائـليهم من الايضاح ابوابـا
وان ابيت سوى قولي فكن حذرا مميزا حلوهُ ان تلعـق الصّابـا
فمن يوقف له بيتـاً ليسكنـه ولم يزل شأنه للأرض جوّابا
فلا سبيل له في قعده أبدا وليسكننه اذا من سيره آبا
وان نقل باعتبار القصد كان له اخذ الكراء حلا لأَحلّ أو غابا
هذا وان تك بالسكنى وصيته فالقعد في كل حال أخذه طابا
ومسجد قد نمت غلاّته واخوه قد وهى سقفا وانقدّ محرابا
يجوز اصلاحه من مال صاحبه اذا توخيت للـخيرات أسبابـا
ومَن يقل طالق يوما لزوجته ثلاث طلقات بانت منه ايجابا
وان يكرر طلاقا الزمنه لمَا قد كان أسس واغلق دونه البابا
الا اذا ما نوى التوكيد كان له نواه فالرد مع هذه له طابا
هذا هو القول فاعدل عن مخالفه فانـه الحق لاتلفـى به عـابا

وصلى ربي علي المختار سيدنا من قام يدعو الي الرحمن أوّ ابا

ما اظهر الفكر انوار الهدى علنا فمزقت من ظلام الريب جلبابا

ازكى صلاة وتسليم يرادفها وعــمّ نشرهما آلا واصحابــا

سئوال له من الشيخ القاضي خلفان بن جميل السيابي

صروف الليالي اتت بالعجائب ومرّ الدهـور اتى بالغـــرائب

أيـا سيـف ياسَنـدي ياأخـــى فتـى حمد ياجليــل المنــاقب

سمعت بأعجوبة في الـــورى فتاة كشمس الضحي وهى كاعب

تزوجهـــا سبعـــة ساعـــة بعقـد صحيـح وربيّ مراقب

وكلهمـــوا باشروهـــا ومَـــا عصى واحد منهم كي يعاقب

وان هي جاءت بابــن فذا يكـون لهم ولــداً ومنــاسب

وان هلكت أخذوا نصفهم من الارث والربع ان كان حاجب

ومـــن بعـــد يقسم بينهم ولو اسبلوا للدموع السواكب

وان مات واحدهـــم فلهـــا سبع ميراث احدى الكـواعب

وان هلكو كلهـــمّ أخـــذت من الكل ربعاً وثمناً بحاجب

وابنهم وارث منهم كأرث فتى من أبيه المقارب

فمـا هذه ياأخـى هل ترى لذا الحكم وجهاً الى الحق ثاقب

سألــتك كي احفـــظنها علي سبيـل التذاكـر لا للتجــارب

ودم سالما ياأبـــــــا سالم رزقت من الله حسن العواقب

ءآلهي أجـرني وسيفـــاً أخـــي واخواننا من جميـــع المصائب

واعمالنـــا اختم بخير وكـــن علينـــا بفضلك يارب تائب

وصلى ءآلهي علي احمدٌ مع الآل ماذرّ نور الكواكب

الجـــواب

سؤالك يامن سمي فى الكواكب أتاني بما قد حوى من غرائب
فهـــاك الجواب بتوفيـــق من اليـه التجائى عنـد النـــوائب
فتــلك فتــــاة له سبعـــــة من الاوليـــاء كرام المنــــاقب
وقـد جعلت امرهـا عندهـــم وكل من القوم زوج خاطب
ولم يعلمـــن فعـــل اخوانــه فيمنع تزويج من كان عاقب
وكل بها قد بنى وهي لم تميزهـــم بل رأتهم كصناحب
كذلك ان جهلت حكم مَا اتت بل رأته حلالا وصائب
وكل يراهـــا له زوجـــــة ولايعلمـــن نكاحــا لطـــالب
فهـل منهم من تراه اعتـدى وراكب حجر خسيس العواقب
فتـــلك لهم زوجـــــة ولهم من الارث نصف وربع لحاجب
وان لها ربــــع أمـــــوالهم أو الثمن اذ يحجبنها المقارب
وان ابنها ابنهم كلهــــــــم من الله حكم لجهل المناسب
فهذا الذى فيه قد بان لي وللحـق نور يشق الغيـــاهب
فخـذه ودع ما بجهـــل أتى فما الجهل الا كنسج العناكب
علـيك من اللــه رضوانـــه ودم سالما من جميع المصائب
صلاة ءآلهي على المصطفـــي واصحابه الاتقيـــاء الاطـــائب

سؤال من خلفان بن سيف

سؤالي الي من قد سمي عالى الرتب حليف الندى مفتى الأنام من العطب

عنيت بهذا القول سيفا فانه ملاذي اذا خطب الزمان لنا وثب
فما القول فيمن ام يوماً جماعة بثوب به عين النجاسات تصطحب
فصلى به ظهراً وعصراً ومغربا فبان له ان الصلاة بها عتب
فماذا عليه للأولي أمهم وما علي نفسه شرعا اجبنى بما تحب
وان قلت ان العلم منه لواجب عليه لهم فالفعل داخله العطب
فهل واسع فيه التواني عليهم أم الفور شرط لازم ياأخا الحسب
وهل فسدت تلك الفروض جميعها بما قد ذكرنا ام ترى غير ذا وجب
وان كان بدلا ما الذي يبتدى به صلاة عشاء ام من الظهر ينتدب
فهذا وسامحنى وأصلح وسددن وارجو جوابا يكشف الهم والريّب
وصلىّ ءآلهى ما تبوج ضاحك على المصطفي خير الأعاجم والعرب
واصحابه أهل المكارم والتقى واتباعه ما مرزم بان أو غرب

الجـــواب

اليك جوابا يكشف الهمّ والريب كما شيئته فاشدد يديك به تصب
فمن أمّ قوما في ثياب تنجست ولم يدرها فالنقض في فرضهم وجب
فان علم الانجاس والوقت حاضر فيبدلها في الوقت من قبل ينقضب
ولا يسع التأخير فيها وإن يكن تبين نقض الفرض والوقت قد ذهب
فذلك دين حيث شاء أداءه يوديه وليحذر مفاجأة العطب
ويخبر من قد امهم بفسادها فيأتون بالبدل الذى منهم طلب
وان هو لم يدركهم وتفرقوا عليه وكل نحو ناحية وثب

فيلزمه اعلام من كان حاضرا ومن غاب فليبعث الي نحوه الكتب
ومَن غاب عنه علمهم او نسيهم فيعتقد التبليغ او زال ماحجب
ون صحّ نقض في فروض كثيرة فيلزم ترتيب القضاء كما وجب
يقدم ظهرا قبل عَصر وهكذا ليصَلح ماقد كان داخله العطب
ولم يلزموه كل فرض بوقته فأن شاء يقضى الظهر والليل قد وثب
فهذا الذي قد بان لي ياأخا الحجا ودم في نعيم طول دهرك لن يجبّ

وسأله ايضا بقوله

ما القـــول ياوالي العـــرب ياحبرهـــا يامنتـــخب
فيمـــن اتانـــا دافعـــاً امانـــة من الـــذهب
أو فضة أمنّهـــــنا صاحب ديـــن ونسب
لكنها مستـــــورة في الكـــيس نقـــداً ماحسب
ثم اتي صاحبها لقبضهـــــا لما وجب
فقـــال مالي ناقص أو قال قد خنت الـــنشب
هل قولـــه يسمـــع في أمينـــه ام يجتـــنب
أرجـــو جوابـــا سيـــدي منك يجبّ الجهـــل جبّ
علي النبـــي المصطفـــي المختـــار من ازكـــى العـــرب
اذكـــى الصلاة مع السلام وءآلـــه أهـــل الحسب

الجواب

هاك الجواب المنتخب ... يجلو عن القلب الكُرَب

في قائل أمنت زيداً ... الف دينار ذهب

مستورة في كيسها ... ولم يكن لها حسب

أخذت كيسي فوجدت ... النصف منها قد ذهب

فماله شيء علي ... أمينه فيما طلب

وان يكن خوّنه ... فقال قد خنت النشب

فالخلف ان انكره ... هل فيه تحليف وجب

والحمد لله علي ... نعمته بما وهب

ثم صلاة ربنا ... على النبي المنتخب

وءآله وصحبه ... مالاح نجم أو غرب

وهذا سؤال له من ولده الشيخ سالم بن سيف

قد ألمت نوازل بجنابي ... معضلات فها انا في ارتياب

فتوجهت طالبا حلّها من ... شيخي المرتضي عزيز الجناب

قدوة المهتدين غوثي اذا ما ... ضاق خطب عليّ فرّج مابي

انني بالقضا بليت ولا ... حول لعبد عمّا قضي في الكتاب

وكثير من القرى عز فيها ... طالبو ذروة التقى المستطاب

الفوا الجهل والضلالة والبغى ... وغىّ البهتان والاغتياب

واذا ما طلبت اثـــنين من اعيـانهم عنـد بغيـة الانتخـاب
عزّ من نرتضيـه عدلاً وفيـاً بشروط التعديـل غير معـــاب
وهما من افاضل القوم فى الظاهر فليعـــتبر اؤلـــو الالبـــات
هل بتين الشهـــادتين يصح الحكم ام كيف عند فصل الخطاب
مطلقـا في امـوالهم والتعـــدي والخصومات مع ذوي الاطلاب
واذا ابطلنـــا شهـــاداتهم ضاق علي الناس منهج الاكتساب
وغـلوا لايألـون جهـــداً عن الظلـم ولايتقـون وقـع عقـاب
أم علي الحاكم التثبت والاعراض الا عن بينـــات الصواب
وذو الظلم يرجعون الي الله غدا في مذلـــة وعـــذاب
والدي من لدنك ارجو رشادا آخذ بي الي سبيل الصواب
فأفض لي من نور علمك دراً يتلالا من فيض بحر عباب
وابق في نعمة وفضل جسيم ومقـام يسمـو منيـع الجنـــاب
وعلي المصطفي صلاة من الله تعـــالي والال والاصحـــاب
وسلام عليهمـــوا مستمـــر ما حظي طالب بنيل صواب

الجـــواب

ياترى البرق من خلال السحاب طبـــقّ الافـــق نوره بالتهاب
إم هو البدر كاملا ام تبدّى حاجب الشمس من وراء الحجاب
أم وجـوه منيرة قد زهاهـــا الحسن اذ جليت بدون نقاب
ام نظـام موجـــةّ من أديب وحليـــف العلـــوم والمحراب
يقتضينـــي الجواب فيـــه واني عنه في شاغل بعظم مصابي

أن تكن سالم تجلدت صبراً فاصطباري يضيق عنه جنابي

صان عني القريض نزف دموع أججت في الضلوع نار التهاب

فلىَ الله من صروف زمان قد دهتني بفرقة الأحباب

غاَب بدر السرور عنا فعدنا في ظلام الأحزان والاكتئاب

يا سديد الفعال ياصادق القول ظاهر الفضل طيب الاثواب

طاهر النفس ياجميل المحيا يازكي الصفات والآداب

قد فقدناك بعدما عشت فينا في نعيم غض وروق شباب

اذ دعاك المولي حميد المساعي فتبوأت منه خير مآب

وتركت الأسي يفتت قلباً ماله غير لوعة وانتحاب

أبت يارب فالرضا بالقضا حتم علي كل قانت أواب

ها انا تائب اليك فعفوا عن مسيء مبادر للمتاب

فابدل الله بؤسنا بنعيم وقنا ربّ هول يوم الحساب

وأعني علي الجواب فاني قد رأيت الجفا بترك الجواب

فخذ الحق منه ياسالم وانبذ البطل عنك خلف الحجاب

انّ أمر القضاء أمر عظيم عظمت فيه زلة الاعقاب

فالكتاب المبين يهدي لحق طالبيه وسنة الاوّاب

وبآثار ذي العلوم اهتداء ومنار يهدي ذوي الألباب

وفيشا الخلف في الفروع فما كل مقال ندعوه بالمستطاب

واتبع محكم المقال ولاتبغ من القول واهي الاطناب

لاتكن قابلا شهادات قوم ءآثرو البطل عن طريق الصواب

لو يكونوا كأهل صنعاء عداً أنبذ القول منهموا في التراب

واقبلن من دريت منه صلاحاً ظاهــــرا لايشاب بالارتيـــــاب
دون فحص عن سياءت توارى علمها عنك من وراء الحجاب
فالامانات حكم ذا الخلق مالم تبد منهم خيانة في اكتساب
وهنـــا رخصة سأنبـيك عنها فاستمعهـــا موفقـــا للصواب
وهي ان اطبقت مقالة قوم يرجح الصدق فيه دون ارتياب
فلك الحكـم بالـذي يقتضيـــه القول منهم فلاتكن عنه آبي
اذ أفادتك شهرة القوم علماً فبعلم قد كان فصل الخطاب
لابقول الشهود فافهم لما أبدى من الفرق هاهنا في خطابي
وهنا القول قد تناهي فشكراً لآلهي المهيمـــــن الوهّـــاب
وصلاة الآله في كل حين وسلام علي النبـــــي الأواب
وعلى الآل والصحابـــــة طراً مَنا سنا البرق من خلال السّحاب

وله هذا التخميس

لله عيش مر ما أطيبـــــــا أمرح فيـه في الصبا معجبا
الهو بمعسول اللمـــى اشنيـــا ناشدتك الله نسيم الصبـــــا
اين استقرت بعدنا زينب
فأن قلبـي صار في أسرهـــا يصلى جحيماً من لظى هجرها
فاسمح ببرد الأنس من ذكرها لم تأت الا بشذا نشرهـــا
أولا فماذا النفس والطيب

وله تخميس هذا البيت

أقول لذات الخود معسولة اللمى تحكمت في تمزيق قلبي تحكما
وما كان لي أحلى التبدل عندما خرجت غداة النفر أعترض الدما
فلم أر أحلى منك في العين والقلب

قافيـــة حرف التاء

وسأله الشيخ سالم بن سليمان بن عمير الرواحي

منى السؤال لكشاف العويصات ليث الجلاد ابيّ الاشعبيّـــات
عمر النوال علي العافين ان كلحت شهبـاء تردي باجيـال البليـات
سبط النجاد طويلا الباع في كرم منهنه النفس عن روم الدنيات
مهـذب عبقـري مَن عزائمـــه ترفـعت عن شماريخ منيفـــات
يدبر الرأي لايـزري به أفـن ولا يجاري بميـدان السيـاسات
له من العلم حظ وافر فلذا ترى الى بابه سوق المطيات
اعني الهمام الرجى ان دجت ظلم بنـور علـم يجلّـي الحنـــدسّات
ياعمدتي ياسميا لابن ذي يزن يامنتهى المجد يازاكي الأرومات
ابا محمد الجواب في طلب العليـاء في كل يهمـاء وَمُومـات
قد حاد فكرى في ادراك مشكلة فلا أفـرق من محو واثبـات
وقد أتيتك ارجو كشفها فلقد عهدتك الكفؤ في كل العظيمات
وذاك في الفئة الباغين ان خرجوا علي المجدين في نصر الديانات
يسعون بالظلم والافساد دابهم هتك لحرمة شرع الواحد الذات
فقام فيهم امام المسلمين علي ان يرجعوا عن سلوك للضلالات
فلم يك النصح فيهم مجدياً غرضاً بل انهّم سكعوا بحر العمايات
فثّم جاءهم في عسكر ملؤا سهلا ووعـراً بايـراء الحميـات
من كل أصيد مَطعان اذا عصفت زعازع الموت تحت المشرفيات
فاقبلوا ورعال الخيـل تقدمهـم بالمرهفـات وزرق السمهريـــات

تسربلوا بثياب الموت والتأموا سنوّر الحرب فوق الأرحبيات
لهم شعار بذكر الله همّهمُ نصر الآله واخماد الجهالات
فاوقعوا بجنود البغي واقعة أبكت عليها عيون الاهظميات
ما القول في العمي الاشياخ ان ظهرت منهم إعانة اقوام الخزايات
كذلك الخرد الهيف الحسان اذا أتين نحو الأعادي بالمعونات
والصبية اللائي لما يبلغوا حلما وقابلونا بانواع الخصومات
كذا العبدّا اذا في نصرهم خرجوا وسدّدوا نحونا سهم المنيات
ما القول فيهم جميعا هل يحل لنا تقتيلهم اذ رمونا بالجنايات
اليس الا اذا راموا معاونة لحربهم جاء عن خير البريات
هل المعونة في تخصيصهم قصرت في القتل ام فيه اطلاق المعونات
أرجو الشفاء من الداء العضال فقد عرفت منك دفاعا للملمات
وصلّ ما صدحت ودق مطوقّة علي الغصون ضحى أو بالعشيات
علي السراج المنير المنتمي شرفا الي قريش كريم الأصل والذات
وءآله والأولى راموا متابعة لهم الي يوم طى للسّموات
كذا السلام عليهم اجمعين علي مر العصور بلا حصر له ياتي

الجـواب

وافي سؤالك ياصافي المودات نظما حكي الأنجم الزهر المنيرات
فخذ جوابي ودع مدحى وخف أحدا ينبئك عن كل ما تمضى وما تأتي
واعلم بان أهيل الظلم مفترض جهادهم في أحاديث و آيات

وانهم مثل أهل الشرك حكمهم في القتل حتي يقروا بالديانات
لكن قتالا بلا غنم ولا سبأ وليس ينجيهم اعطاء جزيات
وغير اتباع من ولي بمهجته ولاجهاز لعان في الجراحات
وان يكن معهم ماؤى سيمنعهم فما لهم غير رزق اللهّذميات
حتي يفيئوا لامر الله خالقهم ويقبلون لحكم الواحد الذّات
وقد اتى النهي عن قتل لطفلهم وشيخهم والنساء المسطرات
لانّهم ضعفاء الحال ليس لهم جلب لنفع ولا دفع المضرات
كذا عبيدهم فالكل مؤتسر لايستطيع دفاعاً للملمات
والنهي ليس علي اطلاقه فلقد اتي له القيد فاعلم في قضيات
فمن يكن ملكا من هؤلاء ومن يدبر الرأى فيهم والسياسات
ومن يقاتل جنود الله دونهم ومن اعان سقي كاس المنيات
فقد رمى المسلمون الطهر عائشة مع طلحة قبل ان تاتي بتوبات
لكونها خرجت في جحفل لجب أمت به حرب أرباب الهدايات
ولم تباشر قتالا وسط هودجها لكنها ملكت أمر الكتيبات
وما انثنوا عن دريد حين جاءهم مسلداً رأى ارباب الضلالات
وانه لضرير قد فني هرما لكن جزاء لتدبير النكايات
وقد رمى سعد عن امر النبي لمن قد قاتلت في الحصون المشمخرات
من بعد ان كشفت عن حجب سؤتها فكبّها الله من أعلا المنيفات
ولم يعنّف رسول الله قاتل من قد نازعته السيوف المشرفيات
وحز رأس فتاة من قريضة اذ رمت خلادا باحجار الشرافات
وقد اتي القتل من زيد ابن حارثة لام قرفة من بين الاسيرات

ولم تكن باشرتهم في قتـالهم لكنها جهزّت بعض السريـات
فقتل من قد أعانت في القتال وإن بلا سلاح أداة في المباحات
امّا الصبي فلا تكليف يلزمه وجائـز دفعـه عنـد الملمـــات
ولم يجز قصده بالقتل حين تأتي دفعـــه دون حسو للمنيـــات
الا اذا كان فيهم قائدا ملكا فليس في قتله يأس هنا يأتي
وجاز ان عف عن قتل النسا كرما شأن النفوس الكريمات الأبيات
قد ولولت هند لما كان يقضمها أبو دجانة قضم الضيغم العاتي
فكف عن قتلها صمصامه كرما مع مايشاهد من عظم الجنايات
هذا جوابك فيما جئت تسألني والله اسألـــه ستــــرا لزلاتي
فخذ بما كان فيه الحق متضحا ودعـه ان يتلـبس بالضلالات
منى الصلاة علي المختار أحمد من قد اصطفـاه آلهى للـرّسالات
وءآله الانجم الزهر الذين بهم هدي الورى في الليالي المدلهمات
عليهم افضل التسليم ماصدحت بلابل الحق في غصن النباهات

وأجاب أحد سائليه

اليك جوابـا موضحـا للافـادة عن السادة الاخيار هم خير قادة
يزحزح عن ءآى اصطفينا لثامها وعبر معناهـــا بحسن عبـــارة
اذا قيل واو الجمع من يدخلون عائذ للذيـــن اختارهـــم للاراثـــــة
فمعناه فيهم من عصى الله ظالما وتـــاب لمولاه بحسن انابـــة
ومقـتصد لم يرتـكب لكـــبيرة ولا كان في اصراره ذا إقامة

وسابقهم بالخير لم يأت ريبة ... فسابقهم والكل أهل كرامة
فجنات عدن يدخلون جميعهم ... كما جاء في القرآن نصا بآية
والافلا اشكال في ذاك انما ... ذووا الظلم فيها غير اهل السعادة
فمقتصدر ذات اليمين وسابق ... هم السابقون خصصوا بالكرامة
ولم يك ذاك الاصطفا موجبا لمن ... عصاه لنيل الفوز يوم القيامة
فقد مدح الباري من الناس جملة ... ويذكرهم بالفضل في غير آية
وفي القوم من عادى الآله بكفره ... وما كان مقصودا له بالعبادة
الم تر فيمن هاجروا ثم جاهدوا ... وناصر من ذكر التنافي التلاوة
وما الفوز الا للذي مات مؤمنا ... وما كان للعاصين أهل الشقاوة
فهذا الذي اختاره من مقالهم ... ولم اذكر الاقوال خوف الاطالة
وصليّ آله العرش ربي مسلما ... علي المصطفي والآل في كل ساعة
عليك سلام من أخ لك سائل ... من الله توفيقا وحسن هداية

ولسالم بن سليمان بن عمير الرواحي

أبــا محمــد جلاء المهمــات ... غذيت روحي باللذ فيه منجاتي
لا اكذب الله اني شاكرا نعما ... أوليتــنيها بلا من جسيمــات
لما حللت بناديكم تخيل لي ... اني نزلت بعدن في الكرامات
أنستني الأهل والأوطان منتكم ... حتي سلوت ربوعاًلي انيقـات
وكنت في بحر جهلي مغرقا فمتي ... بديت فيكم اتيحت لي سعاداتي
بخ بخ لك يابحر المعارف لا ... أرضى سواك سميرا في لييلاتي

لكنه الدهر خوان بكل اخي حرّية طالب نيل العظيمات
فكم رأينا دنيًّا نال بغيته وأمجد يترامي في البليّات
ولو كشفت لكم ماقد عنيت به من لازب الهم شاهدتم عجيبات
لكنه الصبر أحرى في النوازل بي من ان ابيح باسراري وحاجاتي
والحّر ان لم يكن بالصبر متصفا ازرى به الجزع المذموم في النات
وقد نويت زماعا من مزون الي افريقيا طالبا ربي المعونات
لكنني لا ارى الا مشاورة لكم فما خاب من ام المشورات
ولا أخالك الا قد سقطت على الخبير من فهم ما أبدت اشاراتي
فإن افارقكم حيا فلي طمع في الاجتماع بكم وسط الحضيرات
فذا مرامي وصلي الله ما همعت عين الغمام علي اغصان روضات
علي الحبيب الذي لولاه ماخلقت دنيا ولا دار نجم بالسموات
والآل والصحب والتالي لسيرتهم ثم السلام علي خير البريات

الجـــواب

يا صفوة المجد ياعين الكرامات ياحامل العبيء كشاف الملمات
يامنفق العمر في طاعات خالقه موطن النفس في حمل المشقات
يا نخبة النجبا المبرور سعيهم خلاصة الأدبا وافي المروات
أبا سليمان قد وافا كتابك لي وقد مزجت اكتئابا بالمسرات
وقلت قصدى زماعا من مزون الى افريقيا طالبا ربي المعونات
لكنني لأارى الا مشاورة لكم فما خاب من ام المشورات
فسائني أول البيتين ياسندي لكن سررت بما أبديت في الآتي

علما بأنك لم تقصد مشاورتي والقصد منك خلافي في نصيحاتي
أقول والله هادينا ومرشدنا وآخذ بيدي في كل عثراتي
أتتركون مزونا تبدلون بها افريقيا ان ذا أدهى المصيبات
دار بها العدل والأحسان منتشر والبطل ولي بانكاص وأكبات
وتلك دار أناخ الكفر جؤجؤه بها فكم بين انوار وظلمات
ان يسلم الدين للانسان هان له ماقد يفوت من الدنيا وما ياتي
لاتكترث بخطوب غبها فرج فالله يوليك انعاما جسيمات
وهل يسوغ لكم ان تتركوا كلفا بكم أحبكم في الواحد الذات
علمت والله ماقمنا بحقكم ولو بذلت لكم بالجهد طاقاتي
لكي لي حسن ظن فيك متسع ان تلعق الصبر فينا والمرارات
كم رمت سعيا لاقضي بعض حقكم لكنما الدهر يابي من مواتاتي
لكنني سائل لله مبتهلا يسدي علينا عطاياه الجزيلات
فان لي طمعا في الله يفتح لي من فيض رحمته مافيه منجاتي
صلاة ربي علي المختار سيدنا والآل والصحب مع ازكى تحياتي

وهذا سؤال من الشيخ القاضي محمد بن شامس البطاشي

سؤالي لكشاف الأمور المهمة أخي الحلم بحر العلم صافي الطوية
فتي حمد سيف الكريم الذي سمي بهمته القعساء فوق المجرة
أخي الجود من عمّ الانام فضائلا وبذلا حكى فيض الرباب المدرة
الا ايهذا الشهم والعالم الذي يحل لذي الاعياء كل عويصة

يك سؤالا من فتي قد تقاصرت	خطاه فامسى في ارتياب وحيرة
اسائل عن قوم بغاة اذا دعوا	إلي الحق ان يعطوه من دون فتنة
ولكن بحكم الله يحكم بينهم	أخي ثقة طب بأصل القضية
فابدلوا عتوا والتكبر اظهروا	والقوا عهود الله من راس قنة
فهل بعد ذا حل الهجوم عليهم	مفاجأة من غير ايصال دعوة
أم انهم يدعون أما الى الهدى	واما الى حكم الظبا والأسنة
فاايهمـــا شاؤوا يعاطونـــه إذا	وليس بحل ان يصابوا بفجئة
ومنتصر من ذي طغى وتمرد	لشهوة دنيا أو لفخر وسمعة
ولم يك لله المهيمن سخطه	وللدين ان يرمى بضيم وذلة
فاوقع فيهم وقعة ايّ وقعة	واتلف منهم انفسا ذات انفة
وهدم من بنيانهم كل شاهق	وحطم من اموالهم كل عدة
علي ما أتى في الحكم في دمهم وما	يحلل في الباغين في كل وقعة
ولم يتجاوز جائزا في نفوسهم	وأموالهم من غير حكم الشريعة
وقد كان قبلا قد دعاهم الهدى	فابدلوا عتوا واستعلوا لفتنة
ولم يذعنوا للحق طوعا وتابروا	علي البغي والعدوان بين البرية
أيلزم ذا غرم لما كان متلفا	من المال والارواح من بعد توبة
ام التوب يجزيه اذا جاء راجعا	الي الله من اخلاص قلب ونية
ومن كان في جيش البغاة مكثرا	سوادهم في كل سلم وفتنة
ولكنه في الحرب لم يك ضاربا	ولا طاعنا من دونهم بالاسنة
ولم يك في الباغين الا تقية	يحاذر منهم ان يصاب بهلكة
مع ان بلاد الله واسعة الفضا	وللمرء عن دار القلى اي وسعة

اذا عاين المرء المكاره يرحلن وهذا علي ان يرحلن بقدرة
فعاشرهــم طول الزمــان وانــه لمبغض ما ياتونه في السريرة
أيعـذر في هذا المقـام لديهم مقام علي خسف وضيم وذلة
وهل دية فيه اذا خر بينهم صريعا تحسى من كؤوس المنية
ومن يشهـدن المنكـرات بعينـه فجاء بلا ستر هنـاك وجنـة
ولم يستطع انكارها دون فتنة وحرب وضرب بالظبا والاسنة
وكان له حول علي ماذكرته يكـافيهم لابـل يزيـــد بقـــوة
ولكنه في الناس ليس خليفة ولا قائما فيهم بأمر الخليفـة
ايلزمـــه انكارهـــا وجهادهـــم وتشريدهم في كل قاع وأكمة
أأم هو معذور ويقعـد سالما وكل سيلقى ماجنى من جنية
أفدني جوابا ايها الشيخ واضحا يريني سبيل الرشد من دون شبهة
فباب الدما صعب مسائله لها يحار اللبيب الطب اية حيرة
ولاسيمـا من يبـــتلي بنـــوازل تكلفه خوض الامور العظيمـة
أفدني جزاك الله خير جزائه واسكنك الفردوس في خير جيرة
وسامح اذا ابصرت عيبا فانني فتي عن طلاب العلم عشت بعزلة
شئـون رزان احرمتنـي طلابـه وخطب كواني في الفواد بجمرة
آلهي بلغنـي منـاي وعافنـــي وجنبنـــى الاسوا وكل تعلـــة
واختم لي اللهم بالفوز والرضى وكفر ذنوبي رب واغفر خطيئتي
وصل وسلم ما دعى لك راغب علي المصطفي والآل في كل لحظة

الجـــواب

محمـد يانجل الليـــوث الأبيـــة ومن مجدهم فوق السماء العلية

اني نظمك الاسنى نظاما تناسقت   لآليه تزري بالدراري البهية

تضمن مع نشر الثناء مباحثا   فحاد لها فكري وكلت رويتي

فهذا إمام المسلمين محمد   كريم المحيا ذو الصفات الرضية

هو البدر اشراقا هو الدهر همة   هو البحر فذاف اللآلي السنية

وان بحمد الله في ظل كنفه   فسر نحوه في كشف كل خفية

ودع خاملا مثلي تناوم جاهلا   اذا استبق الاقران للاؤلوية

وان تاب الا القول مني فهاكه   بعون آله العرش رب البرية

اذا ما عتا قوم بغاة وقد دعوا   لحق فابدو نخوة الجاهلية

وخانوا عهود الله سرا وجهرة   ولم يرقبوا في مؤمن من ألية

فصبحهم بالعاديات مغيرة   تدير عليهم من كؤوس المنية

وليس علينا دعوة بعدها لهم   اذا ما اصروا وانتخوا للحمية

فان رسول الله اذا أم مكة   نهى الناس ان يفشوا أمور السرية

فلولا ابو سفيان صبحهم بها   وقاسمهم حدّ الظبا المشرفية

ومن جاهد الباغين من اجل قومه   وأحسابهم ان يركبوا للدنية

ولم يك نصر الله مقصود أمره   يبؤ بخسران لخبث الطوية

وليس عليه جمع مال وانفس   ابيحت بحكم الشرع في ذي القضية

ولكن عليه ان يقوم مبادرا   بتوب الي مولاه من سوء نية

ومن سار في جيش البغاة مكثرا   سوادهم لم يعذرن بالتقية

يدى كل مقتول ترآى سواده   له أوراه شارب للمنية

ولاغرم في الأموال ان لم يعنهم   علي تلفها او هدموا كل بنية

ومن تاب تاب الله عنه بلطفه   فغفرانه يرجى لكل خطيئة

وكن آمرا بالعرف وانه عن الاذي بأمـر إمـام قائم في الرعيـــة
وان قمت في ذاك احتسابا ولم يكن هناك إمام حزت خير مزيـة
فثابر عليه ما استطعت مجرداً سيوفك واعدد للقنا السمهرية
وخض غمرات الموت حتي ترى الهدى محا البطل أو تحسو كؤوس المنية
اذا لم تخف مع ذا فسادا وفتنة تجرّ علي الاسلام نوع بليـة
فأن أخف الامر ضراً اذا عنا عظيم هو المطلوب عند القضية
فخذه جوابا من جهول تكاثفت عليه الخطايـا يالها من رزيـة
وارجو من المولي انتعاشا ورحمة وسترا يقيني هول كل بليـة
فخذ حقه واعدل عن البطل جانباً وعش سالما وفيت كلّ أذيّة
صلاة ءآلهي ثم ازكى سلامه علي المصطفي من سادة مضرية
محمـد خير الخير طراً و آلـه وأصحابه أهل الصّفـاة الزكيّـة

وهذا سؤال له من القاضي محمد بن علي الشرياني

بروج بحوثي في سما العزّ قرتّ دنت وليالي الجهل بالحال ولت
بسيف هو السيف الذي فل عزمه جيوش العمى مهما بقلبي استقرت
فتـــي حمد الأغبري ملاذنـــا هو العالم المفضال زاكي الأُورمة
أعلّامـة العصر الوحيـد زمانـه أتيتـك ياشيخـي لدفـع ملمّتـي
فوالله قد أصبحت لولا شموسكم تجلت فأجلت ليل جهلي بحيرة
لك الشكر فأصلح ما تري من معائب بنظمـي ويارّبـاه عفـوا لزلتـي
تقاصر فهمي عن دراك عويصة وانت له حلال كلّ عويصة
اذا ميّت واره لحد وقد علا بصوت فهل يدرك خروجا ببعثة
أم الدفن حد ليس يدرك بعده خروجاًالي ان يات يوم القيامة

وكم حدّ نهر رام بعض بقربه　　يوسس بيتا خارجاً في البرية
وكم يفسحن عن مال زيد مؤسس　　علي المال بيتا حادثا خذ قضيتي
وهل يشفعن ان بيع وقف وهل له　　اذا باع جار شفعة لو بنخلة
متي يشفعن ما بيع بيع اقالة　　وهل يدرك الشاري به حكم شفعة
وان يدركنها ثم اصبح فاديا　　لمن منهما المشفوع ياذا المرؤة
الاهل سبيل للشفيع اذا يكن　　قياضا وربي عالم كل حيلة
وان وكّل الشرع الوكيل لغائب　　فهل يدركن مذ آب في نقض قسمة
وياهل ترى وجهاً بتحليف مدعي　　يقول تولي خالداً ذبح نعجتي
اليك ابا يعقوب أرخت زمامها　　عراميس فكري حيث ناديك أمت
تغشت بجلباب الجهالة سيدي　　الا فاجلها واستجلها بالحقيقة
وأوفر تسليمي وازكى تحيتي　　عليكم دواماً بالضحى والعشية
وصلي علي خير البرايا محمّد　　واصحابه أهل النفوس الرضية
مع الآل والاصحاب والسادة الأولى　　قفوا نهجهم ما لاح آل بقيعة

الجـــواب

هل البرق من بين الثقال المدرة　　أضاء فروى مزنه كل بقعة
أم البدر من بين الروابي تشعشعت　　مصابيحه فاستأصلت كل ظلمة
أم الفجر اشراقا تجلّي ونوره　　تبلج عن اسفار شمس منيرة
إأم هو نظم من أديب مهذب　　لآلية تزري بالدراري البهية
أجل حاكه طب خبير بفنّه　　وسلمه في وزنه والأدلة

وضمنه ما قد اتي من مسائل يروم لها حلا بأوضح حجة
ولكنه لو حالتي قد درى لما أتى بنظام لفظة فوق لفظة
لاني في شغل عن النظم عاقني وحسبي منه شاغلا عدم صحتي
ولو قال نثرا في الذي رام حله لكان جواب النثر اشفي لعلة
ولولا الجفا مني يعدّ ويشتكي لما فهت في نظم مجيباً بكلمة
ولكن مراعاة لأجلك ياأبا هلال اليك القول فاربح بصفقة
اذا بشر يوماً تحقق موته وقد دفنوه في الضريح بسرعة
وقد سمعوا من بعد صوتاً بقبره وقالوا فلانا قد حيي بعد موتة
فذاك محال ان تعود حياته اليه وقد القي باضيق حفرة
ويعرف هذا الامر عقلا وعادة ادا حلّ في حيّ فكيف بميّت
وان حلّ في وقت وقدّر كونه فتلك حياة تدعى بالأخروية
ولست أرى من بعد ان ضمه الثرى ومن بعد تحقيق سبيلا لبعثه
ومن رام تاسيساً بأرض سوية لبيت ولكن قربها نهر قرية
فيفسح عنه حيث لايخشى ضره اذا لم يكن في الارض ملك لفتية
وقاصد تأسيس لبيت مجاور لمال فتي فليجتنب للأذية
ويفسح عنه حيث يعجز ظله وصولاً عن المال احتفاظ المضرة
ولايكتفي فيما يضر برأيه ولكن بعدل فاصل في القضية
وفي الوقف وقف عن تناول شفعة له اوُ عليه قد اتى في الشريعة
ويشفع مال للشفيع بنخلة اذا هي فيه قد تحلت بشركة
كنحو طريق واختلاط بأرضه وساقية تسقي لهم بالسويّة
وفي كل ما قد بيع بيع اقالة اذا مدّة تمت فيدرك بشفعة

ولايـدركنها مشتـر باقالـة اذا شاءها من قبل اتمام مدة
وتثبت عندي شفعة في القياض ان يقوّمها عدل باعـدل قيمـة
وقدقيل فيها غير ماقد ذكرته ولكننـي ماقلته هو عمـدتي
وان وكّل الشرع الشريف لغائب وكيلا يقاسم مَن له أيّ شركة
وقد جاء رب المال بعد اقتسامه وابرم نقضا لم ينل رجع قسمة
ولست أرى وجهاً لتحليف مدّع هنا بل عليه ان يجيء بحجّة
وان عدمت فلياخذن من غريمه يمينا بها يلقي نجاحاً لدعوة
وان ردّها ذاك الغريم بنفسه اختيارا فلا بأس لفصل القضية
فهذا جوابي في مسائلك التي أردت لها مني الجواب بسرعة
فأن كان حقا خذه مني وان يكن به خطأ فالله غافر زلّتـي
وصلي آلهي ثم سلـمّ دائمـا علي المصطفي المختار خير البرية
مع الآل والاصحاب طراً ومن غدا لمنهجهم في كل حين ولحظة

وهذا سؤال له من القاضي سعيد بن ناصر السيّفي

سلام سلام دائم وتحيتـي الي شيخنا الوالي كريم الأرومة
فتي حمد سيف اليك مسائلا ففضلا بإيضاح شفـاءً لعلتـي
فلا زلت في عرش المكارم راقيا ملاذاً لمختـاف مجيبـاً لدعـوة
ومشركة ان اسلمت قبل زوجها وأسلم ايضا هل تبوء بحرمة
وان اعبد الذمي قد أسلمت فهل ينالـون عتقـا يالـه من مزيّـة
ومهما استرى الانسان جملة أعبد واعتق بعضا منهم محض قربة

وفي جملة الباقين بانت معائب ايدرك في باقيهم وجه رجعة
ومن جوّز العميان بيعهمُ فهل توكلهم قد جاز في بيع قطعة
شهود الزنا ان كان رابعهم به عمىً أعليهم كلهم حد فرية
ومهما اتي المقذوف مع حاكم الورى شهيدين مقبولين في ذي القضية
فكيف علي الجاني اذا صح عندكم أحبس أم التعزير سدّ الذريعة
ومن سار في جيش البغاة مكلفا وقد شاهد القتلي و نهب القبيلة
فماذا عليه وهو لم يرض فعلهم ولايستطيع الدفع خائف فتنة
ونسكا علي نسك اذا قدم امرء أيلزمه دمّ لجبر القضية
ومشاجر للحج من رجل اذا اعتراه فساد من أمور مخلة
ايرجع ذيّاك الأجير لدار مَن تاجر عنه ام يقيم بمكة
وياتي شروط الحج بعد كواملا لكي يستحق الاجر منه بحجة
ومهما نسي اسم الذى عنه خارجا واسم ابيه اذ يلبي بدعوة
فما صنع هذا المبتلي في مقالكم هديت أيكفي عنه اضمار نية
ايحتاج نقل الصك خوف ذهابه شهدين أم يكفي شهيد بسرعة
فهذا وتسليمي وازكى تحيتي اليك ابا العليا الي الأبدية
ولازلت للاعدا حساما مجندلا ولازلت في عيش رغيد ونعمة
وصلي آلهي مع سلام لأحمد و آل واصحاب وتابع مِلة

الجـــواب

هو الحق يمحو نوره كلّ ظلمة ويسمو بأهليه الي خير رتبة

فلا فخر الا بالعلوم تحوطها ... من الورع الحامي بدّرع حصينة
كمنهج ذي العليا سعيد ابن ناصر ... سليل خميس الشهم زاكي الأورمة
محب الندا شُم العدا مظهر الهدى ... مذيق الردى الاعدا باعظم سطوة
سعيد أتي منك النظام تزينه ... فرائد لفظ كاللآلي اليتيمة
وذلك تشريف والا فانت من ... يعد لحل المشكلات العويصة
اتطنب في مدحي ولو كنت عالم ... بحالي لما اجريت حرفا بمدة
ولولا بترك القول يعتور الجفا ... لما فهمت في نظم مجيبا بلفظة
تجر العباب العذب ان رمت منهلا ... ولا تك مغرورا بآل بقيعة
فمالي وترصيع القوافي وهمتي ... تقلبها الاهوال في كل لجة
ومَن لي بان اسمو الي الفقه لاقيا ... سماء المعالي في برود رضيّة
فيارب ان الناس ظنوا بأنني ... خبير باحكام القضايا الخفية
فحقق آلهي ظنهم فيّ واكسني ... ملابس انوارالعلوم السنية
وهبنى آله العرش عفوا ورحمة ... ومغفرة تاتي علي كل زلة
ويسر سبيل الحق لي واهدني الي ... الاصابة محفوفا بنور وعصمة
فخذه بحمد الله قولا مهذبا ... عن القادة الطهر البدور المنيرة
فيدركها ان أسلمت قبل زوجها ... فآب ولم تنكح سواه بعصمة
ورد رسول الله ابنته الى ... أبي العاص لم يأمر بتجديد عقدة
وستة اعوام مضت منذ أسلمت ... الي ان اتاها مسلما بالمدينة
ويعتق بالاسلام عبد لمشرك ... يفارق دار الحرب عنهم بهجرة
ويجبر مولاه علي بيعة لنا ... اذا كان منا داخلا تحت ذمة
وليس ينال العتق من اجل ذمة ... تأهلها منا بعطاء جزية

ومَا جعل الباري سبيلا لكافر   علي مسلم في الجبر أعظم حجّة

ومَن يشتري العبد ان جمعا بصفقة   فحّرر بعضا رائما نيل قربة

فبـانت ببـاقيهم عيوبـا يردهـم   ويغرم من يعتق باعدل قيمة

وتوكيلك العميان في البيع جائزا   علي مايجوز البيع منهم بصفقة

وأما شهود القذف ان كان فيهم   ضرير أصابوا حدهم بالسويـة

وان شهد العدلان يجلد قاذف   خلا من شهود العدل حداً لفرية

ومن سار في جيش البغاة وعاين   القتيل بحال القتل باء بشركة

كذاك اذا المقتول عاين شخصه   ولايعــذرن في نحوذا بالتقيــة

ولايلزمنـه غرم مال أضاعـــه   سواه ولم يات انتهاكا لحرمة

وأما اجير الحج ان ضاع حجه   فلا ضير فيه ان اقام بمكة

وبعد اتى بالحج من قابل ولا   يوافي وجوبا دار ربّ الوصية

وما كل تقديم المناسك جائز   لها الدّم بل في البعض يوتى برخصة

وقـوف واحـرام طواف زيـارة   بتنقيلها عن وقتها هدم حجّة

ومهما نسي اسم الذي عنه خارج   فيكفيـه ان يقصد اليـه بنيـة

ولايستحق الاجر في الحكم ان ابوا   لتصديقه من غير اسم وكنية

ولابد من عدلين في نقل صكه   والا فلا اثبات في ذى القضية

فهذا اختياري في الذي رمت حله   ولم اذكرن الخلف في كل قولة

فخذ عدل ماقد قلت وانبذ خطاءه   ولابد من تدقيق فكر وفطنة

وعش ياسعيد في السعادة راقيا   مراتب فخر رتبة بعـد رتبـة

فلا زلت للاسلام عونا مرزأ   وملتجأ عنـد الامـور الجسيمـة

ولازال بالسيفي سيفك مصلتا   علي البغي بفري كل هام وجثة

وآمنك الــرحمن مما تخافـــه واولاك منه كل خير ونعمة
واهدي سلاما عطر الافق نشره اليكـم واثنيه بازكـــى تحيـــة
واختم قولي بالصلاة مسلمـــا علي خير مبعوث الي خير أمة
محّمد الهادي الى سبل الهدى واصحابه الغرّ النجـوم السنيـة

وهذا سؤال له من القاضي محمد بن علي الشرباتي

أوجّــه بحثـــي الى قد وتي أبي أحمد عالي الهمـــــــــة
هو البدر بحر الندى والتقى رفيـع الـذرى واقـد الفكـــرة
فتـــي حمد شيخنـــا الاغبري عريـــق الأرومـــة والفطنـــة
اتيــتك ياسيـــدي سائـــلا رجـائي تجلي دجـــا حيرتي
فما اتقول فيمـن اتي تاجـرا يطـالب منـــه شرى سلعـــة
وقد كان في عهدة المشتري رقـــا سعرهـــا ذروة القيمـــة
فساومـــــه فاشتراهـــــا على ترق لديـــه من العهــــدة
ولم يدر مبتاعهـــا قد ذنت وبايعهـــــا صار ذا خبرة
فهـل يدرك المشتـــري نقصه وهل مثلها العكس من قصتي
ومن قال ياهند ان تسعدي اخاك حللـتك من عقـــدتى
فهـل ذا يقـــال له حلهـــا أم الحكم ماض لدي الفعلة
وهل واحد باشرت أو اتت كفيـــلا يساعـــد بالأجـــرة
افـدني جوابـا يريـني الصواب كشمس تجلت علي ظلمـــة
فسدد وأصلـــــح وان عثرت عراميس نظمـي اقـــل عثرتي
وصلي وسلـم علي المصطفـــى و آل وصحب ذوي الملـــة

الجــــواب

اليك جوابــا أخــا الفطنــة يتيــح لك الحق عن خبرة
يفيــدك فيمــن اتي تاجــراً يطــالب منــه شرى سلعــة
وقد صار في علم من يشتري ارتقــاء لما كان من قيمــة
وبائعهــا قد درى بالغـــلا وقد باع بالرخص في القيمة
فهــذا الشراء اراه صحيحــا ولانـقض فيـه لدى الصفقــة
فتــمت بذا البيــع اركانــه التـي اشترطوهـا لدى العقـدة
وان كان في ذاك نوع خداع يحق له الاثم في الفعلـــــة
وتطلـق ان ساعـدت خالـــدا اخاهــا ولكــن مع النيـــة
فلــيس الطـــلاق صريحا لها وشرط الذي جاء في الكنية
فتطلـــق منـــــه اذا باشرت مع القصد او كان بالاجـرة

وهذا سؤال له من سليمان مفتاح الجهضمي

الي العالم النحرير نظمي بعثته ابي سالم سيف اذا مادعوتـه
هزبــراً اذا ماجئتــه للمّــة وبحر نداً للوافديــن عهدتــه
تقي براه الله عونـا سميدعـاً وعلامة قد شاع في الناس صيته
الا أيها الوالي الزكي ابو العلي لقد نلت فضل السبق حتما وحزته
اليك بعثت الشعر نحوك مفرداً ونظمت ابيات القريض وصغته
فما القول فيمن قال ان بثينة عليّ تكن هدياً لقسم قسمته
إلي الكعبة التي هي الآن قبلة بطول حياتي حبلها ما عقدته

واني لم اقدم بتزويجهـا ولم تكن لي حلال ثغرها ما لثمته
اتحرم شيخي حين آليت ناطقا بهدى وتحريم وما أنا قلته
أم هي حلّ لي اذا قلت تائب منيب واني راجع مَا فعلته
فجدك بنظم واسقني اليوم نغبة من المزن صاف من هتونك خلته
عهدتك سيفا صارماً يقطع الطلى وبحراً خضمّا طاميا حين شمته
علي الربع تسليمي وازكي تحيتي عليكم دواما ما علا الرعد صوته

الجـــواب

اليك جوابا كالآلى نظمتـه ومن زاخر الآثار قدماً أخذته
فمن يهد انساناً لكعبة ربّه اجتراءً ففي هذا اختلاف نقلته
فبعض يري الزامه هدي بدنة مع الدية العظمي وعتق يبتّه
وفي فقراء البيت انفاذها بلا توان ولانقص لما قد ذكرته
وقد قيل احدي البدن يكفيه هديها وهذا هو المشهور عنهم وجدته
وأمّـا الامـام السالمي فأنـه يري الكبش يجزيه مقالا حكيته
وبعض يرى لاشيء في ذاك غير ان يقول بأني تبت مما اجترحته
دليلهم لانذر في غير طاعة حديث عن المختار قد شاع صيته
وقولي عليه ان يكفر مرسلا فما قوله الأ يمينا رأيتـه
ومـا قصده الا اليمين بقولـه ولم يرد الهدي الذي شاع نعته
فكفر يمينا بعد عقدك عاجلا وقل طاب لي عرسي وما قد هويته
ولم يأت قول عنهم بحرامها عليه فأرويـه بما قد رَوَيته
فهذا الذي قد بان لي ياأخا الحجا ودم في نعيم قد صفا لك وقته

قافيـــة الخـــاء

وهذا سؤال له من رشيد بن راشد بن عزيز

أسائل طودا صار في العلم راسخا　　وشيـد بنيانـا من المجد شامخا
وما ذاك الا الاغبري سيف ذو العلى　　فتي حمد للجهل أصبح ناسخا
فما زال يهدي الناس للرشد منقذا　　لهم ان دهى خطب منيل الوري سخا
مكشف كل المعضلات بعلمـه　　ونـال مقامـا بالديانـة باذخـــا
فهل يحرمن الاكل والشرب ان هما　　غدا لهما الانسان بالفم نافخا
وهل جاز بيع للاهاب وذاك ان　　يبعه فتي من قبل ما كان سالخا
اجبني يابحر العلوم الذي طما　　وبدر هدى تم اضاء البرازخا
وصلي وسلــم للنبــي آلهنـــا　　وآل هداهم للعمى كان ناسخا

الجـــواب

اليك بحمد الله ربي وسيدى　　جوابا سمى في رتبة الحق شامخا
فما النفخ يقضي في الطعام بحجره　　وان ركب المكروه من كان نافخا
ونمنع بيع الجلد قبل انسلاخه　　ونقضي بتغيير لمن كان فاسخا
وعش يارشيدا في الحياة مبوأ　　مقاما غدا في دوحة العز شامخا
وصلي آلهي ثم سلم للـذي　　أتى شرعه كل الشرائع ناسخا

قافيـــة الـــدال

وسأله ولده الشيخ القاضي سالم بن سيف الاغبري

هذا سؤالي أسنـــدا ... لأبي المكـــارم والنّــدا

جلاء كل مهمـــة ... طرقت باسبـــاب الـــردى

ذاك الفقيـــه الحبر مَن ... فاق البريـــة محتـــدا

سيفـــا فتـــي حمد اللبـــيب ... الهزبـــري الأمجدا

الطاهـــر الشيم الكـــريم ... المرتضى سم العـــدا

الحازم اليقـــظ الأجـــل ... الأريحيّ المرشدا

بحر النـــدا شمس الهدى ... ساقي العـــدا كأس الـــردى

غوث الـــورى ليث الشرى ... سامـــي الـــذرى مولي الجدا

يا ايّهـــا العـــدل الـــذي ... الـــف المرؤة والنـــدا

ما القـــول في التوجيـــه هل ... هو سنـــة . متأكـــدّا

أم بعضه نفل ومنـــه البعض ... فرض أكـــدّا

وهـــل الاعـــادة تلزمـــن ... التـــارك المتعمـــدا

وكـــذلك الأسنـــان ان ... صيـــغت لجينـــا عسجـــدا

ما الحكـــم في استعمالـــه ... هل فيـــه ترخـــيص بدا

ياوالـــدي جد لي بما ... يجلـــو العمـــاوة والصّدى

فلقـــد عهـــدتك ملجـــأ ... ومبينـــا سبـــل الهدى

لأخـــي عمـــى لما أتـــاك ... بسئولـــه مستـــر شدا

لازلت بحراً زاخــــــراً للظامــــــئين ومـــــــوردا
لازال فكـــرك من علـــوم المصطفـــــــي متوقـــــدّا
لازلت بالـــنصر العزيــــز مكلـــــلا ومؤيـــــــدا
لازلت قاصم كل من ركب الغوايـــــة واعتـــــدا
وعليكــــــــم تسليم من شرع الشرائـــــــع والهدى
واقــر السلام أبـــا علـــيّ الاحـــــــــــوذي الامجدا
وعلي رسول اللـــــه من حاز الـــــــعلى والسؤددا
ازكى الصلاة عليه والتسليم ما نجم بدا
وعلي صحابتـــــه الكـــــرام و آلــــــه أهــــل الهدى

الجـــواب

يامَـــــن أتى مستـــــرشدا بمديحه مستنجـــــــــــــدا
دعنــــي فلـــيس يغـــرّني قول ومـــــــــــدح عدّدا
فلقـــد علـــمت مقـــام نفسى نازلا أو مصعـــــدا
والمدح ذبـــــح جاء عن خير البريــــــــة أحمدا
والآي هددت الـــــــذي من حبـــه ان يحمـــــدا
وابـــوك ليس من الذيـــن بهم يضاء ويقتـــــــدى
واذا ابـــيت سوى الجواب فهـــــاك ماقـــــد اوردا
واتى بمسنونيـــــة التوجيـــــه قول أيـــــــــــدّا
فالتـــرك لم يبلـــــغ به نقض الصلاة المفسدا

والبعض قال يعيدها ... اذ يتركنه تعمّدا
ويراه بعض مستحباً ... دون إن يتأكدا
ورآءه فرضا بعض اهل ... العلم أرباب الهدى
فيعيد تاركه بسهو ... كان او متعمدا
والبعض منهم قد راى ... في السهو ترخيصا بدا
والندب في توجيه ابراهيم ... قول يقتدى
والشافعي راى الوجوب ... به المقال الارشدا
والقول في الاسنان كانت ... فضة اؤ عسجدا
لا نصّ أحفظ فيه عن ... أهل الهدى والاهتدا
لكن اقول بحسب ما ... عندي فخذه مسددا
المنع للتزيين فيها ... مطلقا اذ يقصدا
اذ ذاك تبديل لخلق ... الله فهو الاعتدا
هم ينزعون ضروسهم ... كي يجعلوها عسجدا
والمنع من تفليجها ... فيه حديث أسندا
ما الظن في اخراجها ... حتى تبدل اجودا
واذا جعلت الاستعانة ... للطعام المقصدا
فسبيله حكم اللباس ... توسعاً وتسدّدا
فالكل حل للنساء ... بغير أمر حدّدا
وامنع من الذكر ان ... ابريزا بمنع أكدا
هذا الذي ابديه فيه ... ولم اجده مسوّدا
فانظر اليه وخذ بما ... تلقاه اقرب للهدى

ياسالم عش سالماً من كل مكـــروه ودا
وعلي النبـــي و الــــه والصحب بل ومَن اقتـــدى
أسنـــى الصلاة واوفـــر الـــتسليم في طول المدى

وهذا سؤال له من القاضي خلفان بن سيف المحروقي

هذا سؤال قد بدا منـــي الي مولي النّـــدا
والي الامـــام أبي المعـــالي والمكـــارم والهدى
اعنـــي بذا سيفـــا كريما صارمـــا لمن اعتـــدى
ياشيـــخ جئـــتك سائـــلا أرجـــو تبين لي الهدى
في قول رب العـــرش ما معنـــاه كن لي مسعـــدا
اذ قال رب ورائهـــم كبرازخ طول المدى
اعنـــي الي ان يبعثـــون لموقـــف فيـــه النـــدا
في سورة قد افلـــح المؤمـــن لامَـــن جحـــدا
وكـــذاك ما اعـــراب عينـــا ثم عينـــا قد بدا
في هل اتي من سورة القـــرآن هذا اسنـــدا
ايضا وقرآنـــا فمـــا اعرابـــه اذا اسنـــدا
في فصلت تلقـــاه ذا وبزخـــرف ياذا الجدا
جد بالجواب لسائـــل بنظامـــه اللـــذ سودا
وصلاة ربي والسلام علي المشفـــع أحمدا
والتابـــعين وصحبـــه ما الـــطير ناح وغـــردا

الجواب

وافي سؤال أيدا … بنظام درّ قلّدا

ضاءت به آفاق افكار … الرجال توقّدا

ابدى تباشير الرضا … فجلا عن القلب الصدى

لله نظم حار فيه … العقل لما انشدا

ما غادة غيداء ترفل … في الحرير تأودا

قد توجت نورا تجسّم … جوهرا وزبرجدا

وقلائد الابريز تشرق … باللبان توقدا

يحكي شذاها روضة … غناء باكرها الندا

طرّقت متيمها ولا … يرتاع خوفا من عدا

يالذّ منه حينا … قرع المسامع منشدا

لكنها ما صادفت … الا جهولا أبلدا

فعجبت منك تروم من … آل بقاع موردا

دعنى فبي ماذاد عن … نظم القريض وشردا

قاسيت ما لو بعضه … بالصخر فت الجلمدا

لكن اقول بحسب ما … قد بان لي فخذ الهدى

بالقبر او بالموت فسر … برزخا أهل الهدى

والاصل فيه حاجز … للمنع صار مؤكدا

والكل امر مانع … بر جوعهم حتي الندا

والحال قل في نصب قرآ نا … مقالا أيدّا

من فصلت آياتــــــــــــه أي بيـــنت لمن اهتـــدى
والمدح وجـــه جائـــز في الاخـــتصاص هنــــا بدا
أمــا الــــذي قد جاء في انـــا جعلنـــا مسنـــــدا
معنـــاه صيرّنـــــاه قرآنـــــا فصيحـــــــــــــا مرشدا
وبـــــذاك تعلـــم كونـــــه مفعـــــــــــول ثان مسردا
والحال ساغ لمن يقـــــول الجعـــــل خلـــق يبتـــدى
والـــنصب في عينــــا بسور ة هل اتى بدلا غدا
بدلا من الكافـــور ياطـــوبى لمن قد اور دا
ويلــــوح معنـــي الاخـــتصاص به فخـــــــــــذه مسددا
واليـــــــاء من يشرب بها عن من فلا تستبعـــــــــــدا
ورأى الزيـــــادة بعض اهـــل العلـــــم فيها أجـــــودا
والشرب معتي الرى ضمـن بعضهـــــم لما اهتـــــدى
وعليـه فهـــي علي حقيـــقتها مقـــــــــالا ايـــــــدا
يافـــــوز عبـــــد ذاق من ذاك الشراب مخلـــــــــــدا
يارب خذ بي في رضاك وعافنــــــــــي من كل دا
واجعلــــــه يامــــــولاى لي يوم القيامـــــــــــة موردا
في جنـــة الفــــردوس جار رسول ربي أحمدا

أزكـــــي الصلاة عليـــــه والــــــتسليم ماظهــــــر الهدى
والآل والاصحــــــاب والأتبــــــاع بل ومــــــن اقتــــــدى

وهذا سؤال له ايضا من خلفان بن سيف

سؤال لمن اهدى لنا الرشد والهدى وأكبت عنا مَن علينا تمردا
فتى حمد المرجو غوثا وملجأ اذا ماطمى ظلم الجهاله أو بدا
ففي من اتي قوما يؤمهم فتي بمسجدهم وقت العشاء او الغدا
فصلي وراء القوم منفرداً ولم يكن داخلا عند الامام ليسعدا
ولكنه للباب اغلق دونهم يظنّ الي نهج الصواب تعمدا
افدني شيخي ماتراه مبينا لي الحق ان الفوز في الحق والهدى
وكيف اذا صلي امامهم وهم يصلون في الصحراء او كان مسجدا
أفدني وارشدني ودم بعناية تكون بها طول الزمان مؤيدا
وازكى صلاة مع سلام علي الذي اباد عقال الكافرين وبددا
وشتت شمل الملحدين جميعهم وأكبت من لله عاداه واعتدى
واظهر دين الله بالسيف والقنا فعاد بحمد الله شرعا مسدّدا
واصحابه من ناصروه وشيدوا شريعته والآل ما كوكب بدا
واتباعه اهل الكرامة والرضا مدا الدهر ما غصن الصلاح تأودا

الجـــواب

اليك جوابا نوره قد توقدا يزيل ظلام الجهل والشك والردا
فأن صلاة الفذ خلف جماعة اذا اتحدت فرضا فبطلانها بدا
اذا هو سد الباب او لم يسده تعمد ذا أو لم يكن قد تعمدا

وان كان ذا جهل وان كان عالما فبطلانها في كل هذا تأكدا
كذلك ان صلي أمام إمامهم فان عليه النقض ان كان مسجدا
وان كان في الصحرا تأخر عنهم بخمسة عشر أذرعا فيه حددا
فلا نقض أو صلي أمام إمامهم وبعضهم في الكل من ذاك شددا
فهذا وخذ بالحق مما اقوله ودع كل ماتلقاه من ذاك مفسدا
صلاة الهى والسلام لأحمد واصحابه والآل بل ومن اقتدى

وهذا سؤال منه للشيخ عامر بن خميس المالكي

أوجه سؤلي مسترشدا الي المالكي منار الهدى
سليل خميس ابي مالك حليف المروءة سمّ العدا
كريم السجايا فريد المزايا مغيث البرايا غزير الندا
لقد فاق كل الورى محتدا وأطولهم في العلوم يدا
وارفعهم للعلى مصعدا له همم تنطح الفرقدا
فكم مشكل حله بعدما رآه اللبيب بعيد المدى
أبحر العلوم قلمسّها مجلي الهموم مزيل الصدا
ببابك عبد لنيل النوال بكشف السؤال يمدّ يدا
فانك ان اعضل الامر كنت لنا ولكل الورى منجدا
سألتك عمن دعى ابنه وكان بحال الصبى أمردا
فزّوجه ابنة عمّ له بأذن ولي لها عقدا
وقد ملكت امرها اذ رضته فساق الصداق كما حدّدا

ولـــكنها ندمت بعـــد ما اتاهـــا فاؤرثهـــا كمــــدا
فأبدت شقاقا ورامت طلاقا وقـد شرعت تطلب الافتـدا
ولم يأب ذلك والـــــده وقـــال لها ناولينـــى الفـــدا
فهـــل فعـــل والـــده جائـــز عليه ام الاخـذ منه اعتـدا
وهـل جاز تزويجهـــا بعـــده بمن علمتـــــه لها أعـــودا
أم الامر يوقف حتي البلوغ وما للخـــلاص ترى مقصدا
فاوضح لنـا الحق ياذا النهى بقيت لكـل الـــورى مرشدا
صلاة آلهي وتسليمـــــــــه علي المصطفـــي المرتضى أحمدا

الجـــواب

أقـــول لمن جاء مستـــرشدا وبين يديـــه منــــار الهدى
بعثت ثنـا لست من اهله ولا انـــا ممن به يهتـــدى
تركت الذيـــن قد اتصفـــوا بوصفك ذا وبهم يقتـــدى
وقـــمت تنـــادي بداويـــة وليس بها من يجيب النـــدا
فدعنـــــي ويمم اخـــا همة تجاوز اعلا السمـــا مصعـــدا
وان كان ترك الجواب جفـا فأن التكلـــف لن يحمـــدا
ولكن اقول علي حسب ما تبين لي فخـــــذ الارشدا
يوقـــف أمـــر النكـــاح إلى بلـــوغ الصبـــى كما قيـــدا
وقد وقعت مثل هذي هنا .وعلامـة الـعصر لن يفقـــدا
توقـــف فيها ابـــو شيبـــة يرى لاابيـــه عليـــه يدا

ولم ير ذاك تلاميــــــــذه يرون الصبى فيه احدى الكدى
فارسلت للقطب في يسجـن فرخص فيها بوجـــه الفـــدا
ولــــن ير للابّ تطليقهـــــا بغير فداء به يفتـــــــدى
وان وقــــع الافتــــداء فلا أقــول بأنّ أبــاه اعتـــدى
وان نكــحت فلهـــا رخصة وان وقـــفت تبــعث رشدا
فهــــذا جوابي ولاتأخـــذن بقـــولي اذا لم تجده هدى
ويـــــارب صلّ على أحمد وسلـــم علي الختم والابتـــدا

وسأله أيضـــا بقوله

سؤالي الي شيخنـــا المالكـــي الفقيـــه النبيـــه منـــار الهدى
أبي مالك عامــــــر المرتضى اللبيب الاديب عزيز النـدى
اذا عالم لم يكــــن غيره على الارض يغنى من استرشدا
وقــد جاءه سائــل طالبـــا هداه يروم به الاهتــــــدا
لأمرمهــــم فهــــل واسع له منـع من جاء مسترشدا
كذلك من جاء مستقـــرضا غنيا ليـذهب عنــه الصدى
فهــل جائــز منعــــه واذا أجيـــز قضى مالــــه حددا
فهــل منعــــه أجـــره واسع اذا ماراى ضره قد بدا
أفـد سائلا راجياً منك ان تبلغـــــه السعــــي والمقصدا
وجـد بجواب لذيـذ الخطـاب منيـع الجنـاب وعش أسعـــدا
ودم في نعيم وفضل جسيم وخير عظيم كفـيت الــردى

الجـــواب

اذا كتم العلـــم عن أهلـــه فيلجـــم بالنـــار فيـــه غدا

ومـا القـرض نعلمـــه واجبـــاً على الأغنيـــاء كمثـــل الجدا

واعـــط الاجير كراه ومـــــا لك المنع فهـو عليه اعتـدا

فخـذ ما أتـــاك ودع غيره فهـــذا الجواب عليـــه الهدى

وهذا سؤال له من سليمان بن مفتاح الجهضمي

لشيخنـا الـوالي الكـريم الماجـد العـالم القـطب الفريـد الواحـد

أيا سليل حمد سيـف الـذي صفاتـــه تجمـــع للمحامـــد

لربعكـم قصدت في مسئلـــة أرجـــو جوابها مع الفوائـــد

هنـاك لي ابنـة عم رضعت هي وابنـــي برضاع واحـــد

فامّها قد رضعت ابني وقـد غذتــــــــه منها بزلال بارد

فهل ترى تزويجها لي جائزا أم قد تراه في ضلال فاسد

أجب بما تراه شرعا سيـدى وعن مقام الجهل كن لي ساعدي

ثم سلام من محب وامـــق عليكـــم يتـــرى وكل قاصد

الجـــواب

خلّ عنك المدح يابن الماجد واستعـــدّنْ لجواب الناقـــد

واقتصد في القول فالقصد علي كل حال كان ازكـى عائـد

انت والشعر ومن سيق له جالب درا لسوق كاسد
كلما شمت سرابا لامعا قلت عوجوا للزلال البارد
انما الربع الذي تقصده ليس فيه بلغة للقاصد
جيتني والقلب مشغول بما كان من كل ظلوم حاسد
جرّعتني محن الدهر بهم غصصاً تذيب للجلامد
أستعين الله فيهم أبداً وجواب نافع للوافد
منَ يشا التزويج فالأولي به يصطفي كل عروب ناهد
يخجل الشمس محيّا حسنها تنثني تيها كغصن مائد
وارى تزويجه أخت ابنه من رضاع جائزا للوالد
لم يكن بينهما من نسب يمنع التزويج منع الفاسد
ان خلا من علة ثانية تقتضى حرم النكاح العاقد
فاستمع قولي وخذ احسنه واجتنب كل مقال حائد
وسلام الله يغشاك ومَن شيئته من غائب او شاهد

وهذا سؤال له من محمد بن انيس البطاشي

سؤالي لحلال العويص الممجد حليف التقي والجود سيف ابن أحمد
همام أبي أريحي غضنفر طليق المحيا باسط الكف مرفد
سراج الدجي بحر الندا مرغم العدا كريم المساعي ليث طلاع أنجد
وبالعدل والانصاف قام مشمرا لمحق أولي الطغيان مع كل ملحد
براحته سيف صقيل مهند يجذبه هامات باغ ومعتدى

علي الامر بالمعروف قام مجاهدا ... وينهى عن الفحشاء بالقول واليد
اذا عظمت جل الأمور واسفرت ... تجده غليظ القلب ليس بقعدد
وأيت الندا والجود من بعد حاتم ... بقاضي إمام المسلمين محمدّ
أبي سالم اني اتيتك حائرا ... فخذ بيدي كي ارعوي عن تردد
فلست اذا لم اهتدى قط واصلا ... لمبلغ آمالي إيابي وموردي
ولو سرت تيه الغائر النجد الذي ... لقطع الغيافي مولع بالتجلد
فما زاداني في الغيّ الا تبعدا ... مدى الدهر اقدامي تزل وترتدي
لعمرك ان الجهل للمرء آفه ... وداء وخيم للفتي غير مسعد
فما القول فيمن طلق الخود مغضبا ... بثنتين حتي انكحت نجل مرشد
فلما قضى اوطاره منها ردها ... مطلقها القى بكلّ التودّد
أيعطي ثلاثا ام تبين بطلقة ... تراها بحكم الله غوثي وسيدي
ومن بت يوما عرسه متجاهلا ... فأمسى كئيبا كالسليم المسهّد
اتى رجلا يشكو اليه صنيعه ... ان انكحها كيما تطيب بمرقدي
وأرفده من وجده مهرها له ... ليرغب فيها من حلي الزبرجد
يحل له اعطاء ذلك مأكلا ... وهل فعل هذا المعطى فعل تعبد
وما حكم ذا التحليل بعد اعتقادهم ... ثلاثتهم يدرون حالة مفسد
وفي رجل القي كتابا محررا ... تضمن هذا من اخيك الي عدي
ببلدة نزوى او. ببهلاذا قاطن ... من القري كانت او من الضد قيد
وفيها عدى آخر يدعي كاسمه ... تناوله ثم افتح السفر باليد
اذا هو مرسوم به ومسطر ... جعلتك عني نائبا فاقض وانفد
طلاق سليمى زوجتي عني واقضها ... صداقا ثمينا من لجين وعسجد

فطلقها من بعد انكر زوجها أيخرجها تطليق ذلكم الردى
فجد بجواب واضح نجل أحمد يزيل العمى عني وللدرب أهتدي
واصلح هداك الله من صدع ماترى به قصرا او من طويل ممدد
لعلك يوليك المهيمن نعمة ودار جنان الخلد مأواك في غد
علي سرر موضونـــه وأرائك وزخرف خضر تتكي عند أحمد
عليه صلاة الله ثم سلامه بكـــل لسان ناطـــق متعبـــد
كذا الآل والاصحاب ماهبت الصبا وما غرد القمري في كل فدفد

الجـــــواب

اقول لخدن المكرمات محمد نظامك وافا كالجمان المنضد
أبان لنا عما حظيت من الذكى وافصح عن عرفانك المتوقد
سمت بك همات الي ذروة العلى فنلت بحمد الله اشرف مصعد
تفئت دوحات العلوم ولم تزل وآباء صدق احرزوا كل سئودد
مكارمهم مشهورة وسيوفهـــم تقد العدا مذ خاتم وابنه عدي
فلو لم يكـن الاهما لكفاهـم فكيف وحازوا الفخر في كل مشهد
أيا بن انيس قد اتيت بجوهر بديع بدا من فكرك المتوقـد
ورمت له مني جوابا فهاكه يزحزح ليل الشك عنك لتهتدي
ولـولا الجفـا ماخلتني متكلفاً لشعر فان النثر اسلم مقصد
فمن طلق الخود اثنتين وبعده تزوجها زيـــد بعقـــد مجدد
فقد قيل تبقي بالثلاث وقيل بل بواحـدة نص الحديث المؤيـد

ومن زوجه بانت فقال لخالد تحللها والمهر ياتيك من يدى
فذاك حرام كلــه وعليهمــا بذلك لعن القاهــر المتوعــد
ومن شاء تطليقا يوافق لعرسه فارسل توكيلا الي خله عدي
فطلقها من قد تسمي باسمه فلا يثبت التطليق من ذلك العدي
وهذا الذى قد بان لي في جوابها فخذ منه حق القول الضد ابعد
وصلي علي خير الخليقة ربّنا واصحابه اهل اللواء الممجد
واتباعه من اوضحوا لسبيله وقاموا بما يرضى بغير تردد
عليهم سلام الله ماقام مبصر يكشف غيم الشك عن كل مبتدي
صلاة بها نرقي الى درج العلى ويبلغنا المولي بها صدق مقعد

وهذا سؤال له من الشيخ احمد بن حمدون الحارثي

تأسى يافتــي باؤلي الــرشاد ودع ذكر الصبا بحمى سعاد
ودع ذكر الغريفــة والمصلى وبركــة والظفــار وكل ناد
ودع عين الوشيل ودع بنونا ودع شلوبــة وربى سواد
ومل عن ذكر اطلال تعفت وكل خدلج عذرا خراد
وقرض في المسائل كابن نوح وعبد الله نجل فتى زياد
وان طالعت مسئلة وغمت عليك وصار فهمك في ابتعاد
تسنم صهوة الجرد المذاكي وجب عجلا مسائل كل وادي
ويمم بالجيــاد الكــمت حالا الي نور البسيطة ذي الأيادي
عنيت بذلك الشيخ المرجى لحل المشكــلات علي العبــاد

فتى حمد عريق المجد سيفا كريم الخيم رب الاجتهاد
هو الغوث الملاذ لكل عاف هو البحر الخضم لكل صاد
هو العلم الذي تثنى اليه أعنة دهم روكان الجواد
همام قد تصدر للفتاوي وللكرم الذي فضح الغوادي
وسل عن فعل ذي النورين لما راى ما شامه عين السداد
وذلك حينما جمع البرايا عموما حاضرا منهم وبادى
علي ان ليس مصحف غير هذا بحرف واحد في اي نادي
فهل هذي القراءة نص مقرى أمين الوحي عن مولى العباد
أليس يجوز ان يقرأ سواها وفاقا للخليفة في المراد
وكيف أيمة القرا اجازوا مقار بعده ياخير هاد
ومن للنص عارض هل عليه يرد ولو راه أخا اجتهاد
ومن اعطي بضاعته اخاه بنصف الربح يعمل في البلاد
فقام أخوه يسعى ثم جاءت خسائر وهو مجتهد ينادي
أليس الي اخيه هنا رجوع عن الشرط الذي قد كان بادي
ومن للرم تلزمه حقوق فكيف هنا الخلاص لخير زاد
وهل ابراء أهل الرم منه تراه لمن يقارف ذاك جادي
تفضل بالجواب وسل قلبا سليما حاد عن طرق الفساد
وعجل بالجواب فأن نضوي تضاعف عن ميادين الجهاد
فهذا والسلام عليك مني واخوان الصفا أهل الوداد
ودم في عزة ونعيم عيش رغيد سالما من كل عاد
وصلي الله ماركبت جياد على الهادي وماقد ناح شاد

وسلم دائما ربي عليه وكل موافق للحق هاد

الجواب

ءالهي رافع السبع الشداد ومجري الماء رزقا للعباد

تداركني بفضلك واعف عني بلطفك واهدني ياخير هاد

وهب لي منك تأييدا ونصرا وتوفيقا علي محق الاعادي

وطهر ارضنا من كل وغد سعى فيها وأعلن بالفساد

ايا أبن السابقين الي المعالي هداة الناس آساد الجلاد

تسائلني وقلبي في اشتغال بما القاه من أهل العناد

فان تكبر السفهاء أنكي بأهل الله من كي الفؤاد

وتنشر في الثناء لنا برودا يمزقها البيان بكل واد

فظن الناس بي اني خبير كظنهم السراب رواء صاد

ولا وقت لدي به فراغ اراجع فيه كتب أولي الرشاد

وفي ترك الجواب ارى جفاء يؤثر في صفاء ذوي الوداد

فخذ مما اقول الحق وانبذ سواه في الشوامخ والوهاد

لقد نزل الكتاب علي رسول الآله المصطفي هاد العباد

لسبعة احرف والكل كاف وشاف صح في الخبر المفاد

وصح تواترا من ذاك سبع قرآءت تقص بكل ناد

وفي زمن النبي بهن يتلى كتاب الله في حضر وباد

ودونها لنا الصديق لما راى القراء بادت بالجهاد

وعثمان راى نظم البرايا بسلك واحد عين السداد

راى التعداد يدعو لاختلاف ... وان النص حث علي اتحاد

وللتفريق قد خلقوا ولكن ... اتي ماقد اتاه باجتهاد

تخير مصحفا فيه والقى ... سواه في جحيم ذى اتقاد

فآب الناس عاكفة عليه ... عموما في الحواضر والبوادي

وحفظ الله للقرآ ن يأبي ... له زيفا بنقص وازدياد

فاثبت الآئمة كل ماقد ... تواتر عندهم في الاستناد

ولم نعلم بحجر جا نا في ... تلاوته بها عن ذي اجتهاد

وحكم النص قطعيّ فيلغى ... اجتهاد معارضيه ذوي العناد

وماقد جاء عن عمر بمنع الز ... كاة علي مؤلفة الجهاد

فليس به معارضة لنص ... لذي فهم يحقق للمراد

ومن أعطى بضاعته أخاه ... بنصف الربح بيعاً في البلاد

ففيه النقض وليعطى عناه ... له أجراً لجهل المستفاد

وان تكن القراض اردت فيما ... عنيت فهاك قول أول الرشاد

يجوز رجوع كل فيه اؤلم ... يجز من بعد نقد واجتهاد

وجاز رجوع ربّ المال مهما ... تيقن للخسارة بالكساد

ومن للرم تلزمه حقوق ... ارى الانفاذ في اهليه جادي

وان أبراه كلهم فيبرى ... بلا ريب أراه هناك بادي

وابراء الجباه به اختلاف ... وللتشديد مال هنا اجتهادي

فهذا ما تسنى لي جوابا ... لبحثك أحمد يا ذا الأيادي

فخذ ما فيه من حق وسامح ... ضعيفاً يقتدي باؤلي الرشاد

صلاة الله مع ازكى سلام ... علي الهادى المشفع في المعاد

وأصحـــــاب له والآل طرّا تعمهـــم الى يوم التنـــادي

وهذا سؤال له من القاضي محمد بن علي الشرياني

اذا ماكـنت ملتـمسا لعلـم يفيدك عن طريق الجهل رشدا
فزم العيس نحو الشيخ سيف فتي حمد تجوب الأرض قصدا
وان وافيتـه فانــزل برحب وقـل عبـد أتـاك يسير جدا
ايا شمس الهدى هذي ركابي اناخت تحت بابك تبغ رشدا
متى يقع الطلاق لذات بعل تبـاع ومـن تراه يحل عقـدا
وهل كالبيع حكم العتق فيها وكيف الحكم عبد يؤدي عبدا
وخـود أقبلـت تبغي طلاقـــا وتفدي النفس بالامـوال نقـدا
وذاك البعـل لم يقبـل فداهـا فما الاحكام قل لي حيث صدا
وكيـف ترى بديـوث تردى ارى عين الرضى بالعيب رمدا
ودم في نعمــــة ودوام عز وزادك من مديد السعد سعدا

الجــــواب

أقــول لسائلي لقـــيت رشدا فألـق السمـــع واتبـــع الأسدا
اذا بيـعت فتـاة ذات بعـــل فليس يحل الا الـزوج عقـدا
وان عتـقت فبالتخـيير تحظـى ولو حراً فدع لو كان عبدا
وعبدٌ ان يكـن أودى لعبـد يقـاد به اذا ماكان عمـــدا
وليس تصيب من بعل خروجا علي كره ولو بالنقد تفـدى
على الديوث صب الضرب صبا ولاتبخـــل بما يثنيــه جلـــدا

وزوجتــــه له مالم يعايــــن زناهـا باختـلاف الفـرج حدا
وتــردع والنكـــال لها جزاء وقد تم الجواب فخذه تهدى
صلاتي والسلام علي نبـــي اتانــا بالهدى والكفــر اردى

وهذا جواب منه لبعض سائليه

هاك الجواب أخـــا النــدى فاشدد بمحكمـــــه يدا
في زوجة قبـل الدخـول بها يوافيها الـــــــرّدى
فلـــه نكـــاح بنـــاتها وبنــــاتهن مدا المدى
لكنها بدخولــــــــه حرمت فخـــل الاعتــــدا
والامهـــــات بعقـــده تحريمهـــن تأكـــــدا
والقــول في التطليــق مثــل الموت حكمـــا أكــــدا
وصلاة مولانــــــا على خير البريـــــة أحمدا
وسلامــــه وعلي جميــــع الآل أصحـــــاب الهدى

وهذا جواب منه للشاعر جمعة بن سليم الحارثى

ياجمعة هاك الجواب المعتمــد في هالك عن والد وعن ولد
وأمّــــه وزوجـــة حاملـــة ينتظر الوضع علي القول الأسدّ
ان يتحقــق انــه في بطنها حيّ بلا ريب وان طال الأمد
وان يكن لم يتحقق أجلت عامين او خمسة اعوام فقـد

ويـــــقسم المال فسدس لأب والسدس للأم بلا خلف ورد
والثمـن للزوجـة قولا واحـداً وسايـر الاقسام يحويها الولـــد
وان تكن انثى تولت نصفها والاب راجـع له باقي السد
والقسم من عشرين مع أربعة قد انتهى والحمد لله الصمد

وهذا سؤال له من القاضي علي بن سيف البحري

مسئلـــــة لمن اتانـــــا بالهدى من قد اتى يقضي بشرع أحمدا
من بلدة الرستاق قد اضحت به مشرقـة كادت تفـوق الفرقـدا
من لم تزل همتـه منـذ أتى الاصلاح بين المسلـمين ابـــدا
عنيت سيفا ليس سيف بعده سيف به قدت جماجم العدا
نعم الفتي شخص فقيه ورع ذو غيرة تقصم من قد اعتدا
وكم كرامات له قد ظهـرت وكم وكم لم تحص اصلا عددا
حسبكـم عزاً وفخـــراً معشر الرستاق وقيتم به كيد العدا
فهـــذه فضيلـــة من ربكـــم فالزموها واشكروا من قد هدى
آثـــركم به الامـــام رأفـة فامتثلـــوا لأمـــره مهمـــا بدا
وادعوا له بالنصر نصرا كاملا لتورثـوا ديـار من قد افسدا
واخـلصوا النيـة للــه الــذي لم يتخـــذ صاحبـــة وولـــدا
ما القول ياغوث الورى فانني شخص اتيت قاصدا مسترشدا
بنـا مهمـة فنرجـــوا شيخنـــا منك بكشفهـا لنـــا لنـــرشدا
فهل لشخص متحير عن القبلة ان اعلـــــم ان يقلـــــــدا

ولـــيس من أعلمـــه بثقـــة بل ذاك لم يخف عواقب الردى
هذا وفضلا منك ان توضح لنا ما قد أراك الله فيما وردا
يؤجرك الله غدا يوم الجزا في جنة الخلد غداً مخلـداً
ثم صلاة خالق الخلق على نبينـــا و آلـــه من اقتـــدى

الجـــواب

هل كوكب السعد لنحونا بدا أم ضوء خال بالدجى توقدا
أم قمـــــر التم اضاء نوره حين تبدى من مطالع الهدى
لابل نظام من غدت همته الي سماء العلم تسمو أبدا
وحـــينما وافـــا الينـــا حيرت طلعته أهل المعالي والنـــدى
فياله من لؤلؤ هدى لنـــا من السرور ماينـــكب العـــدا
للــــــه انت ياعلي لم تزل تروم في افق المعالي مقعدا
زادك رب العرش علما نافعا تضحى بنوره منارا للهدى
مدحتني ولم يكن من حبنا بغير ما ليس بنا ان نحمدا
وكيف يرضى عاقل ذاك وربي عنـــه في كتابـــه قد هدّدا
وفي طلاب العلم عن مدح الورى شغـــل عظيم فلتكـــن مجتهدا
ومتـــحير عن القبلـــة للصلاة فلـــيسل خبير ذا اهتـــدى
والخلف في تقليد نحو مشرك أن هو لم يدرك لبيبا مرشدا
وليتحـــر معـــدم من كل ذا وجهتـــه وليفعـــل التعبـــدا
والخلف هل يعيد ان أخطا ها وبقاء الـــوقت بعض قيـــدا

والدين يسر فلك الحمد على ... تيسيرك اللهم اسباب الهدى

أسدى لنا عظيم فضله فلا ... نحصى ثناءه تعالى ابدا

أمدنا بالنصر والتمكين في ... كل الذي استعملنا وأرشدا

حمداً وشكراً نترقى بهما ... حتى نكون من اساطين الهدى

ونسأل الله ظهور دينه ... ونصر أهله وتمزيق العدا

ما انهمل الودق علي أرض وقد ... أحيا بها ما الجدب منها أفسدا

وما حظي محتسب لله في ... إحياء دينه علي طول المدى

وما فرى سيف الهدى مستأصلا ... شافة أرباب العمى والاعتدا

ولم يزل سلامنا متصلا ... عليك ما نجم من الشرق بدا

وأفضل الصلاة من آلهنا ... علي رسوله الأمين أحمدا

و آله وصحبه من شيدوا ... أديانه أهل المعالي والهدى

عليهم اوفى السلام ما صواب ... الحق في صحيفة قد سودا

وهذا سؤال له من الشيخ عبد الله بن علي الخليلي

بين فرط الهوى وبعد المراد ... حالة دونها عناء المعاد

وأمام المرام من مبلغ الرامي ... كمين الرماة بالمرصاد

ودوين اللقا البقاء فان ... نقض به نقض واجبات الوداد

ياسميري والبرق يخطف ابصار ... الندامى والورق في الغصن شاد

حسبك الله لم تنام وعين ... الصب شكرى مكحولة بالسهاد

يتراءى لعينه البدر احيانا ... فيهفو اليه هفوة صاد

بحسب البدر في السماء نديما عمرك الله ياسليب الفـؤاد
في بوادي الهوى غوامض أسرار وفي القلب منه قلب اعتياد
عز من ذل في الهوى وتهنا ما تعنى وساد جل السواد
يالنفسي ومنيتي أنفس العز أيحلو عندي شهي الرقـاد
وعلي الصورة التي فطر العقل علي عقلهـا مقـام اجتهاد
وجدير بك الوصول الي ما لم يصلـه بهمـة ذو جلاد
أعن الوصل من مقارفة الفصل حجـاب من غفلـة وتماد
فانتض العزم صارما والبس الحزم دلاصا وسارعي للجهاد
واجـعلي الصبر عدة والهدى نهجا واخلاصك التقى خير زاد
وعلي العلم عولي فهو الركن وأهليـه منيـة الـقصاد
يا ابا سالم وقد عاقنى السير وضاعت في هجرتي أزوادي
ودهاني ياحبر ماكدت أدهيـه والقى الأغلال في اجيادي
سيفنا الاغبري ما اخضر ربعي بسواكم ولازهت أعيـادي
انتم منيتـي واقصى مقامـي في مرامي مغن عن الاشهاد
سيفنـا الاغبري قد غالتنـي غلب جهل اقسى من الأصلاد
فابتدرهـا بصارم سله العلـم ضيـاء من فكـرك الوقـاد
واتبـدر أنيقـا يهيم بها الحب فتسعى اليك سعى الغوادي
بك عاذت يابحر من ظماء الجهل فعـادت الي غير صوادي
فلهاهـا نواطـق عن مناهـا ونهاهـا صوادق الاعتقـاد
فاهدها لاضللت أسعد حظيها ففي الحظ أكمل الاسعـاد
ماترى والولي يلهج بالذكر ملظـا في قصده والمراد

يترآى له خلال ثناياه   من النور مستفيض باد

أتراه من نور خادم ذاك الذكر   أم تلك نفحة الإنشاد

أم هو الذكر والمقام هنا   يقبل ايداع خارقات العاد

أم تراه سراً تضمنه الكتم   خفيا عن عالم الايجاد

وهو بين المعبود والعبد لا   يعلمه ثالث بذاك النادي

وولي من صالحينا رضي   مؤمن القلب غير ذي أوراد

لك منه جلية الجهر والسر   خفي عن عالم الاشهاد

لانرى منه مايرى من ذوي القصد   المرادين من هداه الوادي

يخدم الذات في الحقيقة سراً   وعلانية وشأن العباد

فنراه هو المريد مديراً   ومليكا وهو الكليم المنادي

لبس النور حلتيه ولياً   فخواف طوراً وطوراً يوادي

اترى ذلك الولي يرى ما   يبصر الغير من سناه البادي

أم تراه يخفي عليه وقد   يشهده الغير بادي الاتقاد

أم ترى والمقام يدهش من   يشهد ان الغموض للسرجاد

واذا لم يكن له مستبينا   راء ياكيف لذة المستفاد

واذا قلت انه يبصر المرءي منه   والحال ذو أضداد

قلت هل يعلم الحقيقة منه   أم ترى الباب محكم الإيصاد

ودليل علي السعادة ان كان   لغير الاذكار والأوراد

أم علي الحالتين ذاك دليل   السعد فرزاً للعبد يوم التناد

أم علي الحالتين فضلا من الله   لأشيا تربو علي التعداد

أم هو السعد للولي فطوبى   وعلي الضد نعمة الامداد

وسبيل دان طويل من الرؤيا بعيـــد عن مبلـــغ الاجتهاد

عام فهمي ببحر وهمي عليه وتعمى لديه وجــه جوادي

اترى مايراه في نومه النائم معنـــى في كيفيـــة كالرقـــاد

ام تراه هو الخيـال الـــذي يسلكه بالذهن يقظة كل واد

فتـراه حينـا بنجمـد وطـــوراً حول أم القـرى علي أجيـاد

حالة تنـجلي بها حكمـة الله لعقـــل منـــه به خير هاد

غير ان الخيال يفعل في الذهن مع النـوم مثـل قدح الزنـاد

فترى الذهن منه مطبوعة فيه الرؤيـا كالنقـوش في الأصلاد

قعدت دونـــه الحواس جمودا فتـــولاه طيفـــه وهـــو عاد

أم تراه كما يقـــال مؤدى ملك فيـــه ملهـــم معتـــاد

صادق مايقولـــه ويريـــــه وسوى ذاك من رجيم معاد

وقياسا أقول فيمن راى المختار في نومـــه بلا ميعـــاد

اتـراه بدا له الملك الملهـــم في شكلـــه ومـــا ثم باد

أم بدا المصطفـي أم الروح للروح تجلت في صادق مرتاد

أم هي الصورة الخياليـــــة القادح فعلا تاثيرها في الفؤاد

فتدبـر هنـا وللعقـــل بالنقـــل ارتبـــاط كالارض بالأوتـــاد

ما أتاكم عني اتى في حديث فاعـرضوه علي كتـاب الهادي

فاذا وافـق الكتـــاب فأجـــدر بقبـــول وان يخالـــف فعـــاد

ولأن صح انها من حديث المصطفي من وثائـــــق الاسنـــــاد

فمـــــن الحتم ان يصار اليها مستفـــادا بما بها من سداد

وعلي المرشدين ما استـــرشد وافي الله بحثا جليـة الارشاد

هاك مني ماليس يعزب عن فهمك معناه ياطويل النجاد

فتـــدارك سؤلي بخير جواب في نظام كالعقد في الأجياد

ولك الحمـــد يا آلهي كثيرا من عبيد ذي رغبــة حماد

وعلي المصطفي صلاة وتسليم كثيرا الربى وروض الوهـــاد

وعلي الآل والصحابـــــة ما ضوع مسك الختام في الافق شاد

الجـــواب

سمط در أنواره في اتقـــاد أم هو البرق في خلال الغوادي

أم سطور من البيان تجلت بمعـــان خطت بنـــور المداد

أقبــلت من سمائـــل تتـجلى بضياء قد عم كل البـــلاد

عطر الأفق نشرهـا فهي كا لمسك أريجا يضوع في كل ناد

ياالها من رسالـــة بعـــثتها همة قد سمت علي الأطـــواد

ياالها همة اضاءت لنا عن صدق عزم يفت قلب الصلاد

أورث الحاسدين غما وامست في سرور قلوب أهل الوداد

ذاك عبد الاله ابـــن علي من سعى للعلوم سعى اجتهاد

لم تزل ايها الوحيد همامـــا سالكا مايروم أهل الـــرشاد

ياالها عزمة سمت بك حتى نلت ما عز نيله من مراد

باذلا للنفيس والنفس فيمـــا ينعش الدين حبذا من جهاد

شأن آبـــائك السراة ابـــاة الضيم من سار صيتهم في البلاد

معدن الفضل في البريه سادوا وابادوا العدا ببيض حداد

ملؤا واسع البسيطـة فخـرا وسعوا سعي مخلص في الرشاد
فقضوا واجب الحيـاة بعـز ولـدار البقـا بافضل زاد
لست اذ رمت شاؤهم بقصير الباع عن درك مجدهم والأيادي
فامتط العزم للمحامد وانهض مستعدا وقم لمحق الأعـادي
كيـف يلتـذ بالحيـاة لبـيب والرزايـا روائـج وغـوادي
فتن أقبلت وقد نزع اللب لأمـر مكـون في العبـاد
ان لي شاغلا من الهم اعيا فكـرتي عن قريضهـا المستفـاد
منعتنـي عن فنـه حادثـات معضلات تفت للاكبـاد
عمت المسلمين تلك الرزايـا ودهتهم بالفادحـات الشداد
هيـجتها عصابـة موهـوا للنـاس حمقـا وذاك عين الـفساد
فأبادت حريـة الملة السمحاء واستـأصلت لعـز البـلاد
تركتهم بهيمـة بين ليث رام قضمـا وبين نمر معـاد
ذاك مما جنت عليهم نفـوس وعقـول ضلت سبيـل الرشاد
حسد البـعض بعضهـم وتـولى يبتغ النجح من طريق العناد
فسعى سعيه وقد خاب سعيا كل ساع في غير نهج الرشاد
كفـروا نعمـة إلآله عليهم وهـو للكافريـن بالمرصاد
فعرى الديـن مزقوهـا بأيـد ولسان تفت في الأعضاد
أطلقوهـا تشدقـا وافتخـارا واستباقـا في جمعهـم للنفـاد
خبطوا خبـط عشوى بليـل وغدوا هائمين في كل واد
أبعدوا من لصالح الأمر يسعى فجنـوا مر يانـع الابعـاد
واستبـدوا برأيهم أو يحظـى بنجاح من كان ذا استبداد

كيف يزكو من لم يشاور لبيب في المهمات مخلصا ذا وداد
ماهداهم ءآي الكتاب لشورى تجمع الشمل بينهم باتحاد
تركوا الحزم واستقادوا لفان مضمحل فهم اليه صوادي
ساقهم رأيهم بعزم وجد واجتهاد اليه سوق النقاد
بددوا جمع شملهم بهواهم وأتوا بالمسيء في كل ناد
لاترى قط قائما منهم في شأن اخوانه بحق الوداد
ليتهم للامام قاموا بنصح في امور الاصدار والايراد
ليتهم وازروه بالحق والصدق وقاموا في حقه باجتهاد
ليتهم ابصروا بعين يقين ماأليه يؤول رفد الاعادي
ليتهم جانبوا المطامع زهدا وسعوا في امورهم باقتصاد
يالها دولة اضيعت ولولا غيرتي ماوقفت فيكم انادي
من لها اذ تركتموها وانتم عين انسانها وغوث العباد
أو يبقى مع ذا فراغ لنظم وقريض يسوغ للانشاد
لا أراني ارومه قط لو لا الخوف من جفوتي لأهل ودادي
فخذ القول ياسليل علي ان يكن سالكا سبيل الرشاد
كل مالاح للولي من النور بحال الاذكار والاوراد
مخلصا للآله منقطعا في مايرتجيه من واهب الامداد
وكذا ماتراه من ذي صلاح مؤمن القلب غير ذي أوراد
مستقيما في دينه مخلصا في كل حال لله رب العباد
قام بالجد في صلاح البرايا سالكا فيهم سبيل الرشاد
ءآمرا بالمعروف ينهى عن الفحشاء والنكر بينهم والفساد

قام فيــه خليفــة سالكـــا في كل حال نهج النبي الهادي
ألبس الله شخصه حللا بيضا من النـــور ظاهــر الاتقـــاد
فرأى ما ذكرتـه من وجـوه كلهـــا ممكـــن لدى الايجاد
وسبيل الترجيح لم يات فيـه من دليـــل مبين للمـــراد
وعلي كل حالـــــة لايصح القطع فيه بالفوز يوم المعـاد
فهو غيب لله عنـا طواه لم نكلـف بعلمـه الاعتقـادي
وكذا من رأى النبي علي ما ماوصفوه من هيئة في الرقاد
ممكن ما ذكرت فيه من القول ولسنـــا نراه في استبعـــاد
وكـذا مايـراه في نومـه من نام في حالـة بذاك الرقـــاد
وجدير بنا السكوت عن الخوض بما ليس من فروض العبـــاد
حسبنـــا الاعتنـــا بما فرض الله علينـــا بالجد والاجتهاد
فازمـن قام للالـه بما يرضيـه خوفـا من هول يوم المعـــاد
واليك الجواب مني وعش في نعمـــة ياسلالـــة الامجاد
ولك الحمــد ياإلهي علي ما كنت اوليتنـــي من الارشاد
خذ بنا رب في رضاك وحطنا بنجاة من كيد كل الأعادي
وقنـا شر ماقضيت علي من حاد عن خطة الهدى والسداد
واهدنا للصواب في كل حال واجعل الفوز حظنا في المعاد
وعلي المصطفي صلاة من الله وتسليمـــــــه مدى الآباد
وعلي آلــه واصحابـــه من مهـدوا للانـام سبـل الـرشاد

وله هذه الابيـات

نزه الطرف في رياض الخدود ... واحذر الفتك من رقاق الحدود
واقتطـف يانـع الثمار بلطـــف ... واحتفل من سهام جيش الحسود
واصطفي جوهر المباسم كنـزاً ... واختش البطش من أراقم سود
واشرب الراح من كؤوس تغور ... واتق الطعن من رماح القدود
واهصر الغصن فوق دعص ركيم ... والثم البـــدر في سماء البرود
واحفظ القلب من نصال دلال ... شأنها ليس غير فت الكبـود

وله هــذه الأبيـات

مالهذا السير صحبي ياتـآدي ... هان تعذيبي لديكم وانفـرادي
ان يكن جسمي مقيما فيكم ... فهو جسم عاد مسلوب الفؤاد
أطلعـوا العيس علي ادلاجهـا ... واقطعـوا البيـــد بجد واجتهاد
واذا جئتم ثنيـــات اللـــــوى ... فانيخوا اذ بها اقصى مرادي
لي بها خلة صدق لم تزل ... تمنح الحسنى علي صفو الوداد

وله هــذه الابيـات

أعلـل نفسي بالمنـى وأسومهـا ... مواعيد لم تبلغ لانجازها مدى
اذا قلت ياتي في غد مايسرني ... وجاء غد قال أتئد وانتظر غدا

فكم أعد النفس المحال وانثني فلست بذي يأس ولا نلت موعدا
رضيت بما ترضون قسراً ولم أكن لاسلو كموا ما صاحبت كفي اليدا
فأن ترحموا صباً يود بقائكم ويهوى لقاكم عاش في الدهر أسعدا
وان تقتلوه بالصدود فحسبكم من الله مايجزى المسيء به غدا

قافيـــة حرف الـــراء

وهذا سؤال له من خلفان بن سيف

أسائل حبرا سار في العلم واشتهر فاهدى لنا منه جواهره الغرر
فما القول في خود توفي حليلها وادمعها سالت علي الخد كالدرر
وتبحث عن فرض الآله الذي أتي به ألآى في القرآن نصا وفي الأثر
متي تدخلـن في عدة لمماتـه وهل شمت في الآثار قولا قد اشتهر
بان عليها في الحساب زيادة وما وجهها قل لي الصحيح من الخبر
وصلي علي المختار ربي مسلما مع الآل والأصحاب ما الصبح قد سفر

الجـــواب

أتاني سؤال منك ياسامى القدر فاعجب لنظم لفظه شاكه الدرر
فقـلـت مجيبـا قاصيـا لحقوقـــه وان كنت لا اقضي لملتمس وطر
أتسأل عن خود توفي حليلها فعدتها نص الكتاب بها أمـر
ومن زاد فيها غير ما الله شارع فذاك علي الله افترى في الذي ابتكر
فاربعـة من اشهـــر عدة لها وعشر ليال جاء في محكم السور
وهل عدها أيامنا وهي قولنا وبعض علي نص الليالي قد اقتصر
وان طلوع الشمس اول يومها وآخرها وقت الغروب اذا حضر
فان مات من بعد الغروب بلحظة فتلقيه ولتبدأ بآت على الأثر

ورخص بعض حيث قال بأنه يعد ولو لم يبق منه سوى أثر
وبعض يرى ان كان بالليل موته فتعتد بالفجر المنير اذا سفر
وتحسب من حين به مات بعلها علي قول بعض وهو اعدل في النظر
وان مات في اثناء شهر حليلها فيعمل فيه بالحساب الذي استمر
ثلاثون يوما كل شهر حسابه الي ان يتم العد قول قد اشتهر
فستون يوما ثم سبعون بعدها تربصها في غير نقص هنا ذكر
وهذا هو القول الذي مال صحبنا اليه ولا ادري خلافا لهم شهر
وللقوم فيه غير ما قال صحبنا فخذه مبيناً واضحاً عدله ظهر
اذا مات في اثناء شهر فانها تعد الذي يبقى وتترك ماغبر
ومن بعد ذا نفضى ثلاثة أشهر وتعمل فيها بالهلال فعي الخبر
وتجمع ما أحصت من الشهر اولاً وتكمله من رابع الأشهر الغرر
فان تجتمع معها ثلاثون ليلة وعشر فقد تم الحساب الذي استقر
وهذا الذي اختار فيها وان يكن يخالف هذا القول صحبي ذوو البصر
فلا يسع التقليد ان وضح الهدى ويلزم اتباع المرجح في النظر
واختم قولي بالصلاة مسلما علي المصطفي والآل ماتلي الأثر

وهذا سؤال له منه أيضا

ماذا يقول أخو الفكر واخو الفطانة والنظر
سيف فتي حمد الذي يجلي عن القلب الضرر
فيمن أقام مصليا وتلاوة الذكر استمر

في سجـــــدة من فصلت أو نحوهـــــا تيك السور
هل يسجـــــدن فوراً ترى أم غير ذا يقضي الأثــــر
فاكشف لأعمــــى غمـــــة وبها ترى الأعمـــى أشتجــر
منـــــي علــــيك تحيــــــة بعــــد السلام المستمـــــر
وعلي الذيـــــن اختــــــرتهم جلساء مجلسك الأغــــــــر
وصلاة ربي خصت المختــــار من بين الـــــــــــبشر

الجـــواب

ضوء الصبـــاح لنـــا ظهـــر أتـــراه ام بزغ القمــــــر
أم ذاك نور البرق في ثغـــر الغـــــوادي قد كشر
أم نظـــــم شهـــــم أريحي المعـــــــي قد سفــــــر
نظـم حوى درراً من الالفا ظ تهزأ بالـــــــــــــدرر
فكأنـــــــه في حسنـــــــه غيـــداء ترفـــــل في الحبر
خلفـــان جئت من النظــــا م بما يحير ذا الفكـــــــر
لكـــــن نزلت بمنـــــزل لامـــــاء فيــــه ولا ثمر
تزجــــــي الي الشعــــــر تبغي كشف مكنون الأثـــر
فابـــــغ الهدى من أهلــــه ودع الجهــــــول بحيث قر
لو لم يكــــن ترك الجواب جفــــا لما قالـــــوا شعــــر
والــــيك فيمــــا رمتــــه منــــــي جوابــــــاً مختصر
في سجـــــــدة القـــــرآن جاء الخلف بين ذوي البصر

بعض رآها سنة ندبت ولا ايجاب قر

فليسجدنها من يصلي ان أتم كما اشتهر

والنفل جاز بها السجود لها كما نص الأثر

والبعض يحكم بالوجوب وذاك أعدل في النظر

فليسجدنها قارىء أو من تلاوتها حضر

ان كان في فرض الصلاة وفي سواه فلا مقر

والبعض من بعد الفراغ من الصلاة به أمر

الا اذا ما كان نفل فالسجود به استقر

والبعض يشترط الوجوب باستماع المنتظر

والبعض يشرط في الذي يتلو شروط تعتبر

فاذا تلاها مشرك أو اقلف أو ذو صغر

أو حائض لايلزمن كذا النساء مع الذكر

والخلف هل في حكمها حكم الصلاة المعتبر

من قبلة والوقت والتطهير والطهر الأغر

اولا فيسجد ذو الجنابة والنفاس علي الاثر

في كل وقت دون ما طهر والاستقبال قر

وتسجدن ذات المحيض وذو الجنابة ان طهر

وهل التكرر موجب تكرارها في كل مر

والخلف هل يجري التيمم عندها من غير ضر

وليسجدنها راكب اذ تلزمنه علي العفر

أو يكتفي فيه بايماء مقال قد شهر

ويقـــال من ترك السجـــود لها بحيث به أمـــــــــر
يهوي اللـــعين مقبـــلا لجبينـــــــــه لما أصر
أمـــا اذا سجـــد امتثـــالا صاح هل لي من وزر
أمـــر ابـــن آدم بالسجـــود ففـــــــاز حيث به أتمر
وعصيت امـــــر الله كبراً ثم أور ثنـــــي سقـــــر
طوبى لمن لله قام بما نهى وبما أمـــــــــر
يارب خذني في رضاك وعافنـــــــي من كل شر
خذه جوابـــــا صغتـــــه من در زخـــار الأثـــــر
لازال منهل السلا م علـــيك ما انهل المطـــــر
مني ومـــن اخـــوان صدق لا يشـــوبهم الكـــــدر
قوم قد اختـــاروا ملازمتـــي ومـــــن ارجـــــوه فر
قوم حسو من أجلنـــــــا ما قد حلا لهم ومـــــر
قوم لقـــــد كانــــوا هم اخدانكــــم فيمـــــا غبر
هل أوجب الايـــــواء لي هجـــرانهم دون الـــــبشر
دع ذا فإن الديـــــن يز كو بالصفـــــاء بلا كدر
وعلي النبـــــي محمـــــد المبعـــوث من أعـــلا مضر
ازكـــي الصلاة مع السـ ـــلام وآلــــه ما النجـــم ذرّ

وهذا سؤال له من سالم بن سليمان بن عمير الرواحي

سؤالي انهيه الي الصادق الفكر سليل ابن شيخان الرضي العيلم الأغر

رزين الحجى ليث الشرى عبهل الوعى   سمام العدا غمر الندا الاروع الذمر

له فضل حلم في وقار وهيبة   وفي العلم بحر ليس ينزح بالغمر

وترجى اليه العيس في حل مشكل   فيرجع مزجيها علي النجح بالوطر

سألتك شيخي في امرء خدنه التقى   له أسوة في المجتبى خيرة البشر

وقد شاقه ركب الحجيج اذا سروا   يؤمون بيت الله ذا الركن والحجر

واقعــده عنهم هوان وقلــة   من المال والعينان دمعهما همر

ايسقط عنه الفرض مالصفة التي   ذكرت ويوتى الأجر من بارىء الفطر

ويلزمـه الايصاء عنـد وفاتــه   ليعلم منه الله عذرا به اعتذر

ومن كان لاتكفيه غلة مالـه   وأهليه حولا كاملا هل له مفر

ألم يلزمنـه ان يبيعـن أصلـه   لحج ولو من بعد ذا مسه الضرر

وثانية في ذات خدر مصونة   أتاها عراك بين الثج والقذر

فماذا الذي للبعل منها محلل   وماذا الذي في صادع الحق قد حجر

ومعدومة الآباء والاخوة الاولى   تعز بهم أن نابها افضع النكر

سوى أخيها من امها هل له اذا   تشاء زواجاً ينكحنها فتى ذمر

ألم هي للسلطان مرجع أمرها   أم المسلمون الطهر اولى لدى الأثر

وان هو قد اجرى النكاح اباطل   ألم فعله في الشرع يرضى ويعتبر

فمّـن بايضاح يكشف غيهبـا   من الجهل عني إنني شمتك الوزر

فلا خاب راج للكرام فانهم   مناهل للعافين صينت عن الكدر

ويارب خذ بي في رضاك وعافني   بديني والدنيا وصني عن الغير

وصل وسلـم ماتبوج ضاحك   من البرق في مزن بها الوبل ينحدر

علي من أتانا بالمراشد والهدى   وانقذنا من ربقة الكفر والبطر

محمد المختار من صفوة الورى بنى هاشم الصيد الحجاجة الغرر
واصحابــه والآل والتابـــعيهم الي يوم تطوى السبع والنجم ينكدر

الجـــواب

سؤالك يانجل الحجاجـة الغـرر اتى في نظام يخجل السمط في الدرر
فخذ من جوابي ما تسنى فإنما الذي جاء فيه عن اؤلي العلم والبصر
ودعنى من مدح لما لست اهله فإنك مسئول بما عنك يستطر
وذاك مقـام لا اخـال ينالـه سوى حازم قد لازم الدرس والسهر
واني لعبـد عاجـــز متقـــاعس سمير هموم سيء الفهم والنظر
ولكنني ارجو من الله رحمة ومغفرة تاتي علي كل مستطر
ومن لازم التقوى علي كل حالة وقام بما يرضى الآله وما أمر
وقد كان حج البيت اشغف قلبه واقعده عن حجه الفقر والضرر
فلما رأى الركبان شدت رحالهم يؤمون بيت الله ذا الركنِ والحجر
ولم ينتظمه الدهر في نظم سلكهم تولي ودمع العين من جفنه انهمر
فذاك ثواب الحج يعطاه كاملا لنيته الحسنى فطوبى لمن ظفر
فخير من الاعمال نية مؤمن حديث عن المختار قد صح واشتهر
وفي الصحف يوم الحشر يلقى مسطرا من العمل المرضى للهول مدخر
ولم يك في الدنيا لذلك فاعلا وما كان في حسبانه ذلك استقر
ولكنـه فضل من الله نالــه بصدق النوى فاشكر فقد فاز من شكر
ومفروض حج البيت جاء عن الذي استطاع سبيلا نص في محكم السور

وما كلف الرحمن عبدا بغير ما ... أطاق فلا حج لمن عجزه ظهر
ولا يلزم الايصا لمن لم يكن له ... استطاعة حتي ضمه باطن الحفر
ومن كان ذا مال فاعجزه التوى ... فيوص به ندباً ليسعد بالظفر
وفيه خلاف لانطيل بذكره ... وان شئت ان تظفر به راجع الأثر
ويلزم بيع الأصل من كان يجتري ... بغلة مايبقى ولايختشي الضرر
ومن خاف ضرا بالعيال ونفسه ... ببيع أصول لاتبعها فدع وذر
وفي سورة الاسراء في البسط جاء ما ... يؤيده واليسر في الدين معتبر
وقيل ببيع الأصل ان كان فضله ... يقوتهم حتى يؤوب من السفر
وصححه قطب الأيمة قائلا ... قد اسطاع هذا ان يحج فلا مفر
وما كان يخشاه من الضر فليتق ... بمولاه فيه فهو رزاق من فطر
وقد شرع الله الكريم تفضلاً ... نكاح ذوات الغنج والدل والخفر
نساءكم حرث لكم فأتوا حرثكم ... كما شئتموا الا الذي حرم الاثر
فيحرم منها الوطي في الفرج حالة ... المحيض الي طهر وتطهيرها القذر
وان تركت للغسل من بعد طهرها ... ومرت صلاة كفرها هاهنا ظهر
ولايسقطن عصيانها حق زوجها ... فان شاء منها الوطيء جاز ولا ضرر
فما كان من فوق الازار تحل من ... ذوات المحيض جاء عن سيد البشر
اراد بما تحت السراويل قبلها ... ويكره في الرفغين ان يقضي الوطر
فمن حام من حول الحمى كان موشكا ... لايقاعه فيما عليه قد أحتجر
ويحرم وطي الدبر في كل حالة ... ولا شيء منها غير ماقلت محتجر
فهذا هو الحق الذي لانرى به ... ارتيابا وان جاء المخالف في أثر
ومن فقدت للاولياء سوى اخ ... لأم فلا حق له هاهنا استقر

فينكحها السلطان من كفؤها وان ... يعز يليه المسلمون اؤلو البصر
وان يجتمع معهم اخوهم لأمها ... فذلك باستحسانه صرح الاثـر
ومهما تولى فعل ذلك دونهم ... فذاك نكاح فاسد بطله ظهر
وقد قيل بالترخيص فيه وانما ... رأيت الذي قدمته عدله اشتهر
فهذا الذي قد بان لي في جواب ما ... سألت فألق السمع و لتمعن النظر
فما كان من حق هناك فخذ به ... وما ظهر البطلان فيه فدع وذر
وصلى إلّه العرش ربي وسيدي ... علي العبدلي الهاشمي اخي مضر
محمد أوفى الخلق عهدا وذمة ... واطـولهم باعـا واعلاهـم قدر
واحسنهم خلقاً وخلقاً وشيمـة ... وأعرقهـم مجداً كريماً ومفتخـر
عليه سلام الله والآل كلمـا ... تششع نور الحق من مطلع الفكر

وهذا سؤال له من زهران بن مسعود الشهيمي

اني لاذكر ما بالقلب قد خطرا ... واسأل الله كي لا اركب الخطرا
هدىً وعلما وتوفيقـاً ومغفـرة ... وصاحباً ورعاً بالديـن مؤتـزرا
مسائلا شيخنا سيفا فتي حمد ... من صار للعلم بحراً يقذف الدرر
وفي الفتاة اذا للفرض قد تركت ... ولم تصل لها ظهرا ولا عصرا
من شدة نزلت حال المخاض بها ... لم تستطع تقضين ماربنا أمرا
فهل ترى البدل أم كفارة لزمت ... أم غير ذين ترى والله قد غفرا
هذا وجد لي بقول منك متضح ... واصلح لنظم بليد يختشي الضررا
مني عليك سلام ماهمى مطر ... مع التحية ماركب الحجيج سرى

الجـــواب

حمدي لك الله يامن للعباد برى ... فابصروا الحق بالعقل الذي بهرا
قد ساق أهل التقي للعلم عقلهم ... فوفقوا اذ به قد جانبوا الخطرا
فالجهل داء ولكن الدواء له ... هو السؤال لأهل الذكر فادّكرا
ولا تسل غير حبر عالم فطن ... ما كل من صبن الاثواب واتزرا
ما كل من ظهرت سيما الصلاح به ... يعد ممن بميدان العلوم جرى
ماذا اغرك مني حيث تسألني ... مع انني لست ممن للعلوم قرى
ما كل ماء غدا يشفي الغليل به ... كلا ولا كل ساج يحمل المطرا
اني أراك كمن نجم السهى نظرا ... لما تبـدى اليـه خالـه قمـرا
لو لم يكن موحشا ترك الجواب لما ... أجبت اذ لم اكن ممن لذاك درى
لكن تكلفت تاليفا لقلبك لا ... لكي يقال أجاد القول والنظرا
سألت عن ذات حمل فرضها تركت ... من الصلاة لطلق الحمل قد ظهرا
فالفرض يلزمها ما لم تكن وضعت ... للحمل فيما نرى من قولهم ذكرا
فلتأت من ذاك ما اسطاعت عليه ولا ... يكلف الله عبداً فوق ماقدرا
وان تكن تركت للفرض عالمة ... لزومه وهي ممن للادا اقتدرا
فالبدل والتوب والتكفير ملتزم ... وان علي غير علم انه حجرا
فما سوى بدل والتوب يلزمها ... لأن ذلك عن جهل هناك جرى
فالجهل في نحو هذا شبهة درأت ... عنها الكفافير للظن الذي خطرا
وان أتى الماء قبل الوضع مندفقا ... فذى كمسترسل ان لم يكن قصرا
وقيل يسقط عنها الفرض اذ ركزت ... للطلق حيث اداء الفرض قد عسرا

وبعضهم بانفقاء الهادى اسقطه والحق في اول الاقوال قد ظهرا
هذا الذي بان لي فيما سألت فلا تعجل علي اخذه واستعمل الفكرا
فخذه ان كان حقا وانبذنه إذا رأيت باطله فالاخذ قد حجرا
وصل رب علي المختار سيدنا وآله الغر من لله قد نصرا

وهذا سؤال له منه ايضا

ماذا يقول خدير العلم والاثر ومن له في المعالي أرفع القدر
فيمن به ألم بالرأس يمنعه حال الصلاة سجودا غير مقتدر
فهل له ان يصلي قاعدا ومتى رام السجود له يؤمي علي الأثر
وهل عليه ترى ابراز جبهته مساوياً حينما يسجد علي العفر
وهل ترى ساقطا عند القيام اذا ما كان ذا قدره في أعدل النظر
وهل يعود له أجر القيام اذا صلي قعودا لعذر منه بالضرر
علامة العصر جدلي بالجواب علي هذا السؤال بما تحتويه من اثر
فقد عددتك لي غوثا وملتجأ مألنت الا سواد العين من بصري
ثم الصلاة وتسليم الآله على محمد المصطفي المبعوث من مضر
وآله وجميع الصحب قاطبة وتابعيهم ليوم الحشر والنشر

الجـــــواب

وافى سؤالك يابن القادة الغرر نظما حكى في سناه غرة القمر

فخذ جوابك فيما انت طالبه · حقا وان سمت فيه باطلا فذر
أما سجود المصلي فهو مفترض الا لعذر فيومى خشية الضرر
ولا قيام لدى الايماء يلزمه ولا ركوع عليه جاء في الأثر
والحق أن عليه ما استطاع من الاحكام قولا وفعلا غير مقتصر
كذا استوى الارض أمر يلزمنه كذا اظهار جبهته الغراء في النظر
فأن يزل عنه ذاك العذر قام الي اتيان هيأتها في اكمل الصور
وللمصلي قعودا أجر منتصب ان كان صلي قعودا غير مقتدر
صلاة ربي وتسليم يرادفهـــا علي محمد المبعـوث بالسور
والآل والصحب والاتباع ما بزغت شمس وما انهملت وطفاء بالمطر

وقال معاتبا

وصاحب لم يزل يسمو بنخوته حتي تبين لي اسنى من الطور
يلوته فانزوى صغرا فحقق لي بانه لايوازن ريش عصفـور

وهذا جواب منه لأحد سائليه

سؤالك وافى ياعدي أخا الفكر فخذه جوابا يكشف الرين والكدر
فذات فداء ان يشا الزوج ردها بغير ولي عن رضاها فلا ضرر
وفيه اختلاف والكثير جوازه اذا كان وقت الاعتداد لها استقر
وصلي مدا الايام ربي مسلما علي المصطفي والآل ما بزغ القمر

وهذا سؤال له من خلفان بن سيف

ماقـول شيخـي المرتضى   سيـف فتـي حمد الأبـر
في صوم يوم الشك هل   جاز اذا البـدر استتـر
ولم يكـن يبصره   من قام منهم ينتظـر
أم ذاك محجـور ومـا   علي الـذي صام وبـر
أم يلـزم الإمساك حتـي   يرجعـن من قد سفـر
ارجـو جوابـا شافيـا   يفهـم من له نظـر

الجـواب

ياسائلي عن صوم يوم الشك   خذ عنـي الخبر
لايستـقيم صيامـه   فيمـا أتى نص الخبر
وعصى الـذي قد صامـه   بل قال قوم قد كفـر
واستحسنـوا إمساكنـا   ان كان غيم قد ستـر
فامسك الي ثلث النهار   ليستـبين لك الخبر
وهـو احتيـاط ما به   شيء من الايجاب قر
اذ ليس يؤمن ان يكـون   هلالـه أحـد نظـر
والصحـو لا امساك فيـه   يستـحب فدع وذر
هذا هو القـول الشهير   وغيره لايعـتبر

بل قال بالتخـــــيير قوم في الصيـــام كما أثـــر
وقـــد استـــحب صيامـــه بعض وخـــاف من الخطـــر
والحق ما قدمتـــــــــــه والله يجزي من شكـــــر
وصلاة ربي والسلام علي النبـــي خير الـــبشر
وعلي جميع الآل والأصحاب ما نجم سفـــــــــر

وهذا سؤال له منه ايضا

هذا سؤال قد صدر منـــي الي الحبر الأبـــر
سيـــف فتـــي حمد الـــذي من قربـــه نلت الظفـــر
في ذات فرع فاحـــــــم تسبي عقـــول ذوي الفكـــر
عدمت جميـــع الاوليـــا وجـــرت لفقدهـــم الـــعبر
وارادت التـــــــــزويج لما جائهـــا رجـــل أبـــر
ولها أخ من أمهـــــــا هل في النكـــاح له أثـــر
أرأيت ان هو قد تولى أمرهـــــا دون الـــــبشر
والـــــــزوج قام بواجب مما عليـــه ومـــا مهـــر
وبنـــى بها من بعـــد ما نال المنـــى وقضى الوطـــر
هل ذا نكـــــاح ثابت وهـــل الدخـــول بمعـــتبر
واذا اتت منـــــه بأولاد فمـــــا الحكــــم اشتهر
شيخـــــي تفضل بالجواب يزيح جهـــلا قد عكـــر
وصلاة ربي للنبـــــي وآلـــه أهـــل الـــبصر

الجـــواب

وأفــــا سؤال كالــــدرر من فاضل سامــي القــدر
فتــحيرت من حسن رونقــه عقـــول ذوي الفكــــر
لله ما أبهاه من نظــم بديـــع اذ سفــــر
فطفــقت انظــر وجــه ما تحوي معانيـــــه الغـــرر
فاسمع هديت جوابـــــــــه واعــذر ضعيفــــا معتـــذر
جاء الحديث عن النبـــــي المصطفــــي خير الــــبشر
ان لانكـــــــاح بلا ولي وشاهديـــن وقـــد شهــــر
فيرد تزويج بلا أمـــر الـــولي اذا صدر
واذا تزوج نفسهــــــــــا فسد النكــــاح فدع وذر
ويــــراه بعض جائـــزا ويـــــــرده نص الخبر
واذا ولي تمم التــــزويج جاز كما شهــــــــــــر
ان كان من قبـل الدخــول وبعـــــده لايعــــــتبر
هو كالزنــــاء فحكمــــه التحــــريم فيــــه مستمــــر
وأجــــاز بعض بعــــده والحق فمــــــا قد غبر
والآب اؤلي الاوليا فشقيقها بعــــــد استقــــــر
والابـــن بعـــد أخ لآب في مقــــال قد شهــــر
والــعض قال الابـــن أولي من أخيها في النظــــــر
فبنوهـم فالعـم فابـن العـم فافهـــــم واعــــتبر

واذا انـــقصت عصبـــانها ومضت بهم ايـــدي الـــعبر
أو انـــه شط المكـــان بحيث لايصل الخبر
فالامـــر للحكـــام فيها راجـــع ورد الاثـــر
او بعـد موا فاؤلوا الصلاح المسلمـــون بها أبـــر
والرحـــم لايختص دونهم بأمـــر معـــتبر
وكـــذاك ءآخ الام مثـــل النـــاس في هذي الصور
هذا هو القـول الـرضي وغيره لايعـــتبر
واذا اخ من أمهـــا عقـــد النكـــاح به أمـــر
هو فاسد من اصلـــه فيمـــا اتى نص الاثـــر
والقـول بالاثبـات ليس يصح عنـــد أولي الـــبصر
والخلـــف في أولادهـــا منـــه تقـــرر واشتهر
والحق في الحاقهـــم بأبيهم في ذي الصور
فهـــم بنـــوه حكمهـــم إرثـــا وانفاقـــا وبـــر
واذا تزوجها بعيد الأوليـاء وقـــد حضر
من كان اقـــرب منـــه فالتـــزويج بعضهـــم اقـــر
كالعـــم عنـــد شقيقهـــا فهنـــا خلافهـــم استقـــر
لكـــن يرد نكـــاح كل عنـــد والدهـــا الابـــر
الا علي قول قليل .... لايسوغـــه النظـــر
فخـــذ الجواب حوي سؤالك مع زيـــادات أخـــر
فاعمـــل بما بان الصواب بسوحـــه وسواه ذر
ثم الصلاة مع السلام علي النبـــي ومـــن نصر

وهذا سؤال له من سالم بن سليمان بن عمير الرواحي

ياخدين العلم وقاد الفكر ... كابح النفس عن الفاني الوضر
ما مقال القادة الأبرار في ... واهن القوة مسلوب البصر
هل له البيع لما يملكه ... وله يبتاع شيئا من عمر
وذا زوج يوما خالداً ... برداح ذات ذل وخفر
هل يكونن عقده معتبراً ... أم يصيرن هباءً وهدر
واذا يشهد عدلان سوى ... ذلك العاقد هل ذا يعتبر
وكذا ان شهد الاعمى على ... صورة ما من أعاجيب الصور
كنكاح وطلاق وزنا ... وعتاق وبياع اذ صدر
واذا يروي حديثا جاء عن ... سيد الابرار وهاب البدر
واذا جرح او عدل من ... جاءنا يروي عن الهادي خبر
واذا قال لهند زوجه ... مؤمس انت وتاتين الغير
هل يقامن لعان بينه ... وسعاد عند حكام البرر
أم يؤوبن بضرب مؤلم ... وسليمى تنأ عنه وتفر
ام يعودن بتكذيب علي ... نفسه وهو علي هند يقر
والشهادات التي قد سلفت ... عنه هل يرضى بها أهل البصر
وهل العالم اولي من أخي ... جهله والكل عدل في النظر
أوضح الحق وأربح أجر من ... جاء من جهل بليل معتكر
وصلاة الله ماهبت صبا ... وتلا لأ الخال في جنح السحر
وكذا تسليم مولانا على ... منقذ الأمة من قيد البطر

أحمد الهادي الشفيع المنتقـــي للـواء الحمـد في دار البُشر
وعلي الاصحـاب والآل الاولى شيدوا الأديان بالعضب الذكر

الجـــواب

سائلي عن حكم مفقود البصر خذ جوابا فاق منظوم الد ر ر
كل ما يبتاعـه الاعمـى ومـا يشتريه فهو في حكـم الـغير
غير ان الماء ماض بيعـــه فيـه ما فيـه افتقـار للنظـــر
وله عقد نكـاح كامـل الشـــرط مع زوج وءآب قد أمـر
مع شهود يثبت العقـد بهم وجميـع القـوم للعقـــد حضر
ولــه ينكـــح زيـــداً أختـــه بشروط قد مضت فيما غبر
ورأوا رد شهـــــادات أتت منه لافي نسب كان اشتهر
وسواء ذاك في الفعـــل وفي القول فالكل الي اللحظ افتقر
واخو العلم وذو الجهـل هما مستو حكمهما في ذي الصور
ويرى البعض بان يشهد في ما من الاقوال حكما معتبر
كنكـــاح وطـــلاق رجعـــة وعتـــاق او فلان قد أقـــر
واذا يحملهـــا من قبـــل ان تذهب العينان جازت في النظر
ان يحقـــق عادلان أن ذا ما عنى والبعض ذا الشرط هدر
قيـل الا في حدود وجبت فعلي الاطــــلاق مردود الخبر
واقبلـن منـــه روايـــات روى عن رسول الله محمود السير
أفعـــم القـــادة اسفارهـــم عن فتي العباس زخار الأثر

وهو في التجريح والتعديل ان علم الحكم بهذا معتبر
واذا يقذف زوجاً بالزنا وعن الاشهاد ولى وعكر
صار للحد هنا أهلا ولو أكذب النفس بما كان ابتكر
حيث ان الأمر مشروط به رؤية العينين اقداماً وكر
واذا كذب يوماً نفسه قبل ان يرجع للقاضي الأبر
جاز ان يمسكها في حكمنا وعن الحد هنا لاقى مفر
اذ تعافي الحد فيما بيننا جاء فيه الأمر عن خير البشر
واذا كان من الحمل انتفى فلعان الزوج في الحكم استقر
ليس فيما يدعي من ذاك ما كان محتاجا الي لحظ البصر
ويرى البعض اتخاذ الحكم في سالم العين ومسلوب البصر
لاحتمال لمسه الفرجين في حالة الفحشاء ممن قد فجر
والي هذا انتهى القول بنا فاشكر الله فطوبي من شكر
وصلاة الله تترى كلما أظهر التحقيق وقاد الفكر
للرسول المصطفي أحمد من شيد الدين وأردى من كفر
وعليه دائما تسليمه وعلي الآل الميامين الغرر

وهذا سؤال له من الشيخ عبد الله بن علي الخليلي

تعلم فان العلم كنز من الخير ولاتبتغي عنه كنوزا من التبر
ولاتغرر باللهو والدر انه سريع زوال قد يئوب الي خسر
وطلق سراح الجهل والنفس والهوي وشيطانك الملعون ذا الكيد والمكر

وسر طالبا للعلم لوكان شاسعا ولو كان خلف الصين تنج من الضير

ولاتك كسلانا وكن فيه راغبا ومجتهدا لله تنـــج من الشر

كفي المرء نقصا كونه ذا جهالة بخندسها لم يدر في أيما يجري

وان كنت لم ترزق فسائل أهليه يروك طريقـا للهدايـة كالبـدر

أقول لحادي العيس سر بي مسرعا الى العين من وادي بني عبس الغر

لازكي فيمم قاصدا نحو ذي العلى هو الاغبري سيف أخو العز والقهر

هو الليث في الهيجا هو الرحب في اللقـــا هو النور في الظلما هو القطب في العصر

هو النيل الضامي هو السمك للعلي هو الكهف للمطرود أمن من الدهر

أتيت وقد ضاق الفضا بي فها أنا قرعت عليك الباب أسأل عن أمري

فما القول في حبلى رات دم حيضها بشهر صيام هل تتوب الى فطر

ألم تنو صوماً والدماء تزيلـه بوقت صلاة الفرض بين كما تدري

وان قتل المجنون أو اكثر الأذى وقد ضرب الاطفال وافتض للبكر

ولم يقدروا ان يمسكوه بحيلة وقد جاهدوه بالخدائـع والمكـر

فهل لهم بالقوس يرموه والقنا وقد شاهدوا منه الهلاك مع الضر

ومن قال يوما طالق هند زوجتي اذا لم تزل ماحدثته من الجسر

فزالته لكن ابقت الساس منصبا عيانا فهل في ذا طلاق على الحر

وان رجل قد زوج العبد نسوة وقد شرط التطليق في اليد للخدر

وذلك راض هل ترى الشرط ثابتا وليس برق بل عتيق من القهر

افدني جوابا ياأخا العلم والتقى فدتك من الاسواء نفسي ومن شري

وصلي آلهي للنبـــي وآلـــه واصحابه والمقتفين علي الأثـر

الجـــــواب

سؤالك ياابن القادة السادة الغر أتى في نظام عاد يهزء بالدر
فلله من نظم نفيس مهـذب مبانيه بالعقد الثمين غدت تزري
أبان لنا عما حظيت من الذكى وعن همة تسمو علي الانجم الزهر
وعـن فطنـة وقـادة مستـــنيرة وفهم خفيات العلوم به تزري
نشأت بحمد الله في ذروة العلى فشمرت للتعليم منشرح الصدر
نمتك الي العليـاء نفس أبيـة و آباء صدق احرزو غاية الفخر
أولئك أهل العلم والحلم والندا وأهل التقى لله في السر والجهر
أقرت جميع الكائنات بفضلهم مكارمهم جلت عن العد والحصر
فشمر هداك الله ساقك جاهدا لترق علا أسلافك السادة الطهر
ودعنى من مدح بما لست أهله فما لي والمدح الذي جل عن قدري
اتمدحني والمدح ذبح وقد أتى لقابله التهديد في صادع الذكر
وان تأب الا القول فيما سألتني فخذه بعون الواحد الصمد البر
اذا ما رأت حبلى دما حال صومها فليس لها قطعا سبيل الي الفطر
ويعرف ذا بالاستحاضة عندهم وكل صلاة تغسل الدم للطهر
ولا حيض مع حبل أتى عن نبينا يؤيد ماقد قلت فيها لكي تدري
وخالـف بعض قائـلا ان ذا الحديث قد جاء للتغليب في غالب الأمر
فبعض الحبالي يعريها المحيـــض فالصلاة تدع فيه وتؤمر بالفطر
وما جاء من هذين فيها مقدما به العمل المشهور عند ذوي الذكر
ومهما اذى المجنون قوما فانما لهم دفعه لو بالقتال عن الضر

ومهما تأتي دفعه دون قتله فليس لهم شيء سوى الدفع من أمر
وزوج فتاة ان يقل انت طالق اذا لم تزيلي ما بنيت من الجدر
فأن كان ذاك الأس مما بنته فالطـلاق اذا لم تكشفنه علي العفر
وأربعة من اشهر وقت هدمه والا فبالأيـلا تبين بلا نكـر
وان مسها من قبل ان تهدم البنا فتخرج بالتحريم عنه مدي الدهر
ومن شاء من عمرو تزوج اخته علي ان تطليق الفتاة الي عمرو
فيلزمـه ما كان الـزم نفسه ولا يلف عن هذا خروجا مدي العمر
ولكن اذا عمرو له رد شرطه يفوز بما يهواه من ربة الخدر
فخذه جوابا جاء بالحق ناطقا وحمدي لربي دائما وله شكري
وصلي آله العرش ماذر شارق علي خيرة الخلق المؤيد بالنصر
صلاة وتسليمـا عليـه و آلـه واصحابه أهل الكمال الى الحشر

وهذا سؤال له من ولده القاضي الشيخ سالم بن سيف بن حمد

سؤال الي الأريحي الأبـــــر حليف المكارم بحر الدرر
لينقـذني من طريــق العمــى ويــرشدني لسبيـــل الــبصر
وجـدت لبعض أهيل. الهدى مقـالا مبيناً بكـتب الأثــر
بأن النفـــاس له أربعـــون يومـاً لذات النفـــاس القــذر
فيحــــرم فيها اداء الفـــروض عليها كذات المحيض الــوضر
ولــكنها اذ رأت قبــل ان يتم لها العـد طهـرا اغـــر
فحينئـــــذ يلـــــزمنها أداء جميـع الفـروض فلا تقـــتصر

وتمنـع من وطئهـا بعلهـا الي ان يتم لها ذا القـدر
فكيف يكـون أدا الواجبـا ت عليها ووطيء الحليل احتجر
وهـل يوجب الوطـيء تحريمهـا أم الفعل بالثوب قد يغتفـر
أفـدني فلا زلت ياوالـدي عظيم النـدا وخدين الـبصر
ولازلت غوثـا لدى النائبـا ت وطبا لبيبا عظيم الخطر
وءآمـنك الله من كل ما تخاف ولقـاك كل الخير
وازكى الصلاة واوفي السـلام علي صفـوة الله خير البشر
واصحابه الطهر ·أهـل الرضى صلاة مدى الدهـر لاتنـحصر

الجـواب

اقول لمن رام كشف الأثـر وإيضاح ماعنـه منـه استتـر
تلـق جوابـا هديت الهدى وخذ بالذي قال أهل البصر
فأمـا النفـاس فأيامـه أتي الخلف فيها كما قد شهر
فتسعـون اكثرهـا عندهـم وبعض علي الأربـعين اقتصر
وأمـا الـنساء فمعتـادة وعـدتها وقتها المستقـر
ومبتـدءآت فتطهـر ان تقضى النفـاس وزال الأثـر
وتجعـل ذاك لها عادة وان رأت الدم بعـد استمر
ولا تنزلـن دونها عندهـم وان رأت الـدم عنـا انبتـر
سوى ان توالى عليها ثلاثـا فينـزل عنها لذاك القـدر
كذلك تطلـع عنها اذا تكـرر ذاك ثلاثـا أخـر

وان عبر الوقت ثم استدام بها الدم فالوطىء لم يحتجر
ويلزمهـا صومهـا والصلاة اذا الحكم فيها كمن قد طهر
فان لزم الفرض جاز الجماع بلا فارق بينها معتبر
ومهما اتي المنع للوطىء لم يريدوا به الباطل المحتجر
فذاك التنزه والاحتياط كما هو شأن اللبيب الحذر
فهـذا وصلي ءآلهي على رسول البرية خير البشر
محمد الطاهر المصطفي وأصحابه الاصفياء الغرر
عليهم من الله تسليمه ما الدهر ما ذر نورالقمر

وهذا جواب منه علي سؤال له من خلفان بن سيف

قل الحق خلفان والمدح ذر رأيت السهى فظننت القمر
فمدح الفتي بالذي لم يكن به ذاك ذم له فادكر
فدعني وسر نحو أهل العلوم الذين دروا ما حواه الأثر
ولولا الجفاء بترك الجواب لما قلت في النظم حرفا ظهر
ولكن خذ الحق مما أقول ودع كل ماأخذه قد حجر
اذا ما المصلي اراد الصلاة فينصب سترا يقيه الضرر
كسيف ورمح وعكازه كذلك ان شاء صف الحجر
وذلك من سنة المصطفى رسول البرية خير البشر
ثلاثة اشبار حد لها علوا وللستر بعض اقتصر
ودقته لو كحد الحسام ويكفه فيما لديهم شهر

وفي الخط قولان لكن اذا ... سواه تعذر قلنا ستر
وهل يسترن بنحو الزجاج ... وعندي الجواز به قد ظهر
لان المراد حضور القلوب ... وليس المراد انحصار البصر
ومن كان صلى بلا سترة ... فذلك مرتكب للخطر
فيقطع ان مر قدامه ... كخنزير أو كلب أو من كفر
وقرد واقلف أو حائض ... كذا جنب دون خمس عشر
كذاك الكنيف ولكن أتى ... بسترين مفترقين الأثر
ولا ضير ان مر قدامه ... كجدي وظبي ومثل الحمر
اذا ماعدا سبعة اذرعا ... كذلك أصناف هذا البشر
وقيل اذا مر فيما عدا ... ثلاثة اذرع لم يحتجر
وقيل ولو دونها ان يكن ... عدا حيث كان السجود استقر
وذا الخلف في غير ماقد مضى ... من القول في الكلب أو من كفر
وبعض رأى سبعة فيهم ... وبعض علي دون ذاك اقتصر
وقد قيل لايقطعن قاطع ... صلاة المصلي اذا كان بر
فذلك نور من القلب لا ... يكدره ما علي الارض مر
فتصعد نحو آله السما ... وتحبط اعمال قلب فجر
وصلي آلهي علي المصطفي ... مع الآل ما كوكب قد سفر

وهذا جواب منه ايضا في حيض الحبالى

قل للذي نظم الدرر ... نظما يروق لذي البصر

هلا بعثت به الى   أهليه من بين البشر
وتركت عبداً عاجزا   ولعفو مولاه افتقر
ترك الجواب جفا ولكن   التكلف محتجر
لكن اقول مذاكرا   فلتمعنن فيه النظر
حيض الحبالى عندهم   فيه الخلاف قد استمر
فالبعض قالوا حكمه   كالحيض في كل الصور
فالله قد جعل المحيض   غذا الأجنة في الستر
لكنهم قالوا يزيد   الدم عن ذاك القدر
لوفور قوة جسمها   أو ضعف طفل أو صغر
ويدا المقال يقول أهل   الطب حذاق البشر
وعليه فلتدع الصلاة   وصومها ايضا حجر
وكذاك وطىء الزوج   قالوا لايحل فدع وذر
والبعض قال بأنه   كالاستحاضه في القدر
فالله ما جعل المحيض   وحملها فيها استقر
معنى حديث قد رواه   عن النبي أولو البصر
واليه مال الأكثرون   وحكمه فيهم شهر
فلتغتسل حال الصلاة   لتذهبن عنها القذر
غسلا كغسل جنابة   والبعض للنجس اقتصر
ولتجمعن ان شاءت الفر   ضين مثل ذوي السفر
لكن بلا قصر فإن   القصر حضر في الحضر
والصوم منها جائزا   من غير غسل معتبر

وكـــذاك وطـــيء حليلهـــا قد حلـــه نص الأثـــر
بل كرهـــــوه تنزهـــا في فورة الـــدم في القـــذر
بالغسل من قبـــل الجمـــاع الشرع ندبـــا قد أمـــر
ثم الصلاة علي النبـــــي وآلــــه ما النجـــم ذر

وهذا سؤال له من الشيخ خالد بن مهنا البطاسي

العـز كل العـز في الأسفـار ومجالس العلمـــاء والاخيـــار
وركوب صهوة كل خطب فادح وجلالـة الاخطـار في الاخطـار
همم المكارم في المكارم سبـق كتسابـق الفـرسان في المضمـار
والناس اشتات الطبايع في الدنا كالنـبت في متقـارب الاثمار
قف بي أمام الحادثـات فأنها عنـوان كل محامـد وفخـار
هب ان مأدبة التجارب منشأ لحيـاة انسانيـة الأحـرار
ان الحياة وان صفا لك عيشها فصفائها ضرب من الأكـدار
الا اذا اكـرعنها هيمـاء في العـرفان في مستعـذب الآثار
والعلم يثمره السؤال فكن به لاؤلي العلوم مقـرض الأشعـار
واذا وجدت لنجح سؤلك موضعا تربت يداك وفـزت بالاوطـار
يوليك من نضج العلوم وغضها بسواطـــع الآثار والأنظـــار
كالعـالم الحبر الـرضى المرتجى لاماطـة الـلاواء والاغيـــار
ذاك الهمام الشيخ سيف من سمت هماته وعـلت علي الاقمـــار
زاكـي الأرومـة والخصال مسلد في حالـة الاقبـال والادبـار

خذ بي وخذ بيدي الي طرق العلى فلقـد أتيتك حائر الافكـــار
فالحرم عن نخل وعن جدر وعن مسقى وعن نهر وعـن آبـار
ومقابر والطرق في الفلوات هل بالحد من ذرع ومـن اشبـار
أم ان معتبر المضرة عنـــدكم لحديث نفــي الضرر والاضرار
بين لي المعمول والمشهور من قول الكـــرام السادة الأبـــرار
واذا الفتـي أوصى بغلـة نخلـة أو ما كوقف أو من الانذار
للاكل في بعض المساجد عينوا ولقد فشا في الناس باستشهار
مع ما من التشديد في طرح الأذى في مسجد أو في طريق المار
وارى أبـا نبهان في هذا له · نظـراً يعـود بأعظـم الانكـــار
واذا فتـي أوصى بغلـة ملكـه سنـة لأهـــل الفقـــر والاضرار
هل يدخلن عمل العبيد وغلة الموصى به في حجـة ومـــزار
أو غيره من قعد دور عنده وغـلال مال بيـع بيـع خيـار
والمكتـــرون لحفـــر نهر عينـــوا بالـذرع أو بمقـائس الاشبـــار
فبدا لهم بخلاف ماقد عينـوا والتـرك اظهـــر معشر الحفـــار
يعطون قدر عناء ما حفروا به بحساب أجره ذاك الاستيجار
ولمسجـد مال كثير هل لنـا من مالـــه متألـــف العمـــار
قصداً لمجتمـع الجماعـة دائبـــاً أبـــداً واظهـــاراً لخير شعـــار
وارى الزمان قد اضمحل خياره ويكـاد ان نبقـى بغير خيـار
لو أنك فتشت الورى عن حالهم لرأيت ناساً في طباع ضواري
حرصا علي الدنيا ويفري بعضهم بعضاً من الأنيـاب والاظفـــار
وترى شهادات لهم قد سطرت في نحو دين أو علي الاقرار

وبحيث أعوزت الثقاة فهل ترى لقبولهم سوغا من استضرار
أجد الجواب بما علمت فانني أجمعت قصدي فيك بالايثار
واذا رأيت من النظام معائبا فاستر ودم بالعاذر الستار
وعليك في ضمن السلام تحية مسكية بنفائح الازهار
ثم الصلاة علي النبي محمد مع آله وصحابه الأطهار
ما لاح برق أو تجلى في السما بدر التمام بزاهر الانوار

الجواب

العلم منجاة من الأخطار والعز في تقوى الآله البارى
فاذا هما اجتمعا لنفس أخلصت لله في الاعلان والاسرار
بلغت من العلياء أعلا منزل ترمي اليه مقاصد الأبرار
واستصغرت ما للأنام بأسره وتوجهت للواحد القهار
هانت لديها الكائنات فعرجت تبغي رضا المولى وحسن جوار
باعو تلاد همو وأنفسهم بجنات النعيم فيالها من دار
ورضوا من الدنيا ببلغة عيشهم لما رأوها غير دار قرار
قد جاهدوا في الله حق جهاده حتي أبادوا قوة الأشرار
فهم السراة وغيرهم في غمرة ترمي به الأهواء في الأخطار
ولقد تولى عصرهم وبقي لنا من همه في الفلس والدينار
والقول دون الفعل مقت لازم جاء الكتاب به من الجبار
والعلم ما تزكو النفوس به من الأغيان والاغيار والأكدار

يا خالد بأولئك الشم اقتده ... في كل مايعنو من الاخطار
وأترك ضعيفا ما له في العلم من ... سبب يمت به الي الأبرار
واذا أبيت سوى الجواب فهاك ما ... اسرى اليه الفهم في الآثار
أما الحريم فليس فيه لديهموا ... الا اعتبار الضر والاضرار
فلذا تفاوت قولهم في قدره ... لتفاوت الافهام والانظار
واذا امرء أوصى وخص لمسجد ... أكل الطعام لفطرة العمار
لسنا نرى باساً بأكلهموا وان ... ظهر الأذى فامنع اذاه الطاري
هذا الذي نختاره من قولهم ... وله تشير صحائح الأخبار
فالمصطفي قد كان ينزل وفده ... فيه ويقريهم طعام القاري
أما اذا ما الاكل كان ملازما ... الأحداث بادر ذاك بالانكار
واذا أمرء أوصى بغلة ملكه ... سنة لأهل الفقر والاضرار
فتعم مالم يخرجن من ملكه ... من غلة لو أجر موقد نار
وكراء اجر الأرض يدفع أجره ... ما للعناء يكون من مقدار
ويجوز نفع من غلال مساجد ... زادت عن الاصلاح للعمار
وأمنعه ان دفعت لهم ليواصلوا ... فيه العبادة ليلهم بنهار
إذ آثروا الدنيا علي أخراهم ... ياصفقة قد آذنت بخسار
من ذاك ما يعطى المؤذن للأذان ... أو الامام علي صلاة الدار
واقبل شهادة من علمت صلاحه ... من غير تفتيش عن الأسرار
أما الذي شاهدت منه كبيرة ... من غير توب أو أخو إصرار
فاردد شهادته ولا تحفل بها ... واضرب بها ان شئت عرض جدار
فخذ الجواب فانه يهدي الي ... نهج الصواب بساطع الأنوار

منى عليك مع السلام تحية وعلي الذي والاك من أصهار
وصلاة ربي والسلام علي النبي وآله مع صحبه الاخيار

وهذا سؤال له من علي بن صالح بن سعود

أسائل مولاى التقي العالم الابر همام تحلي بالمكارم واشتهر
فتي حمد سيف به اتضح الهدى وتاهت دلالا كل دار بها استقر
رقى في سماء المجد بالعلم والتقي وبالعدل والاحسان فضلا بلا كدر
سما فعلا أعلا الفراقد قدره بهماته والمكرمات وبالظفر
هو الاغبري المعروف بالفضل والسخا علي بابه مدت ايادي اؤلي الضرر
أيا سيدي اني أتيتك سائلا تطفل بي جهل فأوضح لي الخبر
ولست بأهل للقريض وانني تقاعس فهمي عن مديح اؤلي البصر
ولكن دعاني حسن ظني مؤملا لتصلح عيباً في مقالي قد ظهر
فما القول فيمن باع سبعة اذرع من الثوب أو صاعاً بوزن من التمر
علي عمر بيعاً بشرط اذا أتى بقيمة هذا الصاع في مدة تمر
يكون بسعر الحاضر النقد بيعه والا يكن ديناً الى أجل ذكر
فهل ترى هذا البيع لي جائزا أم تراه حراماً فاسداً جاء في الاثر
وهل يثبتن الحق في الحكم عندكم علي سعر هذا الدين أم أصله هدر
وفيما مضى هل من ضمان لتائب اذا قلت ممنوعا أأم يكفه الحذر
ومن كان ذا بيع بنقد مساوياً وفي دفتر بيعاً علي الناس يحتكر
فهلا تراه جائزا أم محرما أأم هو مكروه على كل معتبر

وفي النخل ما تحريمه الآن عندكم أبالزهـو أم تابيره حينما حضر
أفدني جوابا واضحاً من قلمس ليذهب عني الجهل والهم والكدر
ويارب ثبتني علي الحق والهدى وسلمني من حوب المعاصى ومن سقر
ومنـي سلام مع تحيـة وامـق عليك كذا أشبالك الاذكيا الغرر
وصلي ءآلهي كلمـا لاح بارق علي المصطي المبعوث للخلق من مضر
صلاة وتسليمـا عليـه وآلـه وأصحابه ما كوكب ضاء واستقر

الجـــــواب

سؤالك وافايا علي أخا الفكر نظاماً كسمط فيه نظمت الدرر
فلله من عزم سموت به الى سلوك ميادين القريض بلاخور
وقمت الينا باحثا عن مسائل لتعرف ما قد حل منها وما حجر
وذلك فرض واجب والتزامـه يحق علي من خاف مولاه وازدجر
واطنبت في مدحي أتحسب أنه جميل فأن المدح في الذكر محتجر
فهاك بعون الله ربي جواب ما سألت فخذ منه الصواب اذا ظهر
فمن باع صاعاً من شعير لخالد بقرش اذا أرى له قرشه الأغر
لشهر والا كان بالضعف بيعه فذلك بيع فاسد فعله حجر
أتى النهي عن بيعين جاءآ بصفقة فدع كل ماقد كان في شرعنا حضر
يرد اليه المشتري ما اشتراه من حبوب وأثواب علي حسب ماذكر
ويـرتجع الاثمان منـــه بعـــينها ويستغفرن الله من سوء ما غبر
وأن اتلف الشاري لما قد شراه فليرد اليـه مابه ورد الأثـر

يودي أقل القيمتين لتالف علي المدة البعدى اذا وقتها حضر
ولا فرق بين النقد والدفتر الذي ذكرت فتحريم الزيادة قد ظهر
فما لم يكن نقدا يكون نسيئة الي اجل والبيعان له أقر
وما دفتر التجار الا لضبط ما يباع الي ان يدفع الثمن الأغر
فبادر الي رد الذي كان زائداً الي أهله مما قبضت ولا مفر
ولاتك فيما قد تملكت بيعه علي الناس ممن يمزج الصفو بالكدر
وراع شروط البيع فهي كثيرة فكم جاهل قد زل فيها من البشر
واما دراك النخل في العرف عندنا حصول اصفرار واحمرار اذا حضر
فمهما يكون الزهو في النخل غالباً فللمشتري تلك الغلال بلا ضرر
وحد بعض زهوه لاتساعه بخمس من القارين لما له حصر
وقد قيل بالتأبير ذاك وبعدلا سبيل لمن قد فك في ذلك الثمر
لكل من القولين وجه وحجة تقويه والترجيح للحاكم الابر
فخذه جوابا يهتدى بضيائه الي الحق من رام الهداية والبصر
لك الحمد ربي لانقوم بشكر ما وهبت من التوفيق والعون والظفر
وازكى صلاة عطر الافق نشرها علي من اباد الكفر بالصارم الذكر
وشيد دين الحق حتى ترفعت أساطينه عن كل نقص وعن غير
محمد المبعوث للخلق رحمة ليهديهم نهج السعادة والخير
عليه سلام مستمر وآله وأصحابه ما اومض الخال في السحر

وهذا سؤال له من خلفان بن سيف

أخال سؤالي ليس يترك ان حضر بساحة أهل العلم والحلم والبصر

فهم أهل علم بل وفضل وسؤدد الوذ بهم حال اللمات والخطر

سألتك عمن كان سافر مدة وكان بشهر الصوم والفضل والقدر

فذلك قدهم الرجـوع لداره فبات قريب الدار لم يدخل الحضر

وكان قليل الزاد أو عنده بما يبلغه للصوم ان صام واستمر

سواء ترى في الحالتين وهل ترى يباح له الافطار أم فطره حجر

وماذا ترى ان جئت في ذا مرخصاً أيمسك أم بالأكل والشرب يؤتمر

كذا الحاملون الصيد لما بدا لهم يبيتون حول الدار مع نية السفر

وقصدهم ما اكـلوه بنيـة يسيرون ذاك اليوم سوقا لهم ظهر

سواء تراه أم ترى الفرق فيهم فقل ما أراك الله في النص والسور

وهل لمقيم هم يخرج فاطراً نهاراً من العمر ان نيته السفر

لأمر مُهم أو لرغبة نفسه يجوز له أم أنه ركب الخطر

كذلك من يبتاع جلد بهيمة يصح له من قبل ذبح به أمر

وما القول في اعراب قول ءآلهنا ومَا كان نفس ان تموت من البشر

إلي قوله نصاً كتاباً مؤجلا فما نصبه قل لي واوضح لي الخبر

أفدني واكشف كل جهل وغمة فلازلت حلال العويص من الأثر

ودم في سرور مستمر وغبطة وعش في نعيم بل وأولادك الغرر

عليكم جميعاً من فقير لربه سلام يفوت الحصر ما الصبح قد سفر

وصلي آلهي ثم سلم دائماً علي المصطفي والآل ما بزغ القمر

الجـــواب

سؤالك وافا في برود من الحبر فحارت أولو الألباب فيه متى حضر

فلله نظم من أديب مهذب ... سماهمه عن مرتع الجهل والخور
فشب علي درس العلوم وهمه ... سؤال لما عن فهمه دركه استتر
الي ان رقى أوج القريض وجال في ... ميادينه حتي انثنى قاضى الوطر
اخلفان يامن همه طلب العلى ... ليجني من قنوانه يانع الثمر
بعثت الي نحوي نظاماً مسائلا ... مبانيه تزري باللآلي وبالدرر
وتطلب مني ان أجيبك ناظماً ... عليها ما يدعو له نظمك الأغر
علي أنني في حالة قد تكاثفت ... هموم على قلبي تفتت للحجر
ولي في آلهي حسن ظن بكشفها ... وماخاب عبد في نوازله صبر
وفي سائر الطاعات اكبر شاغل ... عن الاعتنا بالشعر واالنظم للأثر
ولاسيما في ذا الزمان الذي غدا ... يصب علي أبنائه أكؤس الكدر
فلا تشتغل بالنظم فالنظم شاغل ... وعرج لما فيه النجاة من الخطر
وان لم يكن عذر عن القول في الذي ... سألت فخذه والصواب به ظهر
فمن جاوز العمران سيرا بنية ... لأكل قبيل الصبح جاز بلا ضرر
وذلك ترخيص ولطف ورحمة ... من الله فاشكره فقد فاز من شكر
ومهما استطاع الصوم فيه مسافر ... بلا ضرر فالفضل في صومه استقر
ومن بات يوما خارجاً عن بلاده ... علي نية الافطار أذ آب من سفر
فلا بأس والأولي له الأكل قبل ان ... يجيء بيته في رأي اشياخنا الغرر
وبعد طلوع الفجر لافطر مطلقا ... لذي سفر من بيته دون ما ضرر
ويفسد بيع الجلد قبل الذباح اذ ... تعذر منه القبض فيه فدع وذر
ونصب كتاباً مصدر ومؤجلا ... له صفة نص التفاسير للسور
فخذه جوابا واقتبس من صوابه ... سراجا مضيئاً في الدجنة كالقمر

عليك سلام طيب الافق نشره مدى الدهر منا بل ومن شيخك الأبر
ولله حمدي والصلاة علي الذي له منهج الحق المصون عن الغير
توسلنا في كل ضيق بحقه الي ربنا في دفع نازلة الضرر
عليه سلام مستمر وآله واصحابه أهل الهداية والبصر
مدى الدهر ما بدر بدا من مطالع السعادة أو حق على باطل ظهر

وهذا سؤال له من بعض الأدبا

هذا سؤال صدرا لشيخنا سامي الذرى
الاغبري المرتضى أكرم به غضنفرا
علامه العصر الذي في المهد ساد البُصرا
سيف المعالي بدرنا اذا الظلام اعتكرا
هو المجلي كهفنا لكل خطب بهرا
وفي فتاة غضة وقد أضاءت قمرا
تقول بعلي قال لي ودمعها تحدرا
ان لم أبع سيفي ذا نسيئة لعمرا
فانت مني طالق وبعده تقهقرا
فهل ترى يلزمه الايلاء لمابطرا
ام ذا من التعليق في عرفهموا المشتهرا
أوضح لنا ياسيدي ما حكم ذا مختصرا

وهكذا ما بعده ... من حكم تعليق جرى

ما الحكم قل لي ان يكن ... لص له قد بادرا

والشاة ايضا مثله ... ان في المقال ذكرا

والموت وافي نحرها ... من قبل بيع قررا

وان يكن قد باعه ... لعمر بأكثرا

فهل سليمى طالق ... والفضل لم يعتبرا

وفي الذي قد بهدمن ... دور الورى منتكرا

وينهين مابه ... من كل غال قدرا

فيد ذاك مسكت ... جند الامام عمرا

هل تقطعن يده ... اذ بغيه قد شهرا

ام تقطعن مع رجله ... اذ حرته قد ظهرا

وان يكن خلف بها ... أحكمه شيخي درى

وهل لنا مال الذي ... بالشرك قد تقذرا

أعني بذاك قد وتى ... من بالكتاب اشتهرا

بالخدع أو بغرر ... والحال صاح ماترى

أم لايحل أبدا ... بيد الوطيس استعرا

وهل هنا منزلة ... مابين صالح جرا

ونار حرب باللظى ... وهكذا من كفرا

أي هل كضيف كلهم ... ان بعضهم حرب الورى

والبعض منهم لم يكن ... سلما بحكم قررا

هذا واصلح خللا ... نلت العلى والظفرا

وهب جواباً كافياً يزيل عني الكدرا
ثم صلاة الله ما لاحت نجوم سحرا
علي النبي المصطفي و آله شمس الورى

الجواب

هذا جواب صدرا لسائل تصدرا
فيمن يطلق زوجه بفعل شيء قررا
ولم يكن تعليقه لأجل تقررا
بل ارسل القول بلا قيد لوقت حررا
فزاد عن أربعة من أشهر مقدرا
زوجته تبين بالايلاء ان تقهقرا
وهكذا ان فات ما الأيلاء فيه قد جرى
والخلف من ساعته يلحقه بلا مرا
أما الذي يهدم دو ر المسلمين بطرا
ويأخذ الاموال منها نهبة مستكبرا
فذاك باغ يقتلن فدمه قد أهدرا
وما لأهل الشرك لا نبيح فيه غررا
ان سبيل الحق فيه كان أعلا قدرا
نصب إمام عادل يدعوهموا لما يرى
ان اذعنوا لحكمه صاروا كسائر الورى

وجـــــذ رأس كل من عنـــه غدا مستـــكبرا
حينئـــــذ يحل مالهم : بحكـــم قد جرى
هذا الـــذي رأيتـــه دو نكـــه مختصرا
وان سألت لاتجاوز في المديح قد را
فانك المسئـــول عمـــا قد أتى مسطـــرا
والحمـــد لله الـــذي أعانـنـــا وييسرا
وصل يارب على محمـــد خير الـــورى
و آلـــه وصحبـــه مابـــدر تم أسفـــرا

وأجاب احد سائليـه

أقول لمن القى البحوث وسطرا ربحت اذاً لما سعيت مشمرا
وماحدت عن طرق الذين اهتدوا وقد سلكت سبيل السالفين من الورى
وكابدت في ذاك المتاعب دائما مراتبهم كيمـا تفـوز وتظفـــرا
وجردت عزماً وامتطيت ركائباً لتنظم في سلك لهم قد تصدرا
فلا غرو من يسهر على طلب العلى ينلها ومن يقعد به العجز أخرا
وذاك بتوفيق من الله لاسوى وعدته التقوى فشد به العرى
ودعني من مدح واقصر فأنني عرفت مقامي مصعداً أو مقصرا
لقد ذهبوا من يهتدى بهداهم ومن فيهم الوصف الذي منك حررا
واني عبـد أسأل الله رحمة وعلما وتيسيرا لما قد تعسرا
وان تأب الا القول منى فهاكه بتوفيق من اؤلى علي حسبم ما أرى

فمادية المقتـــول الا كما له — توزع بين الـوارثين بلا مرا
ويسقط فرض الاختتان عن الذي — يصادف مختونا ويكفيه ماجرى
فما القصد منه غير إظهار كمرة — فإن ظهرت لاباس في تركه نرى
وما السيل ألقاه بأرض من الحصى — أو الترب أو ما منه ينتفع الورى
فذاك لرب الارض رزق وان يكن — فتى يدعيه فالخصام هنا جرى
يكلـف فيـه المدعـــي ببيانـــه — والا فحلفـه بذلك ما درى
ومن يشتري صرماً وفي الشرط أنه — خلاص وألقاه بأرض لها اشتري
ومن بعد لما بكر الصرم وانتشا — رآه علي غير الذي قد تقررا
فيلزم من قد غره نقص أرضه — كما قد راوه العارفون مقدرا
اذا كان ذاك الصرم للأرض مرخصاً — باثمانها فالقول فيه الذي جرى
ولا عرف ان تمت اقالة بائع — لما باعه فاحكم به للذي اشترى
وهذا جوابي في الذي رمت حله — بتوفيق من للحق أهدي وابصرا
فخذه وصلي الله ماقام مبصر — وماحن بالديجور رعـد وأمطـر
على المصطفي والآل والصحب كلهم — مدي الدهر ما فجر من الشرق أسفرا

وله هذه القصيـــدة ايضـــاً

يانفس توبي من العصيان واعتبري — بمن مضى سابقاً في سالف العصر
اني لاعجب من حالي أأرغب عن — تلاوة الذكـر والتعـليم للأثـــر
وكيف اصبو الي اللذات منهمكاً — واستطيب مداعي اللهو بالبكر
وارغبـن الى الدنيـا وزخرفهـا — وانفقن في رضاها أنفس العمر

مع ان علمي بالدنيا ولـذتها حتماً وان طال نعماها الى الغير
فكيف أرغب فيها وهي فانية وكيف أأمن فيها أعظم الخطر
هل قد تخيل لي فيها البقاء ولا أكـون مشتغلا بالـزاد للسفـر
هيهات هيهات إمكان البقاء بها ولم يؤمله الا فاسد النظـــر
ماذاك الا كمن بالآل متشق ويحسبن انسجام الوابـل الهمـر
لو انها دامت الدنيا لقـاطنها لكان اولي بهذا سيد الـبشر
قد ضل سعي الذي يرجو البقاء بها وجاء في سعيه بالوهن والقصر
مع كل هذا يكون القلب في جذل ألم تكـن عبرة فيـه لمعـــتبر
أليس من كان يرجو الموت يفجأه وبعـده يختـشي لواحـة الـبشر
بان يكون جديرا بالبكاء فلا يبكي بدمع يحاكي واكف المطر
يارب إني مقر بالذنوب وقد أرجوك تكشف ما اخشى من الضرر
يارب هبني ذنوبي واغفرن زللي واستر عيوبي وجد بالفوز والظفر
وانصر آلهي جميع المسلمين على عدوهم ثم خذه أخذ مقتدر
واحفظ لنا ديننا يارب من غير من كل من رام سعياً منه للغير
وأقصم رقاب أهيل الشرك أجمعهم وكل طاغ وبـاغ كافـر أشر
وأرحم الهي شيخي ثم اخوته من صالحي المؤمنين القادة الغرر
ثم الصلاة علي المختار سيدنـا وءآله الاصفيـاء السادة الطهـر

ولـه أيضـــاً هذه القصيــدة

بشرى لنا معشر الاسلام قد سفرا بدر الهدى وحسام الحق قد شهرا
بطلعة السيد المقدام من كرمت اسلافه وسما اعلا السما قدرا

زاكي العناصر باروني منتسبا   سامي المآثر فاق الناس مفتخرا

سلالة الشهم عبد الله من شهدت   له المكارم بالفضل الذي بهرا

من امتطى المجد والاخطار كالحة   (لايمتطي المجد من لم يركب الخطرا)

من عاش أهل التقى في ريف رأفته   ويمنح المعتدين الحتف والضررا

من أرسل الغيث تبراً سحب راحته   اذا السماء أبت ان ترسل المطرا

الواهب النفس في مرضاة خالقه   مستصغرا فيه مايلقى وان كبرا

الملتقى القرن بساماً اذا احتدمت   نار الوغى ورمت حافاتها الشررا

ماصادفته الخطوب السود في ضرع   ولاتصيب له في نعمة بطرا

سهل الخليقة لاتخشى بوائقه   حامي الحقيقة يولي العفو مقتدرا

تغشى الوغى خيله غرامحجلة   فما انثنت تبصر التحجيل . والغررا

كأنها ودم الأبطال ملتطم   سفن تشق عباب البحر اذ زخرا

مارام في المجد مسعاه أهو ثقة   وجد في الأمر الاجاء معتذرا

في العزم والحزم والآراء منفرد   ماقيس بالناس الافاقهم خطرا

اذا بدا العلما في صدر مجلسه   كانوا النجوم وكان الباهر القمرا

قد انتضاه امام المسلمين لنا   سيفاً يقد به هامات من كفرا

لما راى الفتنة العمياء قد عصفت   رياحها ودجى مكروهها اعتكرا

أحاط ملة أهل الحق مدرعاً   درعاً من الصبر تثنى الصارم الذكرا

فجرد العزم عضبا لايقوم به   شيء وما خام عن هول وما ضجرا

حتى استقر عماد الدين مرتفعا   وخر ماشيد الاعداء منعفرا

والحمد لله ربي حيث جاء به   يحي لنا من رسوم الدين مادثرا

حمدا يمتعنا طول الزمان به   فانه قيد النعماء من شكرا

أبا سليمان قد وافى كتابك لى   فحبذا در لفظ يفضح الدررا
يعطر الكون من انفاس نفحته   كائنه بمدوف المسك قد سطرا
اضحى به قلب أهل الود في جذل   والعق الحاسدين الصاب والصبرا
فاصبحت نعمة المنان سابغة   واصبح العيش صفواً لانرى كدرا
لولا مقام بأرض لانصيب بها   من ليس يضمر لي حقداً ولا ضررا
فليت لي بهم قوماً سريرتهم   نور وعدلهم في الأرض قد ظهرا
صبراً لدهر غدا كرهاً يماطلني   لقياك ان كان يلقى النجح من صبرا
فأن لي أملا في الله يجمعنا   علي سرور لكم سبحان من قدرا
فتكتسى النفس بردا من شمائلكم   ويلأم القلب نورا بالهدى سفرا
فانتم دوحة العلم الشريف ومن   تفيأ اللوح احرى ان يلي الثمرا
لازلتم لذوي الاسلام ملجأهم   ولابرحت مطاع الامر مقتدرا
واسعد بعيدك عيد الفطر مبتهجا   في نعمة لاترى من بعدها غيرا
عليك منى سلام الله ما سكنت   ريح الهياج ومابرق الحسام سرى
واقر السلام إمام المسلمين ومن   والاكما من شيوخ العلم أو نصرا

وله ايضا هذه الأبيات معترضا بعض الأدبا

ألا فاصنع المعروف في أهله وفي   سواهم ولا تطمع من الناس بالشكر
فقد كانت النعماء تجازى بمثلها   اذا كان مسداها الي ماجد حر
وان كان مسداها الى غير ماجد   فقد ذهبت في غير أجر ولا شكر
كمن هو القى في السباخ بذوره   فآب بلا زرع هناك ولابذر
فنطعمكم لله لسنا نريد منكموا   عنه حظا من ثناء ولا أجر

فحض علي بذل العوارف في الورى　　سواء أصابت شاكرا أو اخا كفر
فان ذهب المعروف في الناس لم يكن　　ليذهب عند الله دنيا وفي الحشر
فحسبك قول الله فاشدد به يداً　　ودع عنك ماياتي به زخرف الشعر

وهذا جواب منه لسليمان بن سعيد اليابي علي اسألته نظما

سليمان يانجل الليوث القساوره　　ومن في سماء المجد ارسى مفاخره
بعثت نظاما كاللآلي مضمنا　　مباحث الباب الورى فيه حائره
وتسألني فيه الجواب وانني　　لبست من الجهل البهيم دياجره
ومن كان مثلي في الجهالة حاله　　تراخي به الجهل الذي كان آثره
فمالي وقولي في العلوم ونظيمها　　وقد قعدت بي همة متقاصره
أرى الشعر محبوباً لدى كل ناطق　　وسلمه صعب مراقيه باهره
وقد كثرت فيه الدعاوي وقلما　　تلاقي مجيداً فيه يوليك ناظره
ولولا الجفا في تركي القول لم أجب　　مدى الدهر نظام الكلام وناثره
ولكن لي في رحمة الله مطمعا　　بنيل سماء العلم أرقى منابره
فخذه جوابا عن اولي العلم من غدت　　طريقتهم بالعدل والفضل شاهره
فمدخلة في فرجها نحو اصبع　　وقد انزلت للغسل تسعى مبادره
وذلك محجور وتبدل صومها　　ويلزمها التكفير والتوب صاغره
ولبسك ثوبا صورت نحو ظبية　　به فهو مجحور ولو كنت ساتره
وجاء اختلاف في فساد صلاته　　به واحبّ الحزم عنه فبادره

ومن جعلت مع ارزها أرز فطرة　　لدى الطبخ اذ شقت عليها المساوره
فلا ضير ان لم تأخذن فوق حقها　　قياساً علي ايتامنا في المعاشرة
ومن ارضعت من نسل اخوتها فتي　　وقد جهلت من بالرضاع مؤاثره
فتمنع من تزويجها نسلها معاً　　لما بهم من شبهة متظاهـــرة
ومانع تزويج ابنة العم وهي في　　اعتداد رجاء من أبيها المصاهرة
فذاك كمن في عدة جاء خاطبا　　فنحرمه ان واعدته معـــاشره
ورخص بعض مطلقاً في نكاحها　　اذا تاب من علو انه والمكابره
ولايحرمنها المس في غير فرجها　　إذا لم تكن بالفرج منه المباشره
فخذه بحمد الله مني جوابها　　وانعم ربي لم تزل متواتـره
صلاة آلهي والسلام علي الذي　　أتانا باحكام الشريعة زاهـره
محمدن المختار من اشرف الورى　　وأصحابه والآل دنيا وآخـره

ولـــه أيضـــاً

لهفي لسهو جرى ان كان ينفعني　　لهفي وينقذني من أعظم الخطر
فلا تفوت صلاة في الجماعة إلا　　بارتكاب لذنب جاء في الخبر
تجاوز الله عن ذنبي وهب لي من　　لدنك حرصاً علي الطاعات في عمري

قافية الزاء

اذا ما جيئت ملتمساً لعز　　فزر قوماً هموا قطنوا بعز

قافيــــة العــين

وله هذه القصيدة في الصلاة ووضائفها

حمدي لك الله يامن للهدى شرعا حمداً به لم ازل للخير مرتفعا
ثم الصلاة علي خير الورى شرفاً محمـد وعلي من دينـه اتبعـا
وبعد فاعلم بأن اللـه كلفنـا ولايكلف عبـداً فوق ماوسعـا
فهذه الصلوات الخمس ألزمنـا ومـا عداهـا فخيركلـه وضعـا
فجر وظهر وعصر مغرب وعشا طوبى لمن كان فيها قانتا خضعا
لاعذر في جهلها بعد البلوغ لمن من الجنون خلا اذ ذكرها سمعا
مخلـد في عذاب الله تاركهـا الا اذا تاب بعد الغي وارتجعا
يودبنـه إمــام المسلــمين وان افضى الي الموت الا ان يكن رجعا
لادين قط لشخص لا صلاة له فهي العماد عليها ديننا رفعا
وهاك نظما حوى ماقد آهم من الاحكام فيها دراه من قرا ووعى
قد جاء مختصرا في القول مقتصرا علي الأصح والغي كل ما ابتدعا
وقد تركت من الاقوال اضعفها وقد أجي بخلاف عندهم سمعا
ان انت رمت أداء للصلاة فقم الي الوضوء بقلب حاضر خشعا
مصطحبــا نيــة لله خالصة فكل فعل خلا من ذلك انقشعا
واعدد لباساً حلالاً ليس ينفذه لحظ العيون ولانجس به وقعا
وجانب التبر فيها والحرير معا فللرجــال حرام لبسه منعــا

ان كان ثم اختيار والضرورة قد تغشى فما قد رآه ممكناً صنعا
لم يجعل الله في ذا الدين من حرج علي العباد فياحسن الذي شرعا
وقربن طهورا واغسلـــن به مامنك تعلمه مستنجساً قذعـا
وان تخف ضرراً بالغسل دعه ولا تلقي بنفسك للاتلاف مندفعـا
فاقصد تراباً صعيداً واضربن به يديك وامسح به للوجه ثم ضعا
وامسح بثانية كلتا اليدين الى الرسخين واقصده مهما ماؤك امتنعا
وان تكن واجداً للما وليس هنا ضر فمفترض اذ عذرك ارتفعا
وخل مستعملا أو غالباً نجس عليه أو كان قلا ليس يندفعا
لم يحتمل غسل نجس فيه فهو لدى الوضوء يجزي وللتغسيل لن يسعا
وبسملن في ابتداء فهي واجبة وقيل ندب لكل الفضل قد جمعا
ومضمضن فاك واستنشق مبالغة ووجهك اغسل ثلاثاً واليدين معا
وامسح برأسك والأذنين ممتثلا وغسل رجليك للكعبين قد شرعا
وثلثن وكن في الماء مقتصدا لدى الوضو ومن الاسراف فامتنعا
والمسح قد قيل تجزي فيه واحدة وقيل في الكل تجزي للذي صنعا
والفرض ما نص في القرآن منه وما عداه سنة من بالحق قد صدعا
وتارك الفرض لو ناس فمنهدم وان نسي سنة فالعفو قد وقعا
فلا يعيد الذي صلاه ان يك لم يعلمه قبل أداء الفرض فاستمعا
وتنقض الطهر اشياء سأذكرها وأهملـن خلافـا عنهـموا رفعـا
فخـارج من سبيليـه ولمسهمـا والقى والدم من جسم قد انسدعا
وليس ينقض ريح جاء من قبل من الفتاة بلا خلف هنا سمعا
وذاك في البكر اما الثيبات فقد اتى الخلاف بها والحق فاتبعا

كذا النجاسات يعرو النقض لامسها … ان مسها رطبة والقلس ان طلعا

واقلف مسه كالمشركين معاً … والارتداد بها نقض الوضو شرعا

ورخص البعض في دم البعوض وما … كمثله وهو قول شاع وارتفعا

كذا النميمة بين الناس ناقضة … اذ ذاك أمر حرام فعله منعا

وغيبة المؤمن الموفي ولاحرج … بها لصاحب فسق والذي ابتدعا

وفي المعاصي اختلاف عندهم وأرى … نقض الوضو بكبير الذنب فامتنعا

كذا التقهقه نقض والتبسم في … حال الصلاة ومن للفرض قد قطعا

ان كان قطع بلا عذر وليس به … باس مع العذر ان ضر لذاك دعا

وذاهب العقل بالاغماء أو عته … والسكر والنقض فيمن نام مضطجعا

ولا نرى النقض فيمن نام معتدلا … وذاك حكم عن المختار قد رفعا

كذا التيمم ذي الأشياء تنقضه … مع روية الماء لو في فرضه وقعا

لكن يصح وضوء المرء قبل حضور … الوقت لايتيمم قبله امتنعا

لانها رخصة لايذهبـــن لها … الا اذا احضر الوقت الذي شرعا

فأول الظهر ان زالت وآخرها … هو اول العصر كن للحق متبعا

وذاك ان زاد ظل الشيء منه الي … غروب قرن فثم الفرض قد منعا

ومغرباً ادها من بعد ماغربت … بلا توان فليس الوقت متسعا

يمضي اذا الشفقان زال أحمرها … وقيل يبقى الي ان يمضيان معا

وذاك وقت العشاء والثلث آخره … وقيل نصف وقيل الفجر ان طلعا

فذاك أول فرض الفجروهو الى … طلوع قرن فخل الفرض ممتنعا

فذان وقتان لاتقضى الصلاة بها … ولا تؤدى عن المختار قد رفعا

وان تكن ركعة ادركت قبلهما … أتمم ولا باس فيه عندهم وقعا

كذلك المنع وقت الاستواء لدى الحر الشديد سوى في جمعه شرعا
وبعضهم قال وقت الظهر متسع الي الغروب ووقت المغرب اتسعا
وصل في اول الأوقات مبتغيا رضا الآله وكن ممن لذاك سعى
فاؤل الوقت رضوان الآله وان صليت آخره فالعفو قد وسعا
وكل من قبل وقت الغرض جاء به فانه لم يكن في ذاك منتفعا
ومن نسي فرضه أو نام عنه عليه ان يؤديه ان ذكره ارتجعا
وقم اليها بقلب خائف وجل من هول يوم اللقا مستصحبا جزعا
مفرغ من سوى الباري وهيبته قد جانب الأهل والاوطان والطمعا
ينوي الصلاة وداع للرحيل بها الي مليك اليه الملك قد رجعا
يخاف من ردها يرجو القبول لها وليجتهد فهو مجزي بما صنعا
واختر لها بقعة في الارض طاهرة وان يكن مسجد فالفضل قد جمعا
فاسجد علي الارض أو ما انبتت ودع الصفوان ان لم يكن كالارض متسعا
وتمنعن في نحاس فضة ذهب ونحوه وكملح والرماد معا
وقادر لقيام فهو يلزمه وعاجز عن قعود صلى مضجعا
واستقبل الكعبة البيت الحرام بها وانصب لها سترة تكفيك ما قطعا
واذنن وقم من بعد ذاك وما علي النسا منه شيء عندهم شرعا
ولا اذان علي من كان منفردا في قول بعض وبعض للأذان دعا
وبعد فاقصد الى التوجيه ممتثلا فكل ذا سنن والترك لن يسعا
فسبح الله واحمده ومجده ووحدنه وكن من سخطه فزعا
وجهت وجهي لله الذي فطر السماء والارض وأحرم بعد فاستمعا
الله اكبر احرام الصلاة ولا تبدلن بها ماكان مبتدعا

وبعد ذا فاستعذ بالله من خدع   الشيطان واحذر بأن يلقاك منخدعا

وأت بفاتحة القرآءن مفـــردة   في الظهر والعصر لاتبغي لها تبعا

وركعة المغرب الأخرى وآخرتي   فرض العشاء فكن ممن لذاك وعى

وما عداها فبعد الحمد يقرأ من   ءآي الكتاب ثلاثا دونها فدعا

وان تزد فهو فضل غير منحصر   والنقص مع بعضهم عن ذاك قد منعا

والحمد في كل حال فهي لازمة   اذ الصلاة خداج دونها رفعا

لايرفعنها إمـــام يجهـــرن بها   في أكثر القول وارفض قول من رفعا

وقبل بل كل جهر فهو يحمله   عنهم وما كل قول عاد مستمعا

وما عداها من القرآن يحمله   عنك الامام فلا تقراه واستمعا

وضع علي ركبتيك الراحتين وقل   سبحان ربي العظيم قول من ركعا

قلها ثلاثا وتجزي قيل واحدة   وسو ظهرك وانهض قائلا سمعا

وأحمد ءآلهك حمداً طيبا حسنا   واسجد علي سبعة الآراب متضعا

وسبحن ربك الأعلي هناك ثلاثا   لاتزد واقعدن من بعد مرتجعا

حتى ترى كل عضو في مقرره   وعد لثانية في ذل من ضرعا

تعش بذلك للرضوان مرتقباً   فمن تذلل للرحمن قد رفعا

وقم كمثل قيام المهر معتدلا   وكبر الله في خفض ومرتفعا

فهـــذه ركعـــة وأت بثانيـــة   كما تقدم في الأولى وكن ورعا

واقرا التحيات بعد الركعتين الى   رسوله قاعداً والنهي فيه دعا

ينهى عن الاحتباء والتربع والاقعا   ء فيه كفعل الكلب حين قعا

وسلمن ان يكن فجرا وقم عجلا   ان كنت في غيرها كالظهر فاستمعا

وافعل بقية ركعات الصلاة كما   ستعرفنه وكن للقـــول مستمعا

فأربع ركعات الظهر عندهم   كالعصر من غير خلف فيهما وقع

ومغرب فثلاث والعشاء اذا   صليتها أربع والحق فاتبعا

وأت التشهد ايضاً حين تكملها   وسلمن ليمين والشمال معا

تحريمها اذ تكبر والسلام به   يحل ماكان بالتكبير ممتنعا

وصلها في جماعات اذا وجدت   ففضلها عن سواها زاد واتسعا

وانها فرض عين عند بعضهم   كفاية عند بعض هكذا رفعا

وسنة أكدت مع بعضهم وأرى   في اول القول نور بالهدى سطعا

وصلها خلف بر فاضل واذا   عدمته فعلها مع غيره وسعا

واتبع إمامك واحذر أن تسابقه   ولا تأخر وكن ممن له تبعا

وحيث تقرأ مع القرآ ن فاتحة   فاجهر بها ان أماما كنت متبعا

وهكذا الجهر بالتكبير جاء وان   من الركوع نهضت قائلا سمعا

وسر فيما عدا هذا وكن حذرا   من ان تخافت بها واقف الذي شرعا

واقصر رباعية للركعتين اذا   جاوزت في سفر للفرسخين معا

الفان مع عشرة تحديد فرسخهم   بالخطو أو بذراع حينما ذرعا

وان تكن لم تجاوزها وقد وجبت   بعد الخروج ففيها الخلف قد وقعا

فالقصر في اكثر الاقوال جاء وفي   قول قليل بأن القصر قد منعا

وارجح القول ان القصر مفترض   حتي تعود الي الأوطان مرتجعا

وزوجة المرء في الأوطان تتبعه   وعبده وصبي عنده تبعا

كذا الشراة الأولي باعوا نفوسهم   هم يتبعون إماماً بالهدى صدعا

للمرء قيل من الأوطان أربعة   وقيل ماشاء من أوطانه صنعا

وللنسا واحد لكن اذا اشترطت   سكنى وذا الزوج عن أوطانها شسعا

تصلين تمامــــــاً في مواطنها وعند زوج اليه أمرها رجعا

وصاحب السفن أجعلها له وطنا والسيف للشاري مهما سار أو وضعا

والسائحــون فأوطــان عصيتهم كا العمود لأهل البدو فاستمعا

وتقصر الظهر أيضاً يوم جمعتهم وذاك فرض اذا ما شرطها وقعا

والقصر في الخوف نص الذكر جاء به مصرحا فافهم الحكم الذي شرعا

والخلف في الوتر بعض قال مفترض وبعضهم قال ندب فضله ارتفعا

وسنة بعد فرض المغرب انتخبت وأكدت سنة للفجر ان طلعا

وانما النفل خير للورى وضعا فاكثرن ان تشا منه أو اتضعا

وصورة النفل مثل الفرض عندهم وجوزوا بعض ما في الفرض قد منعا

وحافظن عليها من نواقضهــا فكم مصل لقي خسران ماصنعا

لذاك قالوا اذا ماركعة وقعت من عالم يعلمن النقض ان وقعا

تزيد في الفضل من سبعين جاء بها من ليس يعلم ما أفعاله قشعا

من ذلك السهو عنها كلها واذا سهى باكثرها فالخلف قد سمعا

ومن نوى تركها او كان حولها للنفل من بعدما في فعلها شرعا

والالتفات بها والمشيء ينقضها الا اذا كان من ضر هناك دعا

والنفخ فيها واخراج الجشاء بها وعابث لا بمعنى فعله انقشعا

واللحن ان أفسد المعني وينقضها ان كتب تنصت للأصوات مستمعا

وكل ماليس منها ان أتيت به عمدا فينقضها كن عنه ممتنعا

ان كان ذلك افعالاً وان كلما وجوزوا صرف مؤذ ضره فزعا

ورخصوا ان تزد تكبيرة وأذا حمدت بعد عطاس منك قد وقعا

وسبح الله تنبيه الامام وان سلمت من ركعتين الخلف قد وقعا

ان كان خطأ وقولي ان يتممها   فورا لأن الخطا عنا قد ارتفعا
وناقض الفرض عمداً ان اتيت به   سهواً فسارع الي اصلاح ما انصدعا
فاسجد له سجدتي سهو لتجبره   بها وترغم إبليسا بهن معا
لا يألو جهداً لافساد الصلاة فأن   أرغمته بهما هدمت ما صنعا
فاسجدهما بعد تسليم الصلاة علي   الصحيح واسأل آلهاً عفوه وسعا
وانصب لربك وارغب في فضائله   وجانب الاثم والعصيان والبدعا
فالأثم يحبط للأعمال قاطبة   الا الذي كان عن آثامه ارتجعا
فلا حميم لأهل الظلم مستمع   ولا شفيع مطاع فيهم شفعا
وهاهنا تم ماقد رمت منتظما   مهذبا خالصاً من كل ما ابتدعا
واسأل الله تثبيتا ومغفرة   والأمن من هول يوم للورى جمعا
بجاه من جاء بالدين القويم لنا   وبين الحق حتى قام وارتفعا
صلي عليه آله العرش ماطلعت   شمس النهار وبرق بالدجى لمعا
وآله مع سلام دائم أبداً   والصحب طراً ومن منهاجهم تبعا

وهذا سؤال له من خلفان بن سيف

الي من للهدى والخير ساعي   وللتسديد والاصلاح داعي
اليه قصدت ملتمسا رشاداً   لعلمي انه دار وواعي
عنيت فتى كريماً أريحياً   معين كل متلجيء مطاع
همام جل في رتب تجلت   وهمات سمت فوق الذراع
فتي حمد هو السيف المرجى   مجلي الهم محمود الطباع

ففي طفل توفت عنه أم وقد حضنته اخرى للرضاع
وهذا الطفل ذو مال كثير كذاك الآب يعرف باتساع
علي من منهما اجر الرضاع ترى شيخي أجبني لانتفاعي
كذا ما القول في طفل توفي أبوه سيدي فافهم وراعي
وخلف طفلة أيضاً وعاشا يتيم يبكيا عند الوداع
وعدة اخوة لهما كبار أرادوا القسم في المال المشاع
فهل لهما بشرع الله غبن عليهم أم يوزع باقتراع
كذا في مشتر مالا وفيه لآخر شفعة في ذا المباع
ولكن ليس يدري حتى مرت سنين شاسع من ذي البقاع
ببر أو ببحر هل سواء اذا ما آب في فصل النزاع
اجبني سيدي فيما تراه فانت النور كشاف اللواعي
وسامح خادماً ما زال يبدي عليك من العراجف والصداع
فهذا والسلام يعم مني الي من للهدى والخير ساعي
صلاة الله والتسليم طراً علي المختار ما الاطيار ناعي
كذاك الآل والاصحاب ماقد تلي فعل الثلاثي والرباعي

الجواب

سعيت وأيت محمود المساعي بهمات سمت فوق الذراع
فشمر في التماس الحق فيما تستر دون فهمك من قناع
وواتاك القريض وطاوعتك القوا في كيف شئت من اختراع

ولكنـــي أراك أخـــا اغتـــرار ظننت البحر وهو سراب قاع
فسل أهل العلوم ودع جهولاً أبت هماتـــــــه غير اتضاع
ولولا ان ازيد جفا جديداً لما أجريت في نظـم يراعـي
فلا تعمـل بما ياتـيك منـي بغير تبين والحق راعـــــي
فان الطفل يعطى الأجر عنه أبـــوه للـــرضاع بلا دفـــاع
وان يكن الصبي أخـا ثراء فمـن أمواله أجـر الـــرضاع
وقسم المال للأيتـــــام بمضي بتعديـل السهـام علي اقتـــراع
وان يقسم مخايـــرة ضربنـــا لهم بالغبـــن في ذاك المشاع
وليس بلازم في الحكم لكن دفعنـــاه لهم خوف النـــزاع
وان غاب الشفيـع وراء بحر لغير الحج أو غزو الدفـــاع
فلا يلغـــى لشفعتـــه وصولاً اذا ما شاءها بعـــد ارتجاع
وبعض قال يدركها وبعض يقول ينالها في ذي الشيـاع
وحكم البر حكم البحر مهما توغـل في النوى والانقطـــاع
فخـذه بحمـــد خلاق البرايـــا جواباً جل عن سقط المتاع
صلاة الله ربي مع سلام علي خير الأنام بلا نزاع
محمـــد الشفيـــع لنـــا وآل وصحب ما دعى لله داعـي

وهذا سؤال منه للشيخ ماجد بن خميس العبري

هذا سؤال من فتـــــــى يسأل مولاه السعــــــــــــه
الي فقيـــــه ماهـــــر حبر يجافي مضجعــــــــــــه

ابـــن خميس ماجـــد شهـــم عظيم المنفعـــه
فيمـــن يطلـــق زوجـــه من بعـــد ما باتت معـــه
تطليقـــــة واحـــــدة ولم تكـــن مختلعـــه
ولم يطلـــق قبلهـــا ولايكـــره صنعـــه
وكان حرا بالغـــــاً يعقـــل ما قد أوقعـــه
راجعها قبـــل انـــقضاء المد ة الموزعـــــــــة
لكنها ما علـــــمت بأنها مرتجعـــــــــه
حتـــــي مضت عدتها هل ذاك رد نفعـــــة
فيأخـــذ الزوجـــة أم ترى لنـــا ان نمنعـــه
ان شهد الشهود في العدة ماقـــد صنعـــه
ويفعـــل التجديـــد ان شاء يوافي مربعـــه
أفـــد جوابـــاً يستضيء بنـــوره من سمعـــه
لازلت من مولاك في كرامـــة متسعـــه
وصلي مولانـــا علي ازكـــى لديـــن شرعـــه
محمـــد وءآلـــه والصحب مع من تبعـــه

الجـــواب

هذا جوابي ياأخـــي منـــي الـــيك فاسمعـــه
ان لم تزوج قل لها تأوي اليـــه مسرعـــه
واذا تزوجهـــا الأخير فقـــل لها كوني معـــه
قول وفي الجامـــع انها لها ان تمنعـــه

وان تصدقـــه فقـــــد قالـــوا لها ان تتبعـــــه
ان صح ما قد قالـــــه عنـــد الشهـــود المودعـــه
مني السلام عليك ياراجـــي الجواب لترفعـــــــــــه
ان كان حقـــــا خذه ياسيـــــــف والا فدعـــــه
ثم الصلاة علي النبـــــــي والتابـــعين ومـــن معـــه

ولـــه أيضـــاً

لفرد من الطلح النضيد نزوعي وفيه التذاذي بالكرى وهجوعى

قافية الفاء

ولــه أيضــاً

الي الله فوضت الأمور فليس لي سواه مرجى ان دهتني المخاوف

قافيـــة القـــاف

وهذا سؤال له من ولده القاضي الشيخ سالم بن سيف

ماذا يرى غوث الـــورى الحبر الكـــريم المنفـــق
جلاء كل مهمـــة وعـــويصة اذ تطـــرق
ذاك الفقيـــه ابـــو محمـــد النبيـــــه الاصدق
فيمـــن تطلـــق وانقطـــاع محيضهـــا متحقـــق
ما أرجـــح الاقـــوال في ذا الاعتـــداد وأليـــق
ياوالـــــدي جدلي بما يجلـــو الضلال ويمحـــق
فلأنت عنـــد المشكـــلات مكشف ومحقـــق
لازلت بحراً من علـــوم المصطفـــي يتدفـــق
وعليكـــم ازكـــى التحيـــة والسلام المطلـــق
وعلي الحبـــيب المنتقـــى صلي الآله المنطـــق
وعلي الصحابـــة من لجمـــع أولي الضلالـــة فرقـــوا
طوبى لمن يحظـــي بنيـــل قرارهـــم ويوفـــق
أوفي السلام عليهم ما اهتـــز غصن مورق

الجـــواب

وافى نظـــامك سالم والبـــحث فيـــه منمـــق
أمـــا التـــي قد نالها حد الايـــاس الممحـــق

فثلاثـــــة من أشهـــــر تعتــــد حين تطلـــــق
واذا فتـــاة طلـــقت ومحيضهــــا يتدفـــــق
فنكاحهـــا دون الثـــلاث من المحيض مضيـــــق
الا اذا طال المدا حتـــي الايـــاس تحقـــق
فلتعـــط حينئـــذ بحكـــم المؤيسات وتلحـــــق
والبعض قال الحول يكــفيها وهــــذا أرفـــــق
الا اذا كان انقطــــاع بالــــرضاع فأضيـــق
والمنـــع من تزويجهـــا دون الثـــلاث محقـــق
واتـــاك فيمـــا رمتـــه منـــي الجواب الأرفـــق
وعلي النبـــي محمـــد منـــي السلام الأصدق
والآل والاصحـــاب ما أبـــدى الصواب محقـــق

قافية الكاف

وله هــذه الأبيــات

كل مافي البحر حل مذكـى صح هذا عن النبي المزكـى
فالذي يشبه الخنازير والكلب والانسان عم الحديث فالحل ازكى
وكـذاك التمساح والحل عنـدي ظاهر والخلاف في الكل يحكى
ما أتـاكم به الـرسول خذوه أو نهاكم عنـه فالقـوه تركا

قافية اللام

وهذا سؤال له منه أيضا

لمولي الفضل انهي ذا السؤالا   لمن الف المكارم والنوالا
لمن بعد اكتهال الدين ابدى   شموس هدىً تزيح الاكتهالا
فتى حمد اليك عمدت أرجو   شفاء يبرىء الداء العضالا
فكيف القول فيمن عاش دهراً   طويلا يرتدي فيه الضلالا
وفيه قد أضاع بما عليه   من الصلوات قولا أو فعالا
وفي زان نهار الصوم عمداً   بذات تبرج تحكي الهلالا
فكيف ترى علي هذين يجزي   متاب مع قضائهما امتثالا
افدني والدي لازلت عونا   وملتجأ لمن أملى سؤالا
وتسليم الآله عليك مني   مدا الأيام ما خال تلا لا
صلاة الله تغشى المصطفي مع   سلام ثم أصحاباً وآلا

الجواب

اقول لمن سمى فزكى خصالا   وأدأب في العلوم لنا سؤالا
وذلك شأن من طلب المعالي   ورام جوار خالقه مآ لا
أنخت بغير ذي ذرع وشمت   السراب فخلته الماء الزلالا
فلا تغتر اني لست ممن   ذكرت فأبرى الداء العضالا

وهاك جواب ماقد رمت نقلا من الآثار فاجتـنب الجدالا
فمن في غمرة لم يات فرض الصـلاة فتاب للمولي تعالى
فتكفير عليـه لكـل فرض أضاع له ويبدلـه كمالا
وواحدة من التكـفير تجزي لما قد مر بعض فيه قالا
وبعض قال لا تكفير فيه ولابـدلا اذا أبـدى أبتهالا
وذاك هو المناسب يسر ديـن الآله لكـل من يعصي فآلا
ونهدم صوم من يزني نهاراً ونأمـره يكفـر عنـه حالا
فحكمهما استوى فيما لدينا فيلـزم فيـه مافيها مقـالا
وأختم بالصلاة علي نبـي أتانا بالهدى فمحـى الضلالا
وتسليم عليـه و آلـه ما ضياء الحق أجلى الأنخزالا

وهذا سؤال له منه أيضا

لوالـدي الفقيـه أبي المعـالي كريم النفس محمـود الخصال
أبي الضيم بحر العلم محيـي رسوم الديـن بعـد الاكتهال
مجلي المشكـلات اذا ادلهمت حليـف للمـروؤة والنـوال
مبيـد للعـدا بحسام حق منـار للهـدى أنهي سؤالي
ليكشف ما تحير فيه ذهني وينقـذني من اسباب الضلال
فهل بعد البلوغ صلاة ابـن كمثـل صلاة والـده الموالي
ولـيس بخارج عنـه بسكنـى ولا عنـه انتحـا بالانتقـال
فاوضح لي بقيت لنـا ملاذاً وملتجأ من الـداء الـعضال

ودم بعنايـــــة ودوام نصر وعـــز شامخ طول الليـــالي
ا لٓهي انت منشيء كل شيء عليم بالسرائـــــر والفعـــال
فألطـف بي فاني عبـد سوء ووفقنـــــى لادراك المعـــالي
وصل وسلمن ما انجاب جنح وبالـديحور لاح ومـيض خال
علي المختار من ازكى قريش مدا الايـام مع صحب وآل

الجـــواب

أسالم الموجـــــــــه للسؤال نظاماً فاق منظـوم الـلآلي
تلقـا في سوالك لي جوابـاً يزيـل بنـوره ظلـم الضلال
صلاة الابـن تابعـة أبـاه اذا لم يستقـل مع أنـفصال
ويلزمـه يوطـن موطنـا صالحاً ان بان عنـــه بانتقـــال
وقـــول جاز توطين لمن لم يبن ان صار في عدد الرجال
فهـــذا والصلاة علي نبـــي تتـــوج بالمهابـــة والجلال
محمـد الـرسول المصطفي من سراة النـاس أربـاب المعـالي
صلاة الله والـــــتسليم طراً عليـه و آلـه أهـل الكمـال

وأجاب بعض سائليـــه

لقد وافـا نظـام ابي المعـالي: ففـاق بحسنـه سمط الـلآلي
فقـمت أجيبـه والقـلب مما عنـاه في عنـاء واشتغـال

فليس يكون ملك الأرض إلا بنحو عمارة وبنا الطفال
ولايقع الشراء لغير ملك عن المختار صفوة ذي الجلال
صلاة الله دائمة عليه وتسليم علي مر الليالي

وأجاب ايضا بعض سائليه في غسل الاقلف والواطىء لأم زوجته

سؤالك ايها الزاكي الخصال اتى متسربلا حلل الحلال
يحير العقل ترصيعاً وسبكا ويزري بالجواهر واللآلي
ولكني اراك أخا اغترار اتحسب دجلة لمعان آل
فمالي والقريض وقد عناني من الأهوال امثال الجبال
مقام بين ختار ووغل ومختال ومغتال وقال
يدبرون المكائد بي وجاري ومن في النائيات لنا يوالي
ولم يك في العلوم لي انتساب بكشف المعضلات من السؤال
ولكني اقول بحسب ماقد تبين لي علي مقدار حالي
ففي ترك الجواب جفا وليس التكلف من صفات ذوي الكمال
فخذ ماكان من قولي صوابا ودع ماكان من خطأ المقال
فلا يغني التطهر في ثياب بغسل القلف من جنس الرجال
لأنهموا كاهل الشرك حكماً فهم نجسو الذوات بكل حال
فما لمسوه رطباً صار نجساً فأين محل هذا الأغتسال
وان كانوا من الصبيان أجزت طهارتهم بتحقيق الزوال

وطفـــل المشركين وبالغوهـــــم في رجسهم حذو النعال
وتـــاخير الختـــان لخوف ضر كبرد جاز في عدل المقـــال
ويلزم ان نجيـز الـغسل منـه اذا ما بر في باق الفعـال
وليس علي النسا في الخفض فرض فيجـزي غسلهـــن بلا جدال
ولكـن يستـحب لها لنـــقص اشتهاء خوف اتيـــان الضلال
وجـاء النهي فيـه عن انتهاك فيــــــــأذن الاشتها بالارتحال
ومـن آوى الي أهليـه ليـلاً وكان بعيـد عهـد بالـــوصال
فوافـــا بدر تم وسط خدر تنـاوم في الحشايا والكـــلال
ومـن أردانـــه مسك ذكـــي يفـوح ومـن معاطفـه الغوالي
فظـــن بأن زوجتـــه سعـــاداً تجلت في البراقـــع والحجـــال
فأهـوي كفـه فأصاب ردفـــاً ركيمـا مثل أحقـاف الرمـال
وضم اليـه أملـــوداً رخيمـــاً كلين الخز في ضوء الهلال
فطـــار فؤاده شوقـــــا اليها وقـــد نال المراد بلا سؤال
فقـــامت غادة وبها اكتئـــاب ودمـع الـعين يسفـح بانهمـال
فقالت أم عرسك من تراها الا نبهتنـــي وعلـــمت حالي
فعض علي أناملــــه ملامــــاً وصفـق باليمين علي الشمـــال
واقبـل قائـلا ما حال عرسى اتحرم ام يطيب لها وصالي
فلست ارى بزوجتـه حرامـــاً عليه حين اخطـأ في الفعـال
فقد رفع الخطا والسهو عنـا فلا تنفك في حكـم الحلال
وان علم الخطا في ذاك ثم استمـر علي مقارفـــة الضلال
فتحـرم زوجـه أبـــداً عليـــه ويـــاتي بالمذلـــة والوبـــال

ولا حرج عليها اذ أتاها   ولم تعلم بفحشاء الخلال
وان سكنت له بعد انتباه   فترجع بالعذاب وبالنكال
وان رجعت الي التقوى وتابت   فيغفر ذنبها بالانتقال
فقد وعد الآله العفو عبداً   أتاه بانكسار وابتهال
ءآلهي ساتر الزلات ستراً   لزلاتي واصلاحاً لحالي
وصل علي النبي محمد من   اشاد الدين بالسمر العوالي
عليه صلاة ربي مع سلام   واتباع واصحاب وآل

وهذا سؤال له من ولده الشيخ الفقيه سالم بن سيف الاغبري

أقول لكي أفوز من الضلال   سؤالاً من مهمات السؤال
لبحر المكرمات أبي وشيخي   حليف المجد محمود الخصال
اقامة من يصلي أهي نفل   أم فرضاً تكون بلا جدال
وهل لصلاة تاركها فساد   فتلزمه الاعادة بالكمال
وما في الشرع يلزم من نسيها   أفد يا ذا المرؤة والنوال
فلا زلت المجلي كل خطب   ولازلت المؤيد بالعوالي
ولازلت المقيم بعدل ربي   ولازلت الموفق للمعالي
إلهي هب لعبدك مايرجي   واصلح يا آلهي ضعف حالي
وكفر ما اقترفت من المعاصي   وأحسن في العواقب لي مآلي
وصل علي الشفيع المصطفي من   أباد المعتدين اؤلي الضلال

واظهر دين ربي فاستقامت دعائمه علي مر الليالي
صلاة مع سلام كل حين عليه وآله أهل الكمال

الجواب

أبدر لاح في سدف الليالي فضاء به الأسافل والأعالي
أم البرق اللموع سرى يزجي سحاب الخير يهمع بانهمال
أم العقد الثمين له بريق على نحر البرهرهة الغزال
الا لا بل نظام فتى أديب نجيب همه طلب المعالي
اليك الكشف فيما جئت تعنو له فاشدد يديك ولا تبالي
اقامة من يصلي قال فيها ثلاثة أوجه قطب الكمال
ففرض أو مؤكدة ونفل وللتأكيد مال ذووا المعالي
يعيد اذا تعمدها بترك وان فرضا يعيد بكل حال
وان نفلا فلا عود عليه لها والدين صين عن انخزال
وصلي الله ما أمت وفود علي بطحاء مكة بابتهال
وسلم ماتهصر غصن بان لتحريك النسيم علي التوال
علي زين الخليقة من هدانا بنور هداه في جوف الليالي
محمد الشفيع لكل بر بيوم العرض في ماض وتالي
وآل والصحابة والموالي لهم حتى القيامة في توالي

وهذا جواب منه لبعض سائليه

سؤالك يابن صمصام المعالي ... اتى متتوجا تاج الجلال

فخذ ماقد تسنى من جوابي ... اذا اتضح الهدى فيه بحال

فمن يزني بخود ثم ياتي ... حليلته علي غير اغتسال

ففي تحريمها خلف ولسنا ... نرى التحريم من عدل المقال

وتكرار الجماع يباح قطعاً ... لزوجته وزوجات توالي

وغسل واحد يكفي وتبقى ... له الزوجات في حكم الحلال

ولم نقبل خلافاً جاء فيها ... فقد دمغ الهدى ليل الجدال

فطاف المصطفي من غير غسل ... علي ازواجه بعض الليالي

ويغسل للأذى مع كل وطيء ... وذلك شأن أرباب الكمال

فطوبى للأولى بهداه ساروا ... الي الخيرات في دار الجلال

عليه صلاة ربي ماتجلت ... شموس الحق عن ظلم الضلال

وأصحاب له والتابعيه ... بأحسان الي يوم المآل

وهذا سؤال له من الشيخ قسور بن حمود الراشدي

سؤال لمن أضحى بقفر التجمل ... مقيما ومع كل الأذى ذا تحمل

عنيت بذا سيف فتي حمد لكي ... يحض علينا من جناه المحصل

أأسأل عن فرض الوضوء لكاعب ... منعمة ذات الغداف المرجل

أمن سنة المختار حكم وجوبه ... يكون فتمليه لشخص مؤمل

أم الآي قد جاءت بحكم وجوبه وهل هو صريح في الكتاب المنزل
وماوجه قول القائــــلين بأنها اذا ركعت لاتركعن بالتعدل
كذلك في حال السجود فأنها اذا سجدت لاترفعنها فتعتلي
فهذا ومنك الحل يرجى أخي وأن تمن بكشف المعضلات فتنجلي
فهات جوابا ياربيع ودم فلا رمتك الليالي في الزمان المخزل
وصلي علي المختار ماناجت الربى نسيم الصبا رب الكتاب المنزل

الجــــواب

تألق برق بالشآبيب معــتلي إأم بدر تم في دجي الليل منجلي
أضاء لنا كل الجهات بنوره ألا لا ولكن در نظم مفصل
لقد عادت الآفاق مشرقة به وعاد ظلام الجهل بالنور منجلي
فكيف ومنشيها سليل ابن هاشل كريم السجايا قسور زو التفضل
فيابن حمود قد أتيت بمعجز يحيّر للافهام ان لفظه تلي
أمثلك محتاج لمثلي وانت في ذرى الرفعة العلياء لم تتنقل
أراك قد استمنت ذا ورم وقد ربعت بربع دارس متعطــــل
وليس ثمار ثم تجنى لطالب سوى حثل لايرتضى لمؤمل
سؤالك عن فرض الوضوء لكاعب تريد أداء الفرض لا للتنفل
فمن سنة المختار حكم وجوبه مقالا وتقريرا بنقل معــدل
وغير بعيد ان نقل جاء فرضه عليهن في آي الكتاب المنزل
فسورة أوفوا بالعقود بفرضه مصرحة والندب غير معدل

خطابـــاً به تغليبنـــا لنسائنـــا ... وقد دخلت فيه فكن ذا تأمل

يفيدكه علم الأصول وان نقل ... بآية لامستم ارى اي مشكل

تراه دليـــلاً انـــذاك يخصنـــا ... فاني أراه قابــــلاً للتأمـــــل

ولم ألف في الاخبار حكماً يخصها ... اذا ركعت أو في سجود التذلل

لذاك راى قطب الأئمة حكمها ... كحكـم صلاة العابـد المتبتـل

فتفعل في حال الركوع كفعله ... كذلك في حال السجود المفضل

ولـــكنما الآثار جاءت صريحة ... بتخصيصها فاطلب له الوجه واسأل

فأن نساء المؤمنين أخذن من ... نساء النبي الديـن لم يتبـدل

وقد كان فعلا مستمراً ولم يكن ... هناك نكير من فقيـه مفضل

وانت اذا فكرت في ذاك ناظراً ... تجده رقى في الحق أرفع منزل

فستر النساء في الشرع جاء مؤكدا ... وذلك عن حكم الرجال بمعزل

فلاق بها تنضم حال سجودها ... ولا تعتدل حال الركوع المعدّل

وذاك من الستر الكريم وغيره ... ذميم وفي الابراز قبح التشكل

فهذا هو القول الرضي لما به ... من الهيئة الحسنى وفعل التجمل

وسلم لأهل العلم في كل مشكل ... اذا وسع التسليم والحق فاقبل

فقد بينوا أصل الكثير واغفلوا ... قليلا وفيهم احسن الظن واجمل

فلو نطلبن الأصل في كل قولة ... مضى عمرنا في غير نفع محصل

فما حالة الافهام مع فهم من مضى ... بنورهـــم بان الهدى لمؤمـــل

فها أنا اقفو اثرهـم متبصراً ... وفي كل حال للآله توكلي

وهذا جواب من بليد فطانة ... حليف هموم بين أهل التخيل

فان كان حقا مأأقول فحقـه ... قبولك وانبذ كل قول مبطل

ورحماك يا الله الطف بعبدك الضعيــــف وجد بالعفو خير مؤمل
وصل علي المختار من آل هاشم نبي الهدى والآل ماشرعه تلي

وهذا سؤال له من القاضي محمد بن علي الشرياني

جاءتك تخطــــر في الحلــــل غيــداء تسعــى في عجــــل
ظميــــــا الموشح ناهــــــد خمصانــــة ريــــا الكفــــل
خود خرود غضة كحــــلاء نجلاء المقــــل
حوريــــــة نوريــــــة كالشمس في برج الحمــــل
ترنــــو بطــــرف ناعس والدمــــع منها ينهمــــل
تسقــــي ريــــاض الــــورد بالــعبرات نهلاً بعــــد عل
تشكــــو الينــــا حالــــة والقــــلب منها في وجــــل
قالت أنى بعلي الي نحو الفــراش علي عجــــل
فأصاب منــــــى ما أراد وسار نحو المغــــــتسل
وانــــا علي نومــــي ولم أعلــم بما فعــل الرجــــل
حتــــي انــتبهت صبيحــــة والقــــلب لما يحتفــــل
ويظــــن بعلي أننــــي أيضا علــمت بما فعــــل
صلــيت بل صلــيب بل صلــيت أيامــا جلــــل
لكنها تتخلــــل الأيــــام غسلا يارجــــــــــل
لكــــــن بلا قصد لما حقــــا علينــــا قد نزل
حتــــى تذاكرنــــا على بعــد فقــلت ألم تقــــل

ماقولكم بصلاتنا أيتم فرضي أم بطل
ان كان تم فمرحباً أو لا فقل لي ما العمل
فأجبتها ما بالكم تبغون شرباً من وشل
ولديكم نهر الفرات هو الشفاء من العلل
وهو المجلي المعضلات وكل خطب قد نزل
سيف فتي حمد هو النبراس كشاف الجلل
الاغبري العالم العلامة الركن الأجل
يا بحر بل يابدر بل ياسيدي ماذا تقل
فلقد أتاك أبو هلال بالقريض علي عجل
جد بالجواب موضحاً واصلح اذا شمت الخلل
هذ وصلي الله ما نجم أضاء وقد أفل
تغشى النبي محمداً والانبياء مع الرسل

الجواب

أمحمد القرم البطل دع عنك مدحي ان تسل
فالمدح ذبح جاء في الاخبار عن خير الرسل
والنثر يكفي للذي طلب الهدى فيما سأل
فاصمد اليه فذاك خير من حديث مبتذل
ولحيث في ترك الجواب من الجفا أمر جلل
فاقول فيما بان لي فيه الصواب بلا جدل

من نال منها بعلهـــــا في نومهــا وطــراً وفـــل
نوم غشاهـا وهـــي لا تدري بما فعــل الرجـــل
حتـــــى مضت أيامهـــا تقضى الفـــروض بلا مهـــل
ان صدقتـــه تعيــــد ما صلت ولما تغـــــــتسل
ولتجتـــــــــزي بصلاتها ان كذبتـــه بما نقـــل
أمـــا الـــذي صلتــه بعـــد الغســـــل جاز ولاجـــدل
لو لم يكـــــن قصد لها بالـــغسل مما قد فعـــل
هذا الـــــذي اختـــــار والتشديـــــد دعـــــه ولاتمل
فخـــذ الجواب أبـــا هلال واتبعنـــــه بالعمـــــــل
والله يسلك بي وايـــــاكم الي خير السبـــــــــل

وصلاة ربي والسلام علي الـــذي ختم الـــرسل
وعلي جميـــــع الآل والأصحــــــاب ما أنجاب الطفـــــل

وهذا سؤال له من خلفان بن سيف

لعالي القـدر وجهت السؤالا عسي القى قبـولاً واحتفـــالا
فدونك يافتـــــى حمد وسدد خطـــــاه والجواب له ارتجالا
عنــيت بذاك سيفـــا أريحيـــا كريما صادقـــا يبـــدو ابتهالا
فمـاذا يـاتـــرى ياحبر فيمــــن توانى ثم ذا من بعـد آلا
الي فرض يصلي غير فذ به قامت رجـال لا كسالى

دنى منهم وبعض الفرض ايضا مضى والبعض صلاه امتثـــالا
ولكـــن ليس يدري ماقـــراه إمامهـم من القـــران حالا
قراءتـــه باول فرض صبـــح كذا فرضين ليل خذ مقـالا
تتم صلاتــــــه أم لاتــــــراه سألتك سيـدي ارجـــو نوالا
كذا ما القول في شخص يصلي فريـداً لم يجد معه رجـــالا
فاذهـو بالرجـال أتـوا ليقضوا صلاة جماعـة قصدوا الكمـالا
ايقطـــع فرضه ليكـــون فيهم لأجل الفضل أم يمضى الفعالا
أجبنـــي سيـــــدي مما تراه صوابـاً يذهبـن عنـي الضلالا
عليك من الضعيف سلام ربي كذاك تحيتـــي ما الماء سالا
صلاة اللـــه والـتسليم منـــه علي المختـــار ما نور تلا لا
واصحـــــاب واتبــــاع وآل عليهم من مليك قد تعـالى

الجـــــواب

جوابـــاً للـــذي انهى السؤالا أتي بالحق فاجتـــنب الضلالا
فمن لحق الامام وركعتـان مضت منها ورامهمـــــا كمالا
فيقـرأ فيهمـــا القـــرآءن طرا علي الاطلاق أقصر أو أطالا
يوافـق للامـام وان يشا أن يخالفـــــه فثم المنــــع زالا
وفـرض الفـذ يقطعـــه قيـــام الصلاة جماعــة المختـــار قالا
وان يك في الفلاة ولم نصله صفوفهـم قد انفـرد اعتـــزالا
يتمـم فرضه من غير نقض ويلحقهـــم اذا شاء انتفـــالا

فخذ من زاخر الآثار دراً نفيساً لاتصيب له مثالا
صلاة الله والتسليم طراً علي ازكى الورى نفساً و آلا
وأفضلهم وأحسنهم وفاءً وأعلمهم واصدقهم مقالا
واشرفهم أباً واتم فخرا ومفتخراً وأكرمهم فعالا
عليه وآله ما سار ركب لحج البيت يبتهل ابتهالا

وله هذه القصيدة في الغزل

خل النصيحة والعذل ودع الملامة والجدل
واقصر عن التوبيخ وأعلم ان نصحك مبتذل
لو ذقت اسباب الهوى وعلمت ما تجني المقل
لعذرت أصحاب الغرام وعدت تكره من عذل
مالوم من قد تنطوي الاحشاء منه علي شعل
صب يبيت مراقباً للنجم يبدو ام أفل
كبد له حرى تذوب جوى وجسم قد نحل
كيف السلو عن التي تركت فوادي مشتعل
رعبوبة من حسنها الشمس المنيرة في خجل
لعساء ذات مباسم كالدر مازجه العسل
ريا المخلخل كاعب هيفاء راجحة الكفل
تسبي العقول اذا تجلت في الحلي وفي الحلل
لويدني منها الليل كان الروح أهون مابذل

رود حصان ذات فرع كالظـــــــــلام اذا انسدل
مالت قعـــــلت قضيب بان أو رنت رمت النبـــــل
ما الصبح ان سفرت وما البـــدر المنير اذا اكتمـــل
مارمت منها غير ما رب البريـــة قد أحـــل
فلئـــن ظفـــرت بوصلهـــا نلت السعـــــــادة والجذل
واذا حرمت فلا أبـــــالي لو دنى منـــي الأجـــل
وعلي الآله توسلي لبلـــوغ غايـــات الأمـــل

وله هذه القصيدة أيضـــاً

أللحـــق نور للضلال مزيـــل بدا في شموس لم يضرها أفول
شموس خدور يخجل الشمس حسنها ويرجع عنها الطرف وهو كليل
لهن بعليـــا البارقيـــة مربـــع فلله أحبـــاب هنـــاك نزول
هنالك غزلان من البيض أحرست بطرف يطيش النبل وهو ضيئيل
له فتكـات بالقلـــوب كأنـــه حسام رقيق الشفـرتين صقيـل
رعى الله أياماً مضت بوصالهم وهل يرتجى بعد الفراق وصول
هجرتكم لا عن جفا وتقاطع ومـاكان قلبي للفـراق يميـــل
ولكن أرى وصل الكواعب مشغلا عن الاعتـداد والبقـــاء قليـــل
دع العذل عني ياعذولي فإنني ارى العمر قد ولي وءآن رحيل
وكن واثقا بالله في كل حالة مطيعـــاً فأيـــام الحيـــاة تزول
ولاتبتئس مهمـا أتتك ملمـة وخطب جسيم للقلوب مهـول

فأن الخروصي ابن راشد سالماً لكشف مهمات الزمان كفيل
إمام براه الله للدين مظهراً وللحق سيفا لم تنله فلول
أتانا بحكم الحق والدين دارس وذو الجهل طاغ والنصير قليل
امام الهدى ماجئتك اليوم مادحاً ولست لشعر المادحين أقول
فكيف مديحي من مكارمه علت علي الناس مافيهم لذاك جهول
وخير كلام جاء ماقل لفظه وفيه الي المعنى البليغ دليل
واعظم مايلقى الفتي في زمانه اذا نال شيئا ان يكون منيل
يرى عنده المستضعفين بذلة لهم قد علا بين الروؤس عويل
وليس له حول لانقاذهم ولا معين بما يرضى الآله يقول
فجئت أجد السير للحق داعياً فهبني شهما للضلال يزيل
يكون لنا عوناً وللحق ناصراً اذا ما وهى خطب وقام ضئيل
واخوان صدق صادقون صحبتهم نبيد بهم من للضلال يميل
فمن ينصر الرحمن فاز بنصره وان نصير المفسدين قليل
فجد لي بمقصودي وعش في سلامة وعز مدي الأيام ليس يزول

علي اينا تعدو المنية اول

وثابر علي الانصاف في الحق لاتمل فليس سواء عالم والذي جهل
فينزل كل منهما حيثما نزل واني اخوك الدائم الود لم أحل

اذا ناب خطب او نائبا بك منزل

أجدك لاتنفك تبغي اساءتي وتعلن بين الحاسدين شماتتى
وتقصد عمداً جفوتي وسآمتي كأنك تشفي منك داءً مساءتي

وسخطي وما في رتبتي ما تعجل

فكم نكبة اكمنتها لي بمرصد تضيق لها صدري ويفنى تجلدي
ولم يك غير الصفو غاية مقصدي وان سئوتني يوماً صبرت إلي غد
ليعقب يوم آخر منـك مقبـل

اذا ما أطمأن القلب يوماً فجعتني وأن رمت ان أسعى لخير منعتني
وما قمت للاصلاح الا أضعتني ستقطع في الدنيا اذا ما قطعتني
يمينك فانظر أي كـف تبدل

أعـرك قول خاضع متضائـل يريك الصفا وهو العدو المخاتل
الى كم أرجي منك ما انا آمل وفي الناس ان رثت حبالك واصل
وفي الارض عن دار القلى متحول

اترجوا انقياداً من أخ قد قطعته وتغمطه السبق الذي قد علمته
وتبـذل للأعـداء ماقـد منعتـه اذا أنت لم تنصف أخاك وجدته
علي طرف الهجران ان كان يعقل

أيرضى مقر الضيم من طاب خيمه ويغضي ولاتنفك خسفاً تسومه
سيستهلن من كل هول جسيمه ويركب حد السيف من ان تضيمه
اذا لم يكن عن شفرة السيف مرحل

فكم صاحب أخلصت فيه طويتي وانضيت سيراً في رضاه مطيتي
تنكـر لي او يسلين لغمـزتي وكنت اذا ما صاحب رام ظنتي
وبدل سؤاً بالذي أنا افعل

بعثت له دهياء ترميه في سأم فآب الي يوم القيامة بالنـدم
وان عبس المغرور وجهاً وما احتشم قلبت له ظهر المجن ولم أدم
علي العهد الا ريثما يتحـول

فلا ألتجي الا الى الواحد الصمد   وأبذل جهدي في طلاب العلى فقد
وأولي العدا منى المعادات والنكد   اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد
إليه بوجه آخر الدهر تقبل

وله أيضاً هذه القصيـــده

مدحا وثناء وهناء للسلطان سعيد بن تيمور وطلبا منه في احياء العلم والعدل

بدر السرور تجلى   والحمـــد لله جلا
والدهـر ابـدى ابتسامـاً   والبـؤس عنـا اضمحـلا
هذا ملـيك البرايـا   من طاب فرعـاً وأصلا
هذا حليـف المعـالي   من أحـرز الملك طفـلا
هذا حميـد المساعـي   من فاق فضلا وفصلا
سلطاننـا (ياسعيـد)   ياأكـرم النـاس بذلا
ياأرجـح النـاس حلمـاً   وأكمـل النـاس عقـلا
واعظـم النـاس مجداً   واوسع النـاس عدلا
يابـن الهمـام المفـدى   نجل الملـوك الأجـلا
سادوا فجـادوا وشادوا   أعـلا سماء محلا
ياغـيث كل جديب   وغـوث من خاف ذلا
قد صار دهـري ربيعـاً   لانختشي فيـه محلا
ءآيـات فضلك حب   في جبهة الدهـر تتلى

ماذا أضمـــن شعـــري لايبلـــغ الـــوصف إمـــلا
أن قلت أنك بحر فأنت اعظـــم فضلا
أو قلت انك بدر في العـــالمين تجلى
فأنت اكثر نفعـــاً وانت أبهى وأعـــلا
أو قلت في النـاس ليثـا فأنت اصدق فعـــلا
أولـــيت كل صفـــي يمنـــا وأمنـــا وبـــذلا
وقـــد أذقت الأعـــادي سلبـــا وأسراً وقتـــلا
يانجل (تيمـــور) يامـــن يدعـــى إذا الخطب جلا
لقـــد دهتنـــا خطـــوب بكشفهـــا أنت أولى
للنـــاس فيك ظنـــون حققهـــا الله فعـــلا
هذي البشائـــر تبـــدي صحائفـــاً منك تتلى
ان يخلـــق الله خلقـــاً لأمـــره كان أهـــلا
يملأ قلـــوب البرايـــا حبـــاً له حيث حلا
معنـــى حديث رووه عن النبـــي جاء نقـــلا
فأنت ذاك المرجـــى والـــوصف فيك تجلى
فاعمـــل لربك شكـــراً حزت المقـــام الأجـــلا
ولتـــنشر العلـــم فينـــا كي لانـــرى قط جهـــلا
لاتبـــق في الأرض نكـــراً وانت تقـــدر أن لا
والأمـــر بالعـــرف فرض تضييعـــه لن يحلا
فالديـــن اضحـــى صيئـــلا والشرك جدد نصلا
فجـــرد الحق عضبـــاً يجذ بغيـــا وبطـــلا

ولتهن بالعيــــد يامـــن به الزمــــان استهلا
وعش (سعيــــد) سعيــداً في نعمــــة ليس تبلى

انتهــت القصــائد

وله هذا التخميــس

أخي استفق فالعمر أمر مؤجل فليس بذي الدنيا خلود يؤمل
وسارع الي المعروف ان كنت تعقل لعمرك ما أدري واني لأوجل

ولــه هذه الأبيــات

توضا رسول الله بالمد وانتفل وبالصاع قالوا من جنابته اغتسل
وذلك أدنى ما به الغسل واجب فأن تجدنه فالتيمم قد حظل
وليس بعيـد للكثير فيلزمـــن لمن زاد اسراف كما بعضهم نقل
فمهما تصب صاعين ماءً فصاعداً فذلك اجدى للنقاء لمن غسل
ولكنما الاسراف ان زاد فوق ما ينقي نقاءً كاملاً كلما اغتسل
ولم يات في الاخبار تحديد غسله بصاع بلا زيد عليه فيحتظل
فما كل مايكفي الفتى عند عدمه يحرم ما عنه يزيد إذا حصل
وجاء توضى غسلة قال هذه لمن مائه قد قل فيما روى الأول
وثلث أخرى قايلاً ان هذه وضوئي وطهر الانبياء كذا نقل

فلابد ان تستعمل الفكر في الذي تجده الي ان تعلم الحق والخطل
فما كل مسطور يلوح هداية ولاكل منقول من القول قد قبل
فما وافق القرآن والسنة التي تناقلهـا الأخيـار اتبعـه بالعمـل

ولـه أيضـــا

عاذلي في حب من أعـد منـي في النـاس عقـلا
كيــف أسلـــو من فؤادي عنـــــــــــه حيث تولى
ساحـــر الطـــرف معيـــد الليـــل صبحـــاً اذ تجلى

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قافيـــة الميـــم

وهذا جواب منه لبعض سائليه

يامن زكى فلك البلاغة والحكم وغذي بالبان النباهـة والكـرم
وافى سؤالك فاستمـع لجوابه فلقد أتاك مصرحا فيما نظم
ماكان موقوفـا لفطـــرة صائم فالأكل في حال الفطور له التزم
واذا يعود من الصلاة لأكله لسنا نقول بان ذلك قد حرم
وكذاك يأكل قبله ان شاء أياً شاء لاحرج عليـه ولا جرم
وبـذا يقـــول السالمي امامنـــا نظـرا لقصد موقفيـه قد ألم
والبعض شدد فيه والتشديـــد للالفاظ أنسب فاتبع القول الأتم
وعلي النبـــي وآلـــه ازكـــى الصلاة واطيب التسليم مانفث القلم

وهذا جواب منه ايضا لبعض سائليه

سؤالك قد اتى يابن الكـرام نظاماً قد حكى درر النظـام
فهـاك جوابـه واعـذر ضعيفـاً يرجـــــي رحمة الله السلام
فمن قصد الزنا بنوات فسق فصادف ام زوجتـــــه حذام
فجامعهـا علي جهـــل فلمـــا تبـــــــــينها تاؤه بالملام
فزوجة ذا الخبيث تؤوب منه بتحـــــريم الي يوم القيـــام
واحكام الرضاع كذي انتساب عن المختـــار محمـــود المقـــام
عليه صلاة ربي ما استنارت نجوم الحق في جنح الظـلام

وهذا سؤال له من ولده الشيخ القاضي سالم بن سيف الأغبري

منِي السؤال الى من قد سمى هِمما فنال ما قد حواه القادة العلما
لوالدي من الي العلياء قد نهضت به العزائم حتي استعبد الكرما
ابقـاه مولاي للاسلام ملتجـأ وكاشفا من امور الدين ما انبهما
أسيدّي قد دهتني المعضلات ولم اكن بحل عويص العلم متسما
وقد ايتيتك ابغي كشفها فلقد عهدت منك رشاداً يكشف الظلما
في هالك عن يتيم يدعي رجل عليه حقا بصك ثابت رسما
فهل لنا الأخذ مما كان خلفه بلا وكيل أم التوكيل قد لزما
وذات خدر رداح جاء يخطبها من الولي مَن مِن الاكفاء قد علما
فأعضل الخود عن انكاحها اترى القاضي يزوجها أم جبره حتما
وفي صبي يلي اختا فزوجهـا كفواً فجاءت الي نحوي تغير ما
فهل عليها يمين للحليـل بأني مارضيت به زوجاً اذا أختصما
ومشتر سلعة من آخر بكذا قرشا الى أجل ما بينهم علما
هل ثيبت العقد ان خلي المبيع له بغير اخراجه منـه أم انهدمـا
وهل لبائعه ان يشتريه وقـد تـاما لكـلا البيـعين والتزمـــا
ومن عليه حقوق قد اقر بها وقد تمرد عن تسليم ما لزما
هل يودع السجين حتى يذعنن أم القاضي يبيع من الاموال للغرما
وهل على من يدعي الافلاس بينة وهل عليه يمين ان لها عدما

والمال بيع خياراً هل نؤصله لما علي ربه من نفقة لزما
وفي الوصي اذا استوفي دراهمها ولم يؤد وصاياه كما علمـــا
فهـل لوارثـه شيء عليـه اذا ما خان موروثه في بذل مارسما
والمال بيع خياراً من يُسلم ما عليه من مغرم الصاروج اذ لزما
وهل عقوبة من يجني محددة أم ذاك أمر الي القاضي فلا جرما
أم عن جنايته في النفس أعظم من جناية المال مهما عامداً غشما
وبين مايوجب الحبس الطويل وما قد يوجب الجلد أم هذا لمن حكما
وان تعدى علي القاضي اخو سفه فهل له ردعه عما قد احترما
وان تفـوه قولا لايليـــق به أو لم يجبه لدعوى من له خصما
أوضح لنا الحق فيما قد ألم بنا فقد عهـدتك جلاء لما دهما
وعشت في عزه تبقى وعافية ونعمة لاترى من بعدها عدما
واهنأ بعيدك عيد النحر مبتهجا مخولا أبـداً من ربنـا نعمـــا
كم لي أحاول ان احظى بقربكم وعائق الدهر عما اشتهي حكما
اني أرى صرف هذا الدهر فرقنا من بعد ماكان حبل الشمل منتظما
وقد قضى الله ان احيا علي أسف وما قضاه آله العرش قد حتما
لكن لي أملا في الله يسلك بي في جمعكم فيعود الشمل ملتئما
وقد تقلدت أمراً لست أحسنه لولا اتكالي علي توفيق من رحما
وأسأل الله رب الأمر عصمته من اتباع الهوى ياحب من عصما
ولاتـــزال صلاة الله دائمـــة علي الذي انبياء الله قد ختما
وأظهر الدين حتى قام مرتفعاً وخـر ماشيـد الأعـداء منهدمـا
والآل والصحب من قاموا بنصرته وجاهدوا في خفي اللطف من ظلما

والتابعين الأولى أحيوا لسنته وكل من قام للمولى بما لزما
ازكى صلاة وتسليم يرادفها أومض الخال أو صوب الغمام همى

الجـــواب

هاك الجواب بحمد الله منتظما ضمنته لك ايضاحاً لما انبهما
انصب وكيلا لأيتام يطالبهم زيد بصك علي موروثهم رسما
ان اثبت الحكم ذاك الصك حق بان يعطى والافلا شيء هنا لزما
واؤجعن ظهر من يعضل وليته عن النكاح بكفوء قد زكى كرما
وان يشا الحاكم التزويج صح له اذا الولي ابى من ذاك واعتصما
ومدع للرضا من زوجة نقضت عقد الولي صبيا بعدما احتكما
فحلفنها له ان كان معتبراً في العقد أو لا فأصل العقد قد هدما
والبيع نقداً لما يشتريه منتسئا علي الذي باعه من قبل واغتنما
فتابت بعد قبض أو بتخلية في الحكم والقصد عند الله قد علما
فان عرى القلب من قصد التذرع جاز البيع أولا فإن البيع قد حرما
والسجن والضرب تعزيراً يحق لمن يصعر الخد عن تسليم ما لزما
وان تمادى فللقاضي يبيع هنا أموالــه وقضى اثمانها الغرمــا
وما علي مدعي الافلاس بينة ولا يمين هنا الا اذا اتهما
وما يباع خياراً ذره ليست به مخاطبا حيث فيه البيع قد حتما
وكلفن وصيا رد ماقــبضت يداه ان خان في انفاذ ما التزما
وضمننـه لما قد كان ضيعه واجعل هنا نائباً يقضي لما لزما

ومغرم المال في الصاروج يلزم من ... قد اشتراه خيارا لو غلا قيما
اذ بالضمان خراج المال حل له ... معنى حديث رواه القادة العلما
وفي النكال وتعزيز الجناه وتأد ... يب العصاة ففوض راي من حكما
واستفرع الوسع في معنى عقوبتهم ... بما يزيل غبار الجور والظلما
ومن تجرى علي القاضي وسفهه ... في مجلس الحكم أولي ظهره النقما
فالصفح وهن علي الاسلام عنه هنا ... اولا فيمنح له عفواً لما اجترما
هذا الذي اخترته فيما سألت به ... فشمر الساق بحثا واحذر السأما
لازلت بالحفظ محفوفا ولابرحت ... سحائب اللطف تسقي ربعكم ديما
أعاد ربي عليك العيد مبتهجاً ... في نعمة لن ترى من بعدها عدما
وصلي ربي على المختار مابزغت ... شمس العلوم وماصبح الهدى ابتسما
مشفوعة بسلام طيب عطر ... و آله الغر من أوفوا له الذمما

وهذا سؤال منه له ايضا

سأنهي الي شيخي سؤالا منظماً ... فقد طال ما أروى الصدي من الضما
حليف المعالي ذي البسالة والحجى ... خدين التقى في الصمت أو متكلما
مبيد الندا في النائبات لكل ذي ... وداد وللاعداء قد صار علقما
أبي الدنايا لا يضام نزيله ... ولا يرتضي في الذل شربا ومطعما
يدبر بالنور الآلهى رأيه ... فيأتي سديداً من عيوب مسلما
وفي العلم بحر لم يزل يهتدى به ... ويهدى لنا الدر الثمين متى طما
فتى حمد جلاء كل مهمة ... ومن بهداه يهتدي كل ذي عمى

لقد اجهضتني سيدي مدلهمة علي فكرتي تحقيقها صار مبهما
لاني لم اجنح الي طلب العلى فاحظى بما فيه النجاة من العمى
ومن لي بان اقفو سبيل ذوي النهى واوسع تركا ذا الخمول المذمما
وأحيا حليفاً للعلوم ملازماً أهيل التقى للصالحات مقدما
فيا لهف نفسي كم اقوم مشمراً فيقعدني ذا الدهر عن ان انال ما
اذا رمت اقداما الي العلم والهدى أداني خطوبا هو لها يخرق السما
فحتى مَ ابقى في البطالة والصبا واعرض عن نهج الهداية في العمى
فيارب وفقنى لكل فضيلة ومرتبة ارتـاح فيها مكرما
وهب لي علما نافعاً واجل غمتى وهب لي تيسيراً وخطا وانعما
وجد لي بغفران الذنوب جميعها والطف بحالي واكشف الضر وارحما
وثبت علي الايمان قلبي وزكه مدى الدهر وارزقني اليقين المتمما
وقد جئت أبغي والدي كشف هذه فجد لي بايضاح السؤال متمما
ولم يكن من همى القريض ففنه عويص وفهمي عن مبانيه احجما
ولولا افتراض البحث عن كل مشكل لما كنت بالاشعار ابغي تكلما
ولا ارتضي مدح الملوك تعرضاً لرفد هموا أو ان يقال لقد سمى
ولست خضوعا في الأمور لغير من سما همة عن مرتع الجهل والعمى
ومن باع مالا بالخيار واحضر الدراهم للمبتاع منه متمما
ولكنه من بعد احرام تمره اتانا لفك المال حقا مسلما
فلما قضي الشرع الشريف بمنعه عن الأخذ للغلات ولى مبرطما
وطالب ذا الغلات ان ياخذن ما له من ثمار قبل ان تبلغ التما

فهل يلزمن ذا التمر جذ ثماره ولم تبلغن وقت الحصاد المكرما
ولاضر في الاسلام قال نبينا عليه آله العرش صلى وسلما
افدني واوضح لي الجواب مفصلا وعش كل مجد دائما متسنما
فلا زلت حبراً بستضاء بهديه ومتصفا بالمكرمـات معظمـا
مجداً الي محو الضلالات قاهراً علي كل ضليل علي الجهل صمما
مقيما بعدل الله قاصم كل ذي شقاق سعي سعي الفساد تغشما
ومطيـا كل المعـالى وسالماً من السوء تبقي بالسرور منعما
عليك سلام الله ما أشرقت ذكى وما حن بالديجور رعد وهمهما
وابلغ سلامي من الم بسوحكم مدى الدهر مافضل لذي فطنة سمى
وصلي ءآله الخلق ربي علي الذي أتانا باحكـام الآله وسلمـا
واصحابه والال من بينوا لنا شرائعه ما ودق تهتانة همى

الجـــواب

سؤالك يامن في سما الجد قد سما اتانا فاهدى النظم دراً منظما
فلله من نظم بهي أبان عن علـو اهتمام للمعـالي تسنما
تيـقض عزم واتقـاد بصيرة فشكر لما أولى الهي وأنعمـا
ولكنـه جاوزت ياسالم بما وصفت أباك الحد مدحاً فدع لما
مدحت غريقا عام في بحر جهله تردى بسربال الكرى وتعممـا
ولكن لي في رحمة الله مطمعا أنـال به منـه جلالا وانعمـا
فخذه جوابا جاء بالحق ناطقا فللحق نور لم يكن عنده عمى

فمن باع مالا بالخيار ففكه ... من المشتري والزهو في حمله نمى
فللمشتري تلك العلال بجدها ... علي الفور قولا جاء في الحق محكما
أيأخذ ذاك المشتري ثمراتها ... وينفقها ذو الأصل سقياً ومغرما
وجاء اعتبار الزهوفي الشرع دون أن ... يراعى به وقت الحصاد متمما
ولكن يراعى الانتفاع به فأن ... ترى الزهو فيها جاز تطنى وتصرما
بما يستحل المرء مال اخيه ان ... يبعه ثماراً قيل زهو تقدما
وتلك اعتبارات بها الشرع قد اتى ... ففيها من التوفيق هدىً من العمى
وابقاءها ضر علي رب أصلها ... ولا ضر في الاسلام نرويه محكما
فهذا الذي نختار فيها وان يكن ... سوانا يرى فيها التعارف سلما
فأخرها بالرغم حسب اعتبارها ... جناءً وصرماً لم يجد متقدما
وانت تحر العدل فيما نقوله ... ولا تجعل التقليد والعجز منتمى
وصلى آله العرش ما اتضح الهدى ... علي المصطفي والآل طراً وسلما

وهذا سؤال منه له أيضا

مني السؤال الي الهمام الاكرم ... شيخي ووالدى الفقيه الضيغم
فيمن لهنا آب فزوجها ابنها ... من دون اذن الوالد المتقدم
فأتى الينا ناكراً تزويجها ... لكنه بعد الدخول الأعظم
هل يلزم التفريق بينهما أم ... الاقدام ام في ابطاله لم يلزم
وخريدة قد غاب عنها بعلها ... زمنا وصارت في ضرورة معدم
فأتت الينا تطلب الانفاق من ... أمواله بعد احتياج مؤلم

هل يوجبن الشرع بيع بيوته ان كان بعد فراغها لم يقدم
واذا تأت من بعد فرض حقوقها عن داره في غير داع ألزم
هل يسقط الانفاق حال مغيبها عن بيته مثل النشوز الاشأم
واتى الينا سائلا مستفتيا ورعاً لأبواب الضلالة محتمي
عن غادة هلكت وليس لها سوى ءآخ لأم من حليل أكرم
وهما سليلا عمها فأجبته نصف الفريضة وهي سنة أسهم
للزوج والاخ حظه سهم وما يبقى فبينهما سواء فاعلم
فأتى الي معارضا بعض الافا ضل قائلا للزوج نصف المغنم
والنصف للأمي تعصيباً وفرضاً وهو قول وجهه لم نعلم
لو كان مع هذين ابنا عمها حازا لزوماً ما بقي من مغنم
ما الفرق بين الصورتين تري وكيف الوجه في هذا المقال المبهم
أوعمة مع ءآب أم هل لها أم ذان كل منهما لم يحرم
قد كنت أحسب لانصيب لعمة اذ جدها عنه بحال أقدم
فرأيت للاشياخ اقوالا بها فامنن بايضاح الصحيح المحكم
ياسيدي جد بالجواب مفصلا يهدي الي نهج الصراط القيم
وابرح بأوفي نعمة متسر بلا حلل المكارم فوق مرقى الانجم
لازلت حبراً يستضاء بنوره وبهديه في كل خطب مبهم
مني عليك سلام ربي دائما ملاح صبح بعد ليل مظلم
وعلي النبي محمد ازكى الصلاة مع السلام من الآله الأعظم
وعلي الصحابة كلهم والتابعين لنهجهم نهج السبيل الأقوم

الجـــواب

وافي سؤال من فقيه عيلم تخبـو لديـــه نيرات الأنجم
ينبيك عن بحث نفيس سأني منــه اغتــرار بي ولم يتبرم
اتركت بحر العلم خلفك سالم وقصدت غراً للجهالـة ينتمـي
هذا امـام المسلـمين محمـد يهديك نهجـاً للسبيـل الأقـوم
علامـة الامصـار بحـر العلم مصبـاح الورى في كل أمر مبهم
فلتتخـــذ من نوره قبسا به ينجاب عنا كل ليـل مظلـم
ومن الجفا ترك الجواب فخذه ان ظهر الصواب به ودع لما لم تعلم
أما التي ولي النكاح لها ابنها من غير اذن من أبيها الأقدم
فلقد أساءت جهرة في حقه وتناولتـــه بالجفــــاء المؤلم
والأرجـح التفريـق بينهمـا وان بعد الدخول علي المقال الاقوم
وأجاز بعض فعلها وتوقفت فئة فخذ من قولهم بالأحزم
وخريدة قد غاب عنه بعلها زمنا وصارت في ضرورة معدم
فأتت اليكم تطلب الانفاق من أموالــه بعــد احتيــاج مؤلم
فالشرع يوجب ان نبيع بيوته ان كان عنها في غنيٍّ لم يقدم
واذا نأت من بعد فرض حقوقها عن داره في غير داع ألزم
فانظر الي ما كان قبل مغيبه من أمرها عند الحليل الأفخم
ان كان يمنعها بحال حضوره فلتحفظـــن مغيبـــه ولتلـــزم
فخروجها من غير خوف مضرة حجـر يبيـد لحقها المستلـــزم

فانظر لطالبة عيادة والد ماكان من منع اكيد مبرم
أما اذا كان التردد دأبها والزوج من علم بها لم يسأم
فلتاخذ الانفاق واتركها وما قد كان منها في الزمان الأقدم
الا اذا منع اتى من زوجها أو حاكم عن ذا الخروج المؤلم
فخلافها الامرين حتما مسقط انفاقها مثل النشوز الاشأم
أما التي هلكت ولم تترك سوى ءآخ لأم مع حليل أكرم
وهما سليلا عمها فالقول فيها ماذكرت بلا خلاف ينتمي
بل قيل لو لم يتخذها زوجة فيحوز فيها الاخ كل المغنم
أما اذا صارا ذوي سهم بها فالخلف لاوجه له فلتعلم
للاخ سدس والحليل بنصفه يغلو وباقي المال بينهما اقسم
والخلف في جد وعمته كما حررت والترجيح عسر فاعلم
اذ ليس في الأرحام في تفضيلهم بعضا لبعض من كتاب محكم
أو سنة منصوصة عن أحمد هادي البرايا للصراط الاقوم
ازكى الصلاة عليه والتسليم مع آل وصحب من آله منعم

وهذا سؤال له من عيسي بن ثاني البكري

يأأيها البدر الأتم ومن هو الطود الاشم
ومن هو السامي الذرى ومن هو البحر الخضم
ومن به تنكشف الغماء ان خطب ألم
ومن بنور علمه المضيء تهتدي الأمم

ومن به انحلت عرا ‏ ‏ ‏ الجهل اذا الجهل ارتكم

ذلك سيف الاغبري ‏ ‏ ‏ الأصل محمود الشيم

فتاح كل مغلق ‏ ‏ ‏ كشاف كل ما انبهم

ان جئته مسترفداً ‏ ‏ ‏ تجده بحراً يلتطم

أو جئته بسالة ‏ ‏ ‏ تجده ليثاً يقتحم

لقد ربى طفلا على ‏ ‏ ‏ مهد المعالى فاحتكم

وقد نشا كهلا لفض ‏ ‏ ‏ المشكلات فحكم

وكم له من سؤدد ‏ ‏ ‏ لايرتقى وكم وكم

هاك سؤالا لاقلد الدر ‏ ‏ ‏ وفي السلك انتظم

فيمن يقول طالق ‏ ‏ ‏ هند ثلاثا منجزم

أتطلقن واحداً ‏ ‏ ‏ أم بالثلاث اذ رسم

وما الأصح عندكم ‏ ‏ ‏ في الحكم والقول الأتم

وما دليل من يقول ‏ ‏ ‏ واحد فيلتزم

ومن يردها له ‏ ‏ ‏ بذا المقال هل غشم

ويهلكن أم جائز ‏ ‏ ‏ ولاثوى ولا جرم

أحب سؤالي بالذي ‏ ‏ ‏ تراه تفصيلا علم

فها انا مغترف ‏ ‏ ‏ من بحرك العذب الشبم

لازلت راقياً الى ‏ ‏ ‏ أوج العلى لاتزدحم

وصلى مولانا على ‏ ‏ ‏ المختار مصباح الظلم

وءآله وصحبه ‏ ‏ ‏ وما انهل غيث وانسجم

الجـــواب

وافى السؤال المنتظـــــــــم يحكى الـــدراري في الظلـــم
جادت به قريحة الأديب محمـــــــــود الشيم
عيسي ابـــن ثاني من غدا في النظـــم راسخ القـــدم
لكـــــنك اغتـــــررت لما خلت شحمــــــاً ذا ورم
اطــــــــــراؤك المرء بما ليس به يعــــود ذم
فمـــا انـــا البـــدر الأتم والا انـــا الطـــود الاشم
ولست بالسامـــي الـــذرى ولست بالبحـــــر الخضم
بل ذلك الحبر الخلـــــيلي الامـــــام المعــــــتصم
فتـــــاح كل مغلـــــق كشاف كل ما انبهم
فافـــزع الى جنابـــــه ان تاب خطب وادلهم
ودع ضعيفـــا خامـــــلا عبـــداً مسيئـــا مجتـــرم
أو تأب الا القـــول خذ ما راج منــــه واقتحـــم
فمـــن يقـــل طالقـــــة هنـــد ثلاثـــا فنـــدمّ
فالحكـــــم ان نلزمــــه من ذاك ماكان التـــــزم
فلا تحل دون ان تنكـــح زوجــــــاً وتضم
يذا قضت صحابــــــــة المختـــار كالبحـــر الخضم
لو انـــه صاح ونـــا ح وأبـــــــــاح أو كتم
عقوبـــــة استعجالـــــــه لما به الجهـــل ارتكـــم
في سعـــة كان من الأمـــر فضاقت اذ غشم

ما بالـــــه أفـــــلتها وقلبـــــه بها اغتــــــرم
فيــــالها من نعمــــــة زالت بكفــــران النعــــم
قد وقـــع التغــــيير منــــه لا من العـــدل الحكــــم
من يتبـــع غير سبيـــــل المؤمــــنين قد ظلــــــم
تدبـــر الكتـــاب والسنـــة تنجـــــاب الظلـــــــم
وانظــــــر الي تحليفـــــه من بت والأمـــــر انبهم
اذ قال ها الله لما أردت تطليقـــــــــــــاً أتم
لو قصد الثـــلاث بالـــبت لصحت واتحتم
فدع مقـــــال من رآه واحـــــداً لما حكــــــم
يقــــول ليس الـــقصد من ذلك تعــــداد الكلــــم
من دون مارد وتطليـــــق بهذا يحتكـــــــــــــم
فسبب النــــــــزول يقضي انــــه القــــول الأتم
وقـــد علــــمت أنـــــه المرجـــــوح مما قد نظــــم
فأن اراد ردهــــا امنعـــــه اذا كنت الحكــــــــــم
ولــــــيس نقضي بالهلاك فيـــــه والخلـــــف ارتسم
الا اذا ماحجـــــر الامـــــام فالمنــــــــــع انحتم
يقـــــوم حجــــره مقــــام الاجتماع المنـــــــــحتم
فلــــتبرا من فاعلــــــه ان لم يتب مما اجتــــرم
فخــــذ جوابـــاً زانـــــه التوفيـــق من مولى النعــــم
صلاة ربنــــــــا على المختـــــار من خير الأمم
و آلـــــه وصحبـــــــه مع السلام المستتم

وهذا سؤال له ايضا من الشيخ خالد بن مهنا البطاشى

مطالع المجد ماتسمو به الهمم ... ومعدن الفضل ما يزكو به الكرم

ياطالب المجد قف حول الخطوب ورم ... مرقى العلي لو تدانت دونه النجم

واستنجد الصبر في اهوال مقدمه ... وسر بحيث يسير السيف والقلم

واحمل شئون النوى في كل هاجرة ... فالمجد حيث تشاء الانيق الرسم

فانها لم تزل تنجو لمحتـــده ... وانه المكرمات العز والكرم

كم طوحت في الفيافي الفيح حافلة ... وكم شكى البوس من أخفافها الأجم

حتي تبدت دما كالبدر عارضة ... وقد تبدى علي العمرية العلم

هنالك البحر فانزل في جوانبه ... وانه للهدى والعلم يلتطـــم

ما زال يقذف من تياره درراً ... ثمينة القدر لاتبتزهـــا الـــسقيم

هب الجواب علي نور الصواب فهما ... ليل الجهالة اضحى وهو مرتكم

ففي فتي رام تزويجا ببهكنـة ... وراح والشمل بين الكل منتظم

حتى اتت ولداً من دون ستتها ... إتحر من وصحح ما به حكموا

ومن تمسك بالدعوى علي رجل ... أعمى وشاء الى الحكام يختصموا

فهل يحلف اعمى أو يرد له ... لفظ الألية أو هل يحلف الخصم

بلا وفيها اقاويـل سمعت بها ... لكنني عن صحيح القول افتهم

وعامـــــل كعلى ثور ومشبهه ... أصاب شخصا ضمان فيه ملتزم

والسوم في الارث هل حد يحدده ... أم ذا ما قد يراه الحاذق الفهم

والقاسمون تراث الميت هل لهم ... أجر القسامة مما هم له قسموا

قدر العنـاء ومامعنى مقـــالهم   علي الروؤس أفدني ايها العلم

ان كان في جملة الوراث أرملة   وغائب والضعيف الفاجر اليتم

فهل يباع أم التوقيف معتبراً   في مثل ماليس بين القوم ينقسم

أم ذا يكون بقدر الانقياء لهم   منافعـــاً يتـــولاه وكيلهمـــــوا

وذو ثراء علي منع الزكاة لنا   حبس عليه اذا ما صحت التهم

هل القياض بمال الوقف ان وضحت   مصالح الوقف ام ذا باطل عدم

هذا ومني السلام الوفر نحوكم   والآل والصحب والاخوان كلهموا

والحمـد لله والـتسليم اتبعـه   علي النبي له مبـدا ومختتم

الجـــواب

الجد أصل العلى لا المجد والكرم   فانهظ به لو عصاك السيف والقلم

والعلم يصحبه التقوى فذلك ما   ينجو به المرء مهما زلت القدم

والسؤل لاشك مفتاح العلوم فسل   به خبيرا ولا يغـررك متسم

(اعيذها نظـارت منك صادقـة   ان تحسب الشحم فيمن شحمه ورم)

أصحبت تسآلك الزاكي لنا مدحا   والمدح ذبح حديث فيه محتكم

فخذ جوابك منى حسبما ظهرت   به الاصابة عندي في الذي رسموا

فالحمل حيا اتى من دون سنتها   منذ الدخول فأصل العقد منهدم

وأحكم لدي الحلف في الاعمى كذي بصر   في غير نحو لعان عند من حكموا

وألزمن عاملا ما كنت تلزمه   رب البعير ضماناً حيث يلتزم

والسوم توكل للعدلين فهو كما   ارى اجتهادهما فيه وقد علموا

والقسم لما استوى فيه العنا جعلوا   علي الروؤس له أجراً اذا قسموا

وبيع ما لايصح القسم فيه ولا قسم المنافع أمر فيه ملتزم
ولانرى حبس او تحليف متهم علي الزكاة وان أمضاه بعضهموا
لكن اذا صح منه المنع حق له حبس الي ان يفي أو يذهب النسم
ولانرى لقياض الوقف متجها لان ذلك بالتبديل يتسم
ثم الصلاة مع التسليم مابزغت شمس المعارف فانجابت بها الظلم
علي نبي الهدى والآل قاطبة ومن بسيرتهم في الحق يلتزم
ولايزال سلامي والهناء بما تحوي يحييك منى ايها الفهم

وهذا جواب منه لأحد سائليه

سؤالك يابن العلى والكرم أتاني فهاك الجواب الأتم
فان المصادر تمييزها من اسم المصادر أمر علم
فاسم علي فعله يحتوي ولم يك بعض الحروف انعدم
بلا عوض عنه فيه أتى فذاك هو المصدر المستتم
وماجاء نحو قتال فذا يقدر ما كان عنه انصرم
واسم يساوي المصادر في الدلالة والفعل منه انخرم
فذاك اسم مصدر كالعون في اذا صح عون ببيت نظم
فعون يدل علي ما تدل عليه اعانة مولى النعم
وقد حذفت همزة الفعل منه فقس ماتركت وما قد رسم
صلاة إلهي وتسليمه علي من به الرسل ربي ختم

وهذا جواب عنه ايضا في الحيض ومدته

برق تلالاء في الظلم ... أم طلعة البدر الأتم

لله نظم لاح في ... فلك البلاغة والحكم

نظم تقاضانا الجواب ... عن ابن سيف ذي الهمم

فخذ الجواب بعون من ... أولى وألهمنا الحكم

أما المحيض فانه ... في الوصف خالف كل دم

ختر تخين منتن ... هو قاطر أو منسجم

وثلاثة الايام أدنى ... وقته وبها احتكم

والبعض قال أقله ... يوم بليلته استتم

والبعض قال بأن من ... تعتاد طهراً مستتم

ورأته فيه فلتصلي ... بعد غسل ولتصم

الا اذا ما اعتادها ... هذا ثلاثا تنتظم

نزلت اليه وكان ذلك ... عادة فلتلتزم

والحال قل في نصب أطواراً ... هو الوجه الأتم

معناه مختلفين خلقاً ... بعد خلق في الرحم

ماء فدم مضغة ... عظم فيكسوه اللحم

فيصير طفلا يافعاً ... كهلا فشيخا ذا هرم

ءآمنت بالله الذي ... انشا الخلائق من عدم

سبحانه ملك عظيم ... قد تغرد بالقدم

وصلاة مولانا على ... خير الأعارب والعجم

وهذا سؤال له من الشيخ محمد بن راشد بن عزيز

أيم ذاك الطرف ذا العلم والحلم ومن قد سمى فوق المجرة بالعلم
عنيت بذا سيف الوغى بجدة العلي فتي حمد نجل الجحاجحة الشم
هو الاغبري الطود طلاع أنجد مجلي العمى بل حادث الدهر والحطم
هو الفيصل البتار في الحكم والقضا فاكرم به من عالم حكم شهم
لقد خاض من علم الفصاحة أبحراً ولاغرو ان ابدى الجواهر في النظم
اتاك بليد يسألنك فاهده لسبل الهدي ياكاشف الرين والغيم
اذا حدث المرء الودود خليله يسر وقال احفظه بالسر والكتم
فافشاه ذياك الخليل فما ترى أيهلك أم ينجو من الذنب والاثم
وفيمن توضت ثم ارضعت ابنها أيلزمها نقض الوضوء ازل وهمي
وهل جاز تقبيل خد حليلة وغمر حقاق الصدر في الحج والصوم
وهل لوضوء المرء ينقض ذاك جد بكشف يزيح الجهل يامعدن الفهم
وصلى الهي للنبي محمد وسلم من الآل الفطارفة البهم
كذا الأل والاتباع ماقال سائل ايم ذا الطرف ذا المجد والحلم

الجواب

سؤالك وافا ياأخا الفضل والحلم نظاماً حكى سلك اللالىء في النظم
تطالبني فيه الجواب فهاكه بعون الهي ملهم الرشد والحكم
فكل امرء افشى لاسرار خله يبوء بخسران وخري مع الاثم

وان أثر الافشاء ضراً بخلـه حكمنا عليه بالهلاك بلا وهم
ولانقض في طهر التي ترضع ابنها اذا لم تباشر منه نجساً علي علم
ولاباس بالتقبيل في الصوم ان يكن علي تقـة منـه ويؤمـر بالحزم
ونمنع في الأحرام تقبيله وما لدى الطهر من نقض به عن اؤلى العلم
فهذا جوابي في الذي رمت كشفه فألق اليه صادق الفكر والفهم
فخذه اذا بان الصواب به وما يخالف فيه الحق فانبذه في اليم
صلاتي علي المختار من آل هاشم واصحابه الصيد الجحاجحة الشم
وءآل واتباع ومن بهم اقتدى عليهم سلام طيب النشر والختم

وهذا جواب منه ايضا لاحد سائليه

اتانا سؤال من عدي الذي سما بهمته عن مرتع الجهل والعمى
يفوق نظام الدر سمط نظامه ويزري بنور الشمس مهما تجسما
فناهيك بالمقدام من آل طيء لهم شيمة تروي الصدي من الظلما
ولو لم يكن الاعدي وحـاتم كفاهم ولم يبقوا فخاراً ومنتمي
فكيف وهم اسنى من السحب نائلا وافتك من ليت بغاب تأجما
فاما اخو الاسفار ان آب بعدما تغيب في الغبرا شهوراً و أعوما
ولما يصم شهر الصيام فانـه اذا آب فليبدلـه فرضاً تحتما
وان جاءه شهر الصيام مضيعاً لابداله من غير عذر فيطعما
فعن كل يوم كان فيه مقصراً عن البدل يطعم م المساكين معدما
وان هجم الشهر المبارك وهو لم يتم صياماً صام ماكان الزمـا

ويأتي به ان تم شهر صيامه ... وليس عليه عند ذلك يطعما
ولايلزم الاطعام مادام سافرا ... عليه لان البدل لم يتحتما
وقد قيل الأطعام في الكل واجب ... ولكنه ياتي القضاء متمما
ومن قال ما معناه مالي زوجة ... وكانت له حسناء شاكهت الدمى
فذلك ان ينو الطلاق فحكمه ... طلاق كما ينوي من العدل فاعلما
وان ينو تطليق البتات فانها ... تبين فكن للعدل ياذا مسلما
وان هو لم ينو الطلاق بقوله ... فقل حسبه المعبود في الارض والسما
فهذا وصلي الله ربي وخالقي ... علي المصطفي والآل طراً وسلما
واصحابه الأطهار من بينوا لنا ... شرائعه ما ودق تهتاته همى
مدى الدهر أو بدر بدا من مطالع ... السعادة أو حاد لعيس ترنما

وهذا جواب منه لسالم بن علي العدوي وفيه اكتفاء عن السؤال

أيها السايل من يهلى الم ... تدر ان النظم صعب لم يرم
وهو شغل مانع رائمه ... عن طلاب العلم والفقه الأتم
فاقتصر للنثر ان تسأل عن ... مشكلات انما النثر أعم
وبه الايضاح ياتي كاملاً ... مع أجلى ما من الامر أنبهم
فاترك الشعر لأهليه ولا ... تشتغل بالنظم واطلب للأهم
واليك القول فيما رمته ... من جواب للسؤال المنتظم
وإذا الغادة قامت وافتدت ... من حليل بات في ثوب النعم
فانتهى الأمر ومرت برهة ... ثم فاجاه الحمام المخترم

مالها إرث ولا إرث له انما بالافتـــــدا ذاك انصرم
والــذي زفت اليـــــه عرسه كان يرجـو انها البدر الأتم
فأذا من حين مازفت راى نقطــاً في مقلـتيها كالعلـــم
فهـو رزق ساقـــه الله على صبره وليحمـدن مولى النعـــم
فعسى ان تكرهوا شيئاً وقد جعــــــــل الله به خيراً أتم
وأرى تزويج باد جائـــــزاً ان تكن سكناه في دار تسم
واذا كانت له أعمـــــــدة وطنــاً لاغيرهـــا فالمنـــع ثم
والــذي يلعـــن للزوجــة أو هي قد تلعنـــه وقت السأم
ليس يفضي الأمـر ما بينهمـا لفـــراق بل يؤدب من شتم
والــــــذي يأتجر الهيس على شرط كون الأجر حباً ملتزم
فاذا الأرض التي قد هاسهـا عطبت والداء كل الزرع عم
فعلى صاحبها يشري له حبـــه ملتزمـــاً ما قد لزم
واذا ما عنكبــــوت نسجت ليس يفضى نسجها ان تخترم
نضفـــوا المنـــزل مما نسجت في حديث فأزلـــه وأحتــــرم
واغتنـــم ياعـــدوي بالـــــذي رمتـه منـى من القـول الأتم
وصلاة الله مع تسليمـــــــــه للنبـــي المصطفـــي خير الامم
وكـذاك الآل والاصحـاب ما ظهـــر الحق وجلى للظلــــــم

وهذا سؤال له ايضا من القاضي جابر بن علي بن حمود المسكري

ماذا يقول خدين الجود والشيم فقيهنـا واعـى الآثار والحكـــم

علامة العصر سيف عالي الهمم الاغبري نشا من دوحة الكرم
في ذي صيام نوى الافطار ليلته بأن يكون أخا سير حذا القمم
فبان صبح الهدى وهو المقيم لدى خروده الغضه الرجراحة الهضم
الي الضحى ثم جد السير في طرب يجوب فدفده مستبعد الهمم
وهو في نية الافطار بعد ولم يأكل الي ان عدا العمر ان في حرم
فظل يأكل قبل الفرسخين فما ترى عليه اجبنى يا أخا الهمم
وهل ترى فرق ان لم ياكلن الى ان جاوز القدر المحدود بالقدم
ان لم يسر قبل فجر الصبح عن وطن به استقر افدني كاشف الظلم
وكل ذي سفر صح الخروج له قبل الصباح عن الاهلين والخدم
فهل له الاكل قبل الفرسخين اذاً أم لايصح تراه يا أبا الكرم
وفي المسافر في وقت الصيام اذا وافى نهاراً فهل يحسو من الشبم
ومن لزوجته ياتي اذا طهرت من المحيض بتلك اليوم هل يلم
ام لم يلم أم عليه يمسكن أدباً أم يمسكن وجوباً خوف ان يضم
والمرضعات ذوات الحمل ان أكلا واطعما جائعاً من أطيب الطعم
فهل عليهن ابدال الصيام أم الاطعام مجز عن الابدال ياعلم
وان اكلن علي أن يبدلن فهل لهن مع عدم الابدال خذ كلمي
هذا وجد لي فدتك النفس أجوبة نفيسة كفريد الدر منتظم
ثم الصلاة مع التسليم متصلا مدى الدوام لخير العرب والعجم

الجـــواب

نظم أتى في بديع اللفظ والكلم يحكى الدراري في دجى الظلم

لجابر ابن علي من به نهضت ... الي العلى همة من اكبر الهمم

شمرت للساق عن جد الي طلب ... التعليم من غير تقصير ولا سأم

عرفت للعلم حقا فانتضيت له ... سيفاً من العزم عضباً غير منثلم

حتي تسنمت اهامات القريض تــروم ... البحث عن مشكلات العلم والحكم

فهاك مارمتـه نظمـاً يبين ما ... سألت عنه بعون الواحد الحكم

والنثر اكبر نفعاً لواخذت به ... فيما يهمك من بحث ومن كلم

مالي وللشعر والأيام أيسر من ... تكلف الشعر أمرا غير ملتزم

لايحسن الشعر الا من له سفن ... تنجيه ان خاض في تياره العرم

من شاء ان ينوى الافطار في سفر ... من بيته يخرجن في حندس الظلم

وان يكن اسفر الفجر المنير ولم ... يخرج وأصبح بين الاهل والحشم

فها هنا الفطر محجور عليه ولو ... في غير أمياله في اليوم فليصم

والفطر فيه عناداً يوجبن بدلاً ... لليوم مع ما مضى منه فلا تهم

كذاك كفـارة التغليـظ لازمـة ... مع المثاب لما فرطت والنـدم

واترك مقالة من قد يعذرن أخا ... جهل يظن جواز الفطر مرتكم

ان لايكفر وا لابدال عنه كفى ... لجهلــه ولما قد مر فالتــزم

ومن يك باين الأوطان قبل طلوع ... الفجر في سفر قاص عن الحرم

والفطر لو قبل قطع الفرسخين له ... يجوز وهو عليه لم قط لم يلم

وان يكن مفطرا قد آب من سفر ... فالأكل جاز له في داخل الحرم

وحيث جاز له الافطار جاز له ... وطيء الحليلة فاشكر واهب النعم

وان تسنى له الامساك عنه فأن ... الفضل فيه ونهج الافضل التزم

ومن تكن افطرت للحمل أو لرضا ... ع الطفل خافت عليه الضر لم تلم

فلتبدلن ذاك ولتطعم علي عدد الايام عن كل يوم منه ذا عدم
وان تكن لم تجد ماتطعمن فلا شيء عليها سوى الابدال فلتصم
هذا جوابك فاعدل عن مخالفه والعلم عند آله اللوح والقلم
يارب هب لي بفضل منك مغفرة تاتي علي أكبر العصيان واللمم
بجاه سيدنـــا المختـــار قائدنـــا الي الجنان وهادينا من الظلم
صلي وسلم ربي دائمـا أبـداً عليه والآل أهل المجد والكرم

ولـه هذا التخميـــس

اذا لم يكن للمرء دين يصونه ولاشرف يثنيه عمـا يشينـــه
تنكر في أهل الصلاح يقينه اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه
وصدق مايعتاده من توهـــم
ومن يغتدي باللؤم طول حياته ولم يك غير الخزى من نزعاته
أتاح لأهل الفضل سوء صفاته وعـادى محبيـه بقـول عداتـــه
وأصبح في ليل من الشك مظلـم

وله هــذا البيـــت كجواب

ومن جاوز الأميال ثم انثنى ولم يقصر فيقصر والتمام هو الأتم

ولـــه أيضـــاً

ياعاذل الصبّ عمن كان تيمه أقعد فكم قد عصى ذو الحب لومه

هل تستطيع بأن تنهى مؤذذنا من قبل أوقاته ان لايقدمه

وله ايضـــاً هذه القصيـــدة

شموس الهدى ترقى سماء العزائم بهمات مشهور العلى والمكارم
حليف الندى ساقي العدا اكؤس الردى بعيد المدى كاف الأمور الجسائم
مغيث الوري سامي الذري ضيغم الشرى ألوف السرى طلاب نيل العظائم
غشمشم باروني حبر مهذب عظيم الجدا والبأس صعب الشكائم
خلاصة أبناء الكرام مطهر سلالـــة آبــــاء سراة اكارم
أخو الحلم وقاف لدى كل حرمة ولكنه في الروع ماض العزائم
يسمى ابن دأود سليمان من عنت له وانحنت قسراً جباه القماقم
نمتة الي العليا صهوة أشقر وابيض مرتاح لحز الغلاصم
وآباء مجد ليس يدرك شاؤهم كرام المساعي بل ليوث التصادم
ونفس أبت الا ارتفاعاً الي العلى فجاز ولم يرضى محل المرازم
وجودة رأي لينت أصلد الصفا وسطوة بطش أرهقت كل عارم
واسعار نار الحرب حتى تأججت وخوض لظاها بالعتاق الصلا دم
وتبديد شمل الملحدين بلدنة تمج علي الأحشاء سم الاراقم
وتفريق جمع المشركين بصارم يفرق مابين الطلى واللهـــازم
وفل جيوش الكافرين بعزمة تفل حدود المرهفات الصوارم
وجوس ديار المعتدين بأرعن يرى الحتف احلى من رضاب المباسم
وارساله للمبطلين صواعقاً مدافعها قذافة جمر جاحـــم
خبير باحكام السياسات متقن صبوراً حسى في الله مر العلاقم

عليم بأحكـــام الآله ودينـــه   فليس له في ذلكم من مزاحم

حوى من صفات المجد ما اعوز الورى   وقصر عن ادراكـه كل رائم

فأكثر ماتلفـــاه بذلاً ونائـــلا   اذا ساء تحلاق السنين الحواسم

وأطيب ماتلقاه نفساً وخيلـه   تنعلها الهيجا قحوف الجماجـم

وأحكـم ماتلقـاه رأيـاً وسيفـه   تحكـم مابين اللهـى والملاغـم

وانعـم ماتلقـاه بالآ وسهمـــه   يمزق احشاء الطغـاة اللهـــام

وانفـذ ماتلقـاه عزمـــاً ورمحه   تمكن في صدر الكمي المفاقم

وارحب ماتلقاه صدراً وقد غدت   تموج الفيافي بالجموع الخضارم

شهدت له بالفضل فيما علمته   وماكنت في حكمي له غير عالم

أضن بشعري ان يضمن مدحة   يراد بها نيل الدنا والدراهـم

وامنع عرضي ان يسام بخسة   تجر اليه اللوم من كل لائم

فما أنا مما يطلب المال بالثنا   ولاكان من همي لذيذ المطاعم

ولكنني اهوى فتى قام حازماً   لاظهار دين الله بين العـوالم

ايا نجل عبد الله يامعدن التقي   وياكاشف الغمات عن كل سادم

عليك سلام الله ماقام مبصر   لانصاف مظلـوم وارغـام ظالم

قافيــــة النــون

وهذا سؤال له من القاضي محمد بن علي الشرباني

زم المطايا واهجر الأوطانـا وجب المهامه واقطع الغيطانا
وعليك بالدلجات في تسيارهـا فالمدح من طاها لها قد بانا
وانخ بها نحو الـذي همـاتـه صعدت باعلا الفرقدين مكانا
الاغبري سيف فتي حمد الذي تيـاره القـى لنـا المرجانـا
ياذا المعـالي جئتكـم مسترشداً ان قيل لي سل ان تكن حيرانا
ما القول في أمة لزيدان سقت ابنـاً له من ثديها البانـا
قبل الفصال اذا أراد يبيعهـا مهما غدت ملكاً له إعلانا
هل ثابت ان باعها أم لا وهل ان باعهـا يستـوجب الخسرانا
ما حكمة العتق الذي قالوا به بالـوسم يمضي أوضح التبيانـا
والخود ان طلبت طلاقا هل ترى قهراً لها منـه أم الحرمانـا
واذا رأت منه الشقاق فهل ترى جبرا عليه يطلقـن مذ خانـا
واذا ادعت عدم القيام بحقها وتقـول طلقنـي أو الاحسانـا
ان قال قمت بحقها لكنني أفلست كيف الحكم قل تبيانا
واذا البغي بنت لربك مسجداً ترجـو به من ربها الغفرانـا
من بعد توب من جميع فعالها وتقــول قد قربتــه قربانـا
فهل الصلاة تجوز فيه أم ترى التكريه عندك ام ترى البطلانا
والعبد ان طلب اليمين فهل له والعكس حكما ان بدا نكرانا

والعبد ان يرتد ماذا حكمه اذ ذاك مال وتابع الشيطانا
هل بيعه أم تركه أم قتله حكما ترى لما غدا مجانا
والعبد ان نكح البهيمه محصناً هل تقتلوه كما اتى العصيانا
عملا بقول رسول ربي فاقتلوا أم ذا ترى في الحر حكم كانا
واذا العدو اراد حرباً هل ترى نغشاه أم لاقيل ان يغشانا
ياهل تحل لنا ذراريهم ترى كالمشركين متى غدوا خصمانا
فلقد أتاك ابو هلال طالبا منك الهدى لما غدا حيرانا
فعساك تمنحني جوابا واضحاً وعناية الرحمن قد ترعانا
صلي الآله علي النبى وآله والتابعين ومن قرى القرآنا

الجـــواب

اني أقـول لسائـل وافانـا بنظامه يبغـي له التبيانـا
أطنب تنشر في الثناء مدايحاً جاء الوعيد بجبها قرآنـا
أو ما سألت ففي المقال كفاية من دون نظم خلته مرجانا
حب القريض جبلة لكنني لم ألف في ميدانه فرسانا
ولقد تكلفت الجواب مرؤة خوف الجفاء القاطع الاخوانا
فاقبله مهما كان حقا ظاهراً وانبذه مهما خلته بطلانـا
فالبيع في مملوكة قد أرضعت ابنـاً له حل ولانكرانـا
وعقاب من بالعبد مثل عتقه اذا فعله قد خالف الاحسانا
أمـا اذا ماالكـي كان لعلـة يرجو الشفاء لها فحل كانا

والخود ان طلبت طلاقا لم يكن عن باس قبل تاقت اعلانا

فقبوله منها الفداء محلل والمنع فيه مؤكد ان حانا

وتفك بالتطليق جبرا انه ان وقع الضرار بها العسر بانا

واذا البغي ينت بمهر بغائها لربك تبتغي القربانا

فلبئس ما ... ان كانا

ويجوز ان صليت فيه كغيره من أرض ربك حيث صار مكانا

والعبد ان يرتد بعه لمن علمت فعاله مهما اشتراه أهانا

واذا زنى ببهيمه فيذاق نصف الحد جلداً فافهم الفرقانا

والعبد ماذون له كالحر في تحليفه أو اخذه الأيمانا

واذا العدو علمت قطعاً انه قصد القتال واضمر العدوانا

فانبذ اليه على سواء واغشه بالسيف قتلا قبل ان يغشانا

والسبي حكم المشركين وليس في باغ يوحد قط سبى كانا

وصلاة ربي والسلام على النبي واله من مهدوا الأديانا

ما قام للرحمن عبد ناهج سبل الرشاد فاوضح البرهانا

جواب منه لبعض سائلية

هاك الجواب اخا الفطن عن بحثك الحسن السنن

في تارك لبنات بنت وابن بنت ذا شطن

والمال يقسم في الجميع على السواء كا زكن

ما فضلوا ذكرا علي انثى وذا القول الحسن

والبعض يعطي البنت نصف الابن فافقه واستبن

والبعض يعطي الكل ميراث امه اذ يقسمن
وعلي النبي وآله مع صحبه محي السنن
ازكى الصلاة وأوفر التسليم من مولى المنن

وله رحمة الله قصيدته النونية
التي يصف فيها نفسه / قال فيها معرباً عن موقفه

كريم النفس تراك الهوان شديد الاهتمام بما يعاني
مبيد المال في طلب المعالي أبي الاشعبيات السلواني
مواس للضعيف اذا أتاه رفيق بالأباعد والأداني
غني النفس عما ليس تحوي يداه ولو حواه الوالدان
شديدا البأس ان رام انتقاماً ويحلم قادرا عن كل جان
وان يدعى الي الجلى تراه بها انساب انسياب الأفعوان
وان يقصد الى أمر سعى في تطلبه مجداً غير وان
وان يترك تطارح غير نكس ولانكل عن الحرب العوان
يجيد اذا استشير الرأي فيما يفرج غمة ويفك عان
يحامي عن حقيقته اذا ما تولى الليث في فرق الجبان
فتلك صفات أرباب المعالي سراة الناس فرسان الطعان
أترغب عن طلاب المجد نفسي واقنع بالسكون الى الهوان
وأرضى ان اقيم بارض ضيم وكفي يحمل العضب اليماني
فإن أحمل علي المكروه جهراً ركبت ولو علي طرف السنان
وأترك ما تركت فلست أعني من الأشياء الا ماعناني

أراعي الشرع في فعلي وتركي وفي صمتي وترصيع المعاني
ولست أرى التبجح في كلامي ولا متشدقـاً الـوي لساني
ولا أتكلف الا شعار كيما يقال بأنـه حسن البيـان
ولا أرضى الاقامة في مقام أرى بعض الورى فيه ازد راني
ولكني علمت مقـام نفسي فإنزل حيث ناسب قدر شاني
فان يستر غبار الدهر أمري وأبدى آخرين فقد كفـاني
وان تستل عزمته حسامـي تجد مني صقيلاً هند واني
رحيب الأرض ضاق علي عدوّي فلا يلقى قراراً في مكـان
وجار قد أساء الي فعـلا غفرت له وأصفح ان جفاني
وأمـا لوارت به انتقامـاً لعـظيم جريـرة فيها لحاني
قطعت جواره ورحلت عنه ومنز له أبائن عن مكاني
فأبـعث نحوه شراً يشيب الصبي ولم يصل سن الثمان
ورب عداوة أدع احتقـاراً لصاحبها ويصغـر في عيـاني
فلا أختال ان صادفت خيراً ولم أضرع لمكـروه أتـاني
واني لست أبذل ماء وجهي فما أسدى لي المولى كفاني
وأعلم ان حكم الله ماض فأرضى بالقضا فيما عنـاني

ولـه أيضـاً

لما نزلت بصوحان أيقـنت ان الصوم حان

[illegible]

[illegible]

وهذا سؤال للأستاذ خلفان بن سالم الجابري

[illegible]

تمكن وفي الليالي خواليا | فيا سلمى هل لنا الود صافيا

أقلب كفي كل يوم على الرجا | وتعكسني الايام وهي عواديا

وقالوا طالما أملت مودة | فيصرفني عكسه بما كنت راجيا

وأن الأخلاء في الزمان عديدة | ولم يصف لي غير الحب المصافيا

كمثل ملاذ علامة الورى | فتى يعمد بالسيف أو القلم الطاميا

هو البحر لغوص لقطة الدرة | ترى ذاك البحر بالدر ماليا

فيا ايها الشيخ المبجل | أفتني وقد تعوديا

اذا ما المرء مهما يقال زوجي طالق | بأي شي لم افعل كذا وهو ناسيا

فيجاوزه جهراً وجهاً لفعله | فهل ذلك التطليق قد صار ماضيا

افدني جواباً شافياً يا أخا الحجى | فلا زلت اليوم شافيا

[illegible]

[illegible]

اقول لمن صاغ اللآلي قوافيا ويندب سلمى والسنين الخواليا

اذا لم تفز منها بوصل فلا تهن وكن جلداً حتى تصيب الأمانيا

ونفسك عودها اصطباراً علي البلى فما كل حين تستطيب المراعيا

فانك ان عودتها الصبر سلمت لك الأمر وانقادت لما كنت راضيا

وقل ان لي في رحمة الله مطمعا تعيد لنا تلك الليالي كما هيا
(فقد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كل الظن ان لاتلاقيا)
ولكن واتقاء بالله في كل حالة تنل فوق ما تهوى وما كنت راجيا
فما خاب عبد فوض الأمر لربه ففوض إليه الامور تكفك الدواهيا
وهاك جواباً في الذي رمت حله بتوفيق من للخلق قد صار هاديا
فحالفه لم أفعل كذا بنية الطلاق وبعد الحلف قد كان آتيا
فلا يقع التطليق ان لم يكن بلا فلم يحكمها ينقضي ما كان ماضيا
فهذا تدوم الليالي بنعمة ومسرة ومرتبة فوق المجرة ساميا
واختم قولي بالصلاة على النبي أتانا بأحكام من المهيمن قاضيا
محمد الزاكي وأصحابه ومن لتأييد شرع الله سل المواضيا

ولـه أيضـاً

محارم الله حماه فاحـذرن ان ترتعيـه
من رعـى حول الحمـى يوشك ان يقـع فيـه

ولـه هذه الأبيـات
رجـزاً

وفي البيـان شرحـوا اقـوالا موجـودة فبعضهـم قد قالا
بانة العلـم الـذي قد حصلا عن الدليـل هكـذا قد نقـلا
والصبر في صرح في المقـال بانـه من حيـز الاشكـال

اخراج ذا الشيء الي الوضوح   قد نصه في قولـه المشروح

وصاحب المنهاج فيه اعترضا   وقال هذا لم يعم الغرضا

لانـــه قد يخرج الاصلي   عنـه وهـذا شاهـــر جلي

وهو الذي ليس له تقدما   إجمال لكن قد أجاب العلما

بأنـــه قد قصد الأخصا   من المعـاني ولـه قد نصا

فلـــلاخص قد أتى معرفـــا   لا للاعـم فافهمـــن واعرفـــا

وقـــال قوم إنما البيانـــا   هو الدليـــل فافهـم التبيانـــا

كأنهم قد قصلوا بذا الأعم   اذ قولهم هو الدليل قد يعم

حاصلــــه بأن للبيـــــان   وجــهين فافهمـــن للمعـــاني

نثريـــــات

يقول المفتقر الي ربه الواحد الفرد الصمد عبده سيف ابن حمد لما وقفت علي القصيدة الحلوانية والقصيدة المعارضه لها وعلمت ما أنطوتا عليه رأيت انهما شغلا انفسهما بما حكم فيه الكتاب والسنة قال تعالي ﴿أن أكرمكم عند الله اتقاكم﴾ وقال ﷺ الناس من آدم وآدم من تراب وقال تعالي ﴿ألم نخلقكم من ماء مهين فجعلناه في قرار مكين﴾ وقال ﷺ الشرف المال والكرم التقوى وقد نهي عن التفاخر في غير موضع فعلام ينفق الانسان ايامه فيما لايعود اليه بنفع في دين ولا دنيا سيما المبتدىء بالقدح والذم والسب والشتم مع انه لم يأت في شيء من أمره بأساس غير متزلزل ولا أحكمه ببرهان غير متقلقل فان يكن فخره بالأموال فلا يجد في قومه مثل قارون وان يكن بسعة الملك فلم يجد مثل نبي الله سليمان مالك الجن والأنس والطير والوحوش وسخرت له الريح غدوها شهر ورواحها شهرا وان يكن مفخره بالجراءة والاقدام وشدة البأس في الزحام فلا يجد فيهم مثل نبي الله داؤد قاتل جالوت وان كان افتخاره بالبذل واحتقار الدنيا فلا يجد مثل أبي بكر الصديق الذي جاء بجميع مايملكه لينفقه في سبيل الله فأمره ﷺ بامساك نصف ماله وان كان بالفضل والقرب من الله فليس في قومه مثل افضل الخلق اجماعاً انساً وجنا وملائكه : محمد ﷺ وفي كل قوم جيد وردي ولكل قوم فخر فليت الرجل صمت ولم يعد في المقام كلمة وحسبه كلمة أشهد ان لا آله الا الله وان محمدا رسول الله وما التوفيق الا بالله وصلي الله على رسوله سيدنا محمد وعلي ءآله وصحبه وسلم انتهى .

وله أيضاً قال الموجود عن أصحابنا ان المفترض من القرآن آية مع الفاتحة

وماعداها فنفل والمفترض في الوضوء غسلة واحدة والغسلتان نافله وكنت أرى ان
الفرض القران فيكون بآية فما زاد عليها وكله فريضه وكذا الوضوء بغسلة واحدة
الى ثلاث وكله فريضه وكنت أتمنى أن أجد ذلك لغيري فرأيته للجصاص في السطر
الثالث عشر من صفحة رقم ٥ من الجزء الثاني من احكام القران **ونصه** في
القراءة في الصلاة في ان المفروض منها مقدار آية فان أطال القراءة كان الجميع هو
المفروض والمفروض من الركوع هو الجزء الذي يسمى به راكعاً فان أطال كان
الفرض جميع المفعول منه انتهى والحمد لله .

وله أيضاً قال : ﴿ان الله لايغفر ان يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء﴾
الآية أخبر جل وعلا ان الشرك غير مغفور لمن مات عليه وان ما دونه يغفره الله لمن
يشاء ففي الآية الا يأس من غفران الشرك واما دونه فقد يغفره الله بالأعمال الصالحة
كما ورد في الأحاديث من ان الصلاة كفارة لما بينها وبين الصلاة بعدها واتبع الحسنة
السيئة تمحها الى غير ذلك وقد بين سبحانه وتعالى في غير آية ان المصرون هلكى وان
من تاب من ذنب كمن لم يذنب فلا اشكال في معنى الآية. والله أعلم .

وله أيضاً قال [illegible] العيني في صفحة رقم ٩ [illegible] البيعة في قوله ﷺ
ان لا تشركوا بالله شيئا الى آخره [illegible] قال [illegible]
على غير توبه [illegible] انتهى
قلت لارد في ذلك والا لزم ان الشرك أيضا داخل في حكم ذلك لان أول الحديث
تبايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولاتسرقوا ولاتزنوا الى آخره فان قيل هذا

مخصوص بقوله تعالى ﴿ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء﴾ فخرج الشرك وبقي ماعداه في المشيئة قلنا والاية مخصوصة ايضا باية اخرى وهي قوله تعالى ﴿ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها أبدا﴾ الاية مع أنا لا نقول بوجوب شيء على الله لا يسال عما يفعل وهم يسئلون اما كفر صاحب الكبيرة فاظهر من ان يحتج عليه وفي النفس كلام لا يسع ذكره المقام وماتوفيقي الا بالله والله سبحانه وتعالى أعلم .

وله أيضا أنظر في قوله في صفحة رقم ( ) وجاء أن اهل الجنة يتباشرون يوم الجمعة ... الخ مع ان الجنة لا شمس بها ولا قمر ولا ليل ولا نهار لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا ولعلهم يعرفون الأيام بعلامات لا نعقلها اليوم

وله أيضا وفي السيرة الحلبية روايات منها نهى رسول الله ﷺ يومئذ عن قتل العنكبوت وقال انها جند من جند الله انتهى .

أي يوم نسجها عليه ﷺ في الغار ومنها وعن أبي بكر الصديق رضى الله عنه لا ازال احب العنكبوت منذ رأيت رسول الله ﷺ أحبها ويقول جزى الله العنكبوت عنا خيرا لأنها نسجت علي وعليك يا أبا بكر ومنها ان في الحديث العنكبوت شيطان فاقتلوه وفي لفظ العنكبوت شيطان مسخه الله فاقتلوه قال المتاخر من هذه ناسخ انتهى . فليحرر وقد ورد عنه ﷺ نهى عن قتل الصفرد والصردوا لنحلة والضفدع لمزايا استحقت بها هذه الكرامة منه لكونه دليل ءادم حين هبط من الجنة ومنها القاءه نفسه في النار ليطفئها عن ابراهيم وليست مزية بهذه بدون تلك حين نسجت على

خير البرية تروم بذلك دفع المشركين عنه ﷺ فما احراها بالتكرم ولعل الوارد في قتلها قبل نوع مخصوص منها الذي هو الرتيلا لانه ضر بحت من أخبث دوات السموم وليس النسج المعلل به في الحديث من شأن هذا النوع فلينظر مع ما في الحديث من كونه شيطانا مسخ والصحيح عند أهل العلم ماثبت في الحديث ان الممسوخ لايكون له عقب بل لايعيش فوق ثلاثة أيام فالله اعلم بصحة هذا الحديث انتهى .

ولـــه أيضـــاً ليعلم ان مامضى عليه كثير من الناس من قول المؤذن بين الاذان والاقامه الصلاة الصلاة يستحث بذلك أمامه أو غيره من الجماعة حتى انه اذا أجابه بعض الناس بقوله صبراً أخروا الصلاة في انتظاره الى آخر الوقت هو بدعة منكرة عند أكثر العلماء أول من أحدثها مؤذن معاويه ابن ابي سفيان كان ياتيه بعد الأذان وقبل الاقامة فيقول حي علي الصلاة حي علي الصلاه حي علي الفلاح حي علي الفلاح حي علي الفلاح يرحمك الله وسمع ابن عمر الأذان في المسجد فأراد ان يصلي فيه فسمع المؤذن يقول الصلاة الصلاه فقال لرفيق له اخرج بنامن عند هذا المبتدع ان هذه بدعة انتهى .

ولمـــا قدم عمر رضى الله عند مكة أتاه أبو محدوره بعد ان اذن للصلاة فقال الصلاة ياأمير المؤمنين حي علي الصلاة حي علي الفلاح فقال ويحك مجنون انت أما كان فى دعائك الذي دعوته مايكفيك انتهى .
فلو كان ذلك من السنة ما بالغ في انكاره عمر رضى الله عنه ولعل مؤذن معاويه استدل في فعله بقول بلال رضى الله عنه لما قيل له ان رسول الله نائم قال الصلاة خير

من النوم وقد ورد أن بلالاً أتى النبي ﷺ في مرضه فقال السلام عليك يارسول الله ورحمت الله وبركاته الصلاة يرحمك الله فقال ﷺ مر أبا بكر فليصل بالناس وانت خبير ان ذلك لم يكن عادة ملتزمه فانظر في ذلك والله أعلم .

ولـــه أيضـــاً قال في السيرة الحلبيه رأى رسول الله ﷺ أم حبيبه ابنة عمه العباس قال وهي تدبي بين يديه ان بلغت وانا حي تزوجتها فمات ﷺ وهي لم تبلغ انتهى .

أقـــول يبحث في هذا بأنه كيف قيد ﷺ تزويجه لها بالبلوغ وقد تزوج ﷺ عائشة رضى الله عنها وهي بنت ست سنين وهل في هذا دليل علي منع تزويج الصبيان كما هو مذهب جابر رحمه الله .

الجـــواب أما تزويجه ﷺ بعائشه رضى الله عنها فهو اعظم دليل علي جواز نكاح الصبية لقوله تعالى ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنه﴾ فهو القدوة لنا فيما نأتي ومانذر الا ماقام الدليل علي تخصيصه به ﷺ ولادليل هنا فأن قيل هذا هو الدليل قلنا لا دلالة فيه لوجوه الأول انه لوكان ذلك خاصاً به ﷺ لجاز له نكاح هذه ايضا الثاني ان البلوغ يحتمل المراد به هنا بلوغ السن الذي تصلح معه للتزويج اذ لم يقل بلغت الحلم الوجه الثالث لم يقل انه لم يحل لي تزويجها قبل البلوغ وانما أخر تزويجها الي ان تبلغ لعدم الاغتناء بالصبيه فهي اذا بلغت أعظم عائدة وانفع عائه والله سبحانه وتعالى أعلم .

ولـــه هذا الدعـــاء المبـــارك

وكان وقتئذ قائماً بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفصل الأحكام بولاية دما
والطائين وذلك في سنة ١٣٤١ هـ وقع بوادي دما وما حوله من البلدان المجاورة له
طعن شديد فتاك مكث حوالي ستة أشهر تقريباً وتوفي منه الكثير من الناس مما لا يقل
من اربعمائة نسمة فدعا الناس الي الخروج بصدقاتهم فصلي بهم وخطب بعد الصلاة
بهذا الدعا فمن الله القريب المجيب بارتفاع ذلك الطعن من حينه بمشيئته سبحانه
والحمد لله وهذا هو الدعاء :

بسم الله الرحمن الرحيم رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن
يحضرون سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام علي المرسلين والحمد لله رب
العالمين الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
نحمدك ياذا الطول الشديد والأمر الرشيد الفعال لما يريد حمد من اخلص من عباده
وتمسك بحبل وداده وتوجه اليه بجهده واجتهاده ورجاء فضله وخاف من عظيم ايعاده
جل ثناؤك وتقدست أسماؤك يامن لا آله الا هو ياذا الجلال والاكرام وصلي وسلم
علي سيدنا محمد سيد المرسلين خير الاولين والاخرين المبعوث رحمة للعالمين وعلي اله
الطاهرين وصحبه المتمسكين بحبله المتين وعلي جميع المؤمنين صلاة وسلاما دائمين الي
يوم الدين اللهم صل علي محمد وعلي آل محمد وبارك علي محمد وعلي ءال محمد كما
صليت وباركت علي ابراهيم وعلي آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم
سبحانك نحمدك لا آله الا انت عظم شأنك وجل سلطانك وتعالت قدرتك

وظهرت نعمتك كم سألناك فأعطيت فلك المنة ولك الحمد ولك الشكر على
ما انعمت واوليت كم عصيناك فسترت وفطرنا في حقك فغفرت فلك الفضل علينا
لا نحصي ثناء عليك كما اثنيت على نفسك نسألك يارب العالمين يا مالك يوم الدين ان
تغفر لنا ذنوبنا وتستر عيوبنا وتمحو سيئاتنا وتقبل عثراتنا وتكفر خطيئتنا وتتجاوز عنا
بفضلك العظيم وتسبل علينا من سترك الكريم انك انت الرؤوف الرحيم اللهم اغفر
ذنوبنا ظاهرها وباطنها سرها وجهرها كبيرها وصغيرها من جميع ما كان منا على عمد
أو خطاء أو سهو أو نسيان مستحلين في فعله أو منتهكين عالمين به أو جاهلين يا غافر
الذنوب وساتر العيوب ياذا الجلال والاكرام انك انت التواب الرحيم يا الله يا كريم
وفقنا لمرضاتك وثبتنا على طاعتك وجنبنا مناهج معصيتك وتعمدنا برحمتك واكفنا
شر نقمتك وادم علينا سوابغ نعمتك واكنفنا بظل رأفتك وارشدنا الى سواء السبيل
فانت حسبنا ونعم الوكيل اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير
المغضوب عليهم ولا الضالين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك
رحمة انك انت الوهاب اللهم ها نحن واقفون ببابك مشفقين من عقابك خائفين من
عذابك راجين لثوابك اللهم حقق رجاءنا وامن روعاتنا وءانس وحشتنا وفرج
كربتنا وتقبل قرباتنا واحسن منقلبنا اللهم انا لفضلك راجون وفي نوالك طامعون
ومن عذابك مشفقون آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون اللهم يا عظيم العفو يا واسع
المغفرة ان عذابك لا يطاق وان عفوك عظيم فاعف عنا ولا تؤاخذنا بما فعل المبطلون
اللهم انا التجأنا اليك التجاء معترف بالذنوب مقر بالتقصير في حق علام الغيوب
لا ملجأ منك الا اليك نسألك باسمك العظيم ونتوسل اليك بنبيك الكريم ان تعافينا
في ديننا ودنيانا وان تصرف عنا السوء والفحشاء وان تصرف عنا شر الوباء والوبال
يا ولي يا كريم يا متعال اللهم ثبتنا على دين الاسلام واصرف عنا جميع الاسقام وعافنا

في باقي عمرنا من جميع الآفات والآثام يامجيب الدعّوات ياذا الجلال والاكرام يالطيفا بالعباد يا الله ياجواد اللهم انك قلت وقولك الحق ادعوني استجب لكم اللهم انا دعوناك فاستجب دعاءنا ورجوناك فحقق رجاءنافان وعدك الحق وانت ارحم الراحمين اللهم فرج همنا واكشف غمنا واشف مرضانا واقض ديوننا واصرف عنا شر الوبا وشر كل ذي شر يامن بيده الخلق والأمر ياالله اللهم انا نبرأ اليك من الحول والقوة والطول اللهم ما كان منا من الصالحات فبفضلك وتوفيقك وماكان منا من السيئات فمما سولت لنا أنفسنا الامارة بالسوء فنعوذ بك من الخذلان يا الله يارحمن اللهم قنا جوامع العصيان واعصمنا من كيد الشيطان وحبب اللهم الينا الايمان وتب علينا ياعظيم الاحسان ياحنان يامنان اللهم أحسن سيرتنا وطهر سريرتنا واجمع علي الحق انصارنا واكثر علي الحق أعواننا اللهم انصر المسلمين وألف بين قلوبهم واظهر الدين وأكسر شوكة المعاندين واكفنا شر المستهزين يارب العالمين اللهم اغث العباد واخصب البلاد واذهب الفساد ياالله ياجواد اللهم اسقنا بفضلك العظيم سيلا غدقا تحى به الأرض بعد موتها انك على كل شيء قدير اللهم ان حسن ظننا بك ألجأنا الى الوقوف ببابك وعلمنا بعظيم نوالك بعثنا الي سؤالك فلا تردنا خائبين عما أتيناك طالبين يارب العالمين عباد الله ان الله أخذ عهداً علي من آتاه شيئاً من العلم ان ينصح لله ولرسوله وللمسلمين وان لايكتمون الناس ماآتاهم الله من البينات والهدى وألزم الجاهل السؤال عما جهل واني لكم ناصح ومنذر فاسمعوا واطيعوا لعلكم ترحمون اعلموا ان الله افترض عليكم بعد التوحيد له والايمان برسوله ﷺ وبما جاء انه الحق من عند الله : الصلاة بوضائفها وتمام ركوعها وسجودها والقيام بها في الجماعات فما بالكم تتركون سنة نبيكم وتعولون علي الصلاة في رحالكم بلا عذر نزل بكم ولاتحرضون عليها أبناءكم ورجالكم والله يقول حافظوا علي الصلوات والصلاة

الوسطى وقوموا لله قانتين وقال ان الصلاة كانت علي المؤمنين كتاباً موقوتا وقال وأمر أهلك بالصلاة وأصطبر عليها لانسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى : عباد لله حافظوا علي الصلوات والزموا الجماعات فأن الصلاة في الجماعة تزيد علي صلاة الفذ بخمس وعشرين صلاه ثم افترض عليكم الزكاة وقرنها في القرآن بآيات كثيرة بالصلاة فقال اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وقال ولاتحسبن الذين يبخلون بماآتاهم الله من فضله هو خير لهم بل هو شر لهم سيطوفون مابخلوا به يوم القيامه الآيه وقال ﷺ لاصلاة لمن لازكاة له فمانع الزكاة كافر وقال ﷺ تنزل في كل يوم اثنان وسبعون لعنه واحدة علي اليهود وواحدة علي النصارى والسبعون علي مانع الزكاة فما بال الناس يمنعون صدقاتهم ويصرون عليها ألهم صبر علي عذاب النار وغضب الجبار فقد وسوس لهم الشيطان ان الزكاة تذهب أموالهم وتوهن أحوالهم وقد حذرهم الله من كيده ووعدهم بمزيده فقال جل وعلا ﴿ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشا﴾ أي بمنع الزكاة والله يعدكم مغفرة منه وفضلا أي في الدنيا والآخره والله واسع عليم وقال وماانفقتم من شيء فهو يخلفه وقد افترض عليكم صوم رمضان فما بال أناس يتهاونون به ولم يعرفوا حرمته وأهملوا قيامه وتركوا الأمر بذلك وهو من افضل الأعمال انا لله وانا اليه راجعون ثم افترض عليكم الحج لمن استطاع اليه سبيلا : عباد الله ان الله اعطى كثيراً وكلف يسيراً فقوموا لله بصلاتكم وصيامكم وأدوا اليه زكاتكم طيبة بها أنفسكم ولاتكونوا من الذين لايأتون الصلاة الا كسالى ولاينفقون الا وهم كارهون واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ماكسبت وهم لايظلمون : عباد الله ان الدنيا قريبة الزوال فالى أين تذهب بكم هذه الآمال فانظروا قدر مامضى من أعماركم هل هو الا كحلم في منام فلو عمر فيها الانسان الف عام لما كانت عند حضور الأجل الا كاضغاث أحلام فيترك المرء

ما [illegible] من [illegible] وحرام ولم يحصل منه بشيء سوى الآثام فقدموا رحمكم الله بين يديكم من

هذا الحطام ما تتقربون به إلى الملك العلام قبل أن يقول المسيء حين معاينته أسباب

المنون رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت كلا لا رجوع له عباد الله اتقوا يوما

يجعل الولدان شيبا السماء منفطر به فافعلوا ما أمركم الله به وانتهوا عما نهاكم عنه وذروا

ما حرم الله عليكم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وعضوا على الحق وكونوا

[illegible] كان [illegible] عباد الله [illegible] التحاسد والتدابر والتباغض والتنافر ولا تتبعوا السبل

فتفرق بكم عن سبيله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى وجاهدوا في الله حق جهاده

[illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible] الله [illegible] بالأعمال [illegible] في نار جهنم

[illegible] وإياكم والكبر [illegible] الله [illegible] وقال عليه الصلاة والسلام لن

يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر [illegible] الكبر [illegible]

الحق [illegible] الناس [illegible] الله

لا ينظر [illegible] عباد الله [illegible] الله [illegible]

[illegible] إن كنتم مؤمنين [illegible] الله [illegible] الصديق [illegible]

الله [illegible] من الله ورسوله [illegible]

[illegible] ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من

أموال الناس بالإثم [illegible] عباد الله [illegible] من تواضع لله رفعه الله [illegible]

[illegible] تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا

والعاقبة للمتقين [illegible] عباد الله [illegible] حقوقهم [illegible] منازلهم

[illegible] الصغير [illegible] الكبير [illegible] بالمعروف [illegible] المنكر [illegible]

ماأصابكم ان ذلك من عزم الامور قابلوا القضاء بالرضا والبلاء بالصبر والنعمة بالشكر واحسنوا ان الله يحب المحسنين الا وان مما تظاهر فيما بينكم الصراخ عند المصيبة والنياحة علي الموت ومنشأ ذلك عدم الرضا بقضاء الله فانهوا عنه وازجروا فاعله واعلموا ان الصبر ثوابه عظيم وخطره جسيم قال تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وتوبوا الى الله واستغفروه واطيعوا الله ورسوله وأولى الأمر منكم وان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول والى أولى الأمر منكم وذروا الخيانة والغيبة والنميمة والتجسس والتحاسد والريا بالأعمال واحسنوا كما أحسن الله اليكم وانفقوا على ضعفائكم وصوموا وصلوا ما استطعتم واتقوا الله حق تقاته ولاتموتن ألا وانتم مسلمون ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون اللهم صل وسلم علي سيد المرسلين وخاتم النبيين ورسول رب العالمين محمد ابن عبد الله الطاهر الأمين وعلي آله وصحبه الطيبين وعلى ازواج النبى أمهات المؤمنين وعلي جميع الأنبياء والمرسلين وعلي صالح المؤمنين صلاة وسلاماً دائمين الي يوم الدين وسلام علي المرسلين والحمد لله رب العالمين ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم :

المطبعة الوطنية ش.م.م — روي







